



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية



- مهارات الاتصال عند الاستاذ وعلاقتها
بإتجاهات التلاميذ نحو المادة
- دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع:

تخصص علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذ:

علي بن ناصر

من إعداد الطالب

حدد عبد الرزاق

الموسم الجامعي 2020/2019

ملخص الدراسة

خرجت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات التي يجب أخذها بعين الاعتبار من قبل المعنيين وصانعي القرار، وأكدت على أنه لا بد من تحسين وتطوير مهارات الاتصال عند الاستاذ، وكذلك من خلال الاهتمام أكثر بالتكوين اثناء الخدمة والاطلاع على كل ما هو جديد والاحتكاك الدائم بالاساتذة ذوي مهارات الاتصال العالية، وكذلك تنويع الاتصال من حيث الوسائل المساعدة او البيئة من خلال زيارات ميدانية مما تعزز التواصل والترابط أكثر بين الاستاذ وتلاميذه، بإعتبار ان هذه المرحلة العمرية مهمة في تكوين نظرة واتجاه قوي عن التعليم والمواد التعليمية ويجعلهم لا ينفرون من تعلم مادة معينة او التعليم ككل.

بالرغم من أن الجزء العيني طبق على تلاميذ بعض المواد فقط وهي الرياضيات، اللغة العربية ، واللغة الفرنسية إلا أن الباحث يرى انها كافية لتعميمها على جميع المواد الاخرى

كما توقع الباحث ان تكون هناك علاقة بين المهارات الاتصال العالية عند الاستاذ والاتجاه الايجابي للتلاميذ نحو المادة التي يدرسها.

Résumé d'étude

L'étude a abouti à un ensemble de conclusions qui doivent être prises en compte par les parties prenantes et les décideurs, et a souligné qu'il est impératif d'améliorer et de développer les compétences en communication du professeur, ainsi qu'en accordant plus d'attention à la formation pendant le service et en voyant tout ce qui est nouveau et constant en contact avec des professeurs dotés de compétences en communication élevées. Ainsi que la diversification de la communication en termes de moyens d'assistance ou d'environnement à travers des visites sur le terrain, ce qui améliore la communication et plus d'interdépendance entre l'enseignant et ses élèves, considérant que cette étape d'âge est importante pour former une vision et une direction fortes sur l'éducation et le matériel pédagogique, et ne les aliène pas de l'apprentissage d'une matière particulière ou de l'éducation dans son ensemble.

Bien que la partie spécifique ait été appliquée aux étudiants de certaines matières uniquement, à savoir les mathématiques, la langue arabe et la langue française, le chercheur estime qu'il suffit de la généraliser à toutes les autres matières.

شكر و عرفان

الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على المصطفى

فنشرح بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل علي بن ناصر

علي المرافعة في إنجاز هذه المذاكرة .

وقد شكر الله من سامع من قريب أو بعيد في الخراج هذه

المذاكرة بأكملها والحمد لله

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
ملخص الدراسة بالعربية	أ
ملخص الدراسة بالفرنسية	ب
شكر وعرفان	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
مقدمة	ط

الأول الفصل: موضوع الدراسة

1: الإشكالية	14
2: فرضيات الدراسة	15
3: أهمية الدراسة	15
4: أسباب اختيار الموضوع	16
5: تحديد مفاهيم الدراسة	17
6 : الدراسات السابقة	17

الفصل الثاني : مهارات الاتصال

تمهيد	23
1- مفهوم المهارة	23
1-1-تعريف المهارة	23
1-2- أنواع المهارة	24
1-3- خطوات اكتساب المهارة	25
1-4- أساليب تعلم المهارة	26
2- ماهية الاتصال	28

**الفصل الثالث :الاتصال
البيداغوجي**

28	1- مفهوم الاتصال
30	2- عناصر الاتصال وانواعه
30	2-1- عناصر الاتصال
32	2-2- أنواع الاتصال
34	3- وظائف الاتصال
35	4- أهمية الاتصال
36	5- مهارات الاتصال
37	5-1- مهارات الحديث
39	5-2- مهارات الاستماع
42	5-3- مهارات التقديم

47	تمهيد
48	1- اهداف الاتصال البيداغوجي
48	2- أهمية الاتصال البيداغوجي
49	3- تصنيفات الاتصال البيداغوجي
49	3-1- حسب العلاقة التي يقيمها المرسل والمستقبل
51	3-2- حسب طبيعته
52	4- مبادئ الاتصال البيداغوجي
56	5- العوامل المؤثرة في الاتصال البيداغوجي

57	6- نظريات الاتصال البيداغوجي
66	7- العلاقة استاذ-تلميذ
66	7-1- انواع الاستاذ
68	7-2- خصائص الاستاذ
75	7-3- الاستاذ ادواره ومهامه
81	7-4- انواع التلميذ
86	7-5- صفات التلميذ الجيد
88	7-6- الاحتياجات الاجتماعية للتلميذ كفرد

الفصل الرابع: الاتجاهات وعلاقتها بالسلوك الانساني

97	1- مفهوم الاتجاه
103	2- انواع الاتجاهات
106	3- مكونات الاتجاه
109	4- خصائص الاتجاه
110	5- تكوين الاتجاه
111	6- نظريات الاتجاه
114	7- قياس الاتجاه
117	8- علاقة الاتجاه بالسلوك الانساني
120	9- وظائف الاتجاه

الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية للدراسة

56	- الطريقة والاجراءات
56	- منهجية الدراسة
57	- مجتمع الدراسة
57	- مجالات الدراسة
58	-ادوات جمع البيانات
58	- صدق الاسبانة

مقدمة

مقدمة:

التربية هي اساس البناء الخلقي الذي هو أساس بناء المجتمعات وتكوينها وبدونها تفقد هذه المجتمعات قدرتها على البقاء وتتحول الحياة الى فوضى فهي تمثل قوة أساسية تيار التغير والاستفادة من سبل المعرفة المتجددة في خدمة الانسانية لذا يجب ان تتركز الاهتمامات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كي تتحقق التربية اهدافها على أساس وعي تربوي بمختلف جوانب الحياة بحيث تشمل جميع الفئات وشرائح المجتمع ويتحقق ذلك عند الايمان الراسخ بالتربية ودورها في بناء شخصيات سوية تؤمن بالحياة وخلق وتكوين مجتمع سليم في محتواه وأساليبه عيشه وتكون منبثقة من حاجات الفرد والمجتمع مع تفهم عميق لتلك الحاجات .وتعد المدرسة بكونها مؤسسة تعليمية ،ووسيلة التربية في تحقيق أهدافها فهي حصن العلم والمعرفة فبين جدرانها تصقل العقول وتهذب النفوس وتبنى الهمم وتغرس في الأئدة حب الله سبحانه ورسوله والوطن فهي البيئة الحقيقية للتعليم والذي يعد معيار رقي الشعوب فكلها تحسن الشعب في التعليم عدت هذه الدولة متقدمة .إذ أن الاهتمام بالتعليم يعد تحديا ينبغي أن تقف جميع الوزارات ومؤسسات الدولة على العناية به وتوسيع نطاقه وتعميمه ونشره على أوسع نطاق إذ أصبحت إمكانية التربية وتعليم النشء بمراحل التعليم المختلفة قضية جوهرية وهامة شغلت الفكر التربوي والمهتمين به. إذا كانت المدرسة تسعى إلى تحقيق هذه الأهداف فأن تكوين الاستاذ والمعلم في المجال العلمي والادائي ضرورة حتمية وخاصة في مجال الاتصال وعلاقته بالتلميذ.

فالاتصال يعتبر احد اساسيات استمرار المجتمعات وتطورها وضمان بقائها فلا يمكن تصور مجتمع مهما كان حجمه دون اتصال ،ومن هذا المنطلق فإن تطوير مهارات الاتصال والبحث في مواضيعها كان شغل الباحثين من القدم.وبما أن هذا الدور موكل بالدرجة الاولى للاستاذ باعتباره

العضو الأكثر احتكاكا وتعاملا مع التلميذ، فإن الباحث حاول دراسة المهارات الأساسية الضرورية الواجب توفرها لدى الاستاذ الا وهي مهارات الاتصال وعلاقتها باتجاهات التلميذ ندحو المادة بإعتبار ان التلميذ يقيم المادة التعليمية ويحكم عليها من خلال تعامل الاستاذ المختص في هذه المادة،حيث ان المعرفة العلمية لا تكفي لوحدها ولا بد من مهارات التقديم والتعامل او بالاحرى مهارات الاتصال

وتتضمن الدراسة اربعة فصول:

الفصل الاول يتضمن الفصل التمهيدي للدراسة بما فيها الاشكالية والفرضيات العامة والفرضيات الجزئية وكذلك اهمية الدراسة وسبب اختيار الموضوع والدراسات السابقة او اهداف الدراسة والمنهج المتبع وانهييت الفصل بالحديث بالحديث في مجال الدراسة .

وتتضمن دارستنا أربعة فصول : الفصل الأول يخص الإطار النظري لدراسة بما فيه من إشكالية والفرضية العامة والفرضيات الجزئية ثم تحدثنا عن أهمية الموضوع وسبب اختيار الموضوع وبعض الدراسات السابقة وأهداف الدراسة والمنهج المنتج في الدراسة وانهيينا الفصل الأول بالحديث عن مجال الدراسة .

والفصل الثاني : تطرقنا فيه الى مهارات الاتصال ماهي المارة وخطوات اكتسابها واساليب تعلمها ،وماهيية الاتصال ومفهومه وعناصره والاتصال وانواعه ووظائف الاتصال واهميته وبعد ذلك تطرقنا الي مهارات الاتصال :الحديث،والسمع والمهارات العرض والتقديم.

الفصل الثالث:الاتصال البيداغوجي او التربوي اهدافه واهميته وتصنيفات الاتصال البيداغوجي ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه ومواقف

الاتصال البيداغوجي ونظرياته والعلاقة الاستاذ-طالب وأنواع الاستاذ والطالب.

أما جانب الميداني تناولنا فيه مجالات الدراسة أولها المجال المكاني وزماني والبشري ثم تطرقنا على فروض الدراسة .

ومنهج الدراسة وبعد ذلك أدوات المستخدمة في الدراسة وبعدها الجداول وتحليل الجداول وبعض استنتاجات التوصيات.

الفصل الأول

موضوع الدراسة

- (1) الإشكالية
- (2) فرضيات الدراسة
- (3) أهمية دراسة الموضوع
- (4) أسباب اختيار الموضوع
- (5) تحديد مفاهيم الدراسة
- (6) الدراسات السابقة.

1 - الإشكالية:

إن التربية هي التنشئة أو إعداد الكائن وهي مجموعته من العمليات النوعية التي تستهدف والفرد وهي إطار مبدأ هو الحفاظ على البناء الاجتماعي وقيمة وهي تعد وسيله أو طريق يمد الإنسان للتكيف والعيش في بيئة المحيطة بيه الأمر الذي يساعده على التفاعل السريع و الايجابي مع غيره من البشر ومع نفسه .

وأيضاً تعد التربية عامل أساسي الذي يقدم الإنسان ويؤهله ويمكنه من العطاء في مختلف جوانب الحياة ومجالاته المختلفة والتعليم وسيله و طريق للتربية .

والمدرسة تعد الركيزة الرئيسية في عملية التربية و التعليم التي تستمد منها معظم الدول بنائها وهيكلها لتنشئ جيل متماسك.

وهذا النشاط التربوي قد تعترضه المشاكل وظواهر مختلفة تعرقل أهدافه التنموية المسيطرة ، مثل نظرة التلميذ للتعليم او المدرسة، وكذلك نظريته اتجاه المادة التعليمية أو المدرسة ككل، وسيكون هذا الأخير موضوع دراستنا "ظاهرة النظرة الايجابية او السلبية للتلميذ بناء على كيفية تناولها الاستاذ " أو ما يعرف باسم مهارات الاتصال عند الاستاذ وعلاقتها بالاتجاهات التلاميذ نحو المادة التعليمية حيث انه ومن خلال التجربة أن التلميذ لا يستطيع تقييم الاستاذ من الناحية العلمية والقدرات ،بل فقط من خلال التعامل والاتصال به،فهو اذا يحكم على المادة التعليمية والاستاذ من خلال مهارات الاتصال عند الاستاذ وخاصة في هذه المرحلة العمرية الحساسة.

التساؤل الرئيسي الذي تنطلق منه الدراسة ونحاول الاجابه عنه يتمثل في السؤال التالي :

ما مدى تأثير مهارات الاتصال عند الاستاذ على رغبة التلميذ في التعلم.

فهذه الاشكاليه تتفرع عنها تساؤلين فرعين تحددهم كالتالي:

2 - فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الاتصال "الحديث" عند الاستاذ واتجاهات التلاميذ نحو المادة التعليمية .

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الاتصال عند الاستاذ "الاستماع" واتجاهات التلاميذ نحو المادة التعليمية .

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الاتصال عند الاستاذ "اللقاء ولغة الجسد" واتجاهات التلاميذ نحو المادة التعليمية.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارة ادارة العواطف والقدرة على فهم الآخرين عند الاستاذ واتجاهات التلاميذ نحو مادة التعليمية.

3 - أهمية دراسة الموضوع:

إن مهارات الاتصال عند الاستاذ أهمية بالغة وذلك استدعي انتباه الكثير من المهتمين بالتربية والتعليم حيث تنتج عن هذه الظاهرة ظواهر سلوكية وتحدد نظرة التلاميذ نحو المادة ومن ثم فشل دراسي واهدار تربوي وتسرب وضعف في التكوين للأجيال في المرحلة التي يتم تزويد فيها بالمعارف والتعليم والخبرات التي تؤهله على أفضل وجه في المراحل العليا للدراسة والحياة العملية.

● إن دراسة هذا الموضوع تتجلى في نقاط محددة يمكن تحديدها من خلال رؤية الواقع الاجتماعي المعاش من خلال هذه الظاهرة التي أصبحت مصدر تهديد للحياة المدرسية وخاصة بعض المواد التعليمية ويمكن أن نلخصها في نقاط موجزة وهي.

● انه يساهم في إيقاف نزيف تراجع وتدهور وسوء المعرفة لدى المتمدرس وعدم الاقبال على التعلم.

- الرغبة في تسليط الضوء على هذه الظاهرة لأنها مصدر تساهم في تحسين او افشال اهداف المدرسة.
- ولكونه موضوع تربوي يدخل في أعماق العملية التربوية و يؤثر ويعيق مسار التربوي للمتعلم.

4 - سبب اختيار الموضوع :

نتكلم عن سبب اختيارنا حيث حصرنا مجموعة من التصورات والاعتبارات وهي كالتالي :

أ- الاسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بموضوع مهارات الاتصال عند الاستاذ وفي المحيط المدرسي بصفة عامة
- الفضول والرغبة في معرفة مهارات الاتصال عند الاستاذ واتجاهات التلاميذ .
- الاهمية المتزايدة واللامحدودة التي تحظى بها مهارات الاتصال في شتى المجالات.

ب- الاسباب الموضوعية:-

- الكشف عن أهم مهارات الاتصال لدى اساتذة التعليم المتوسط.
- الكشف عن اثر مهارات الاتصال عند الاستاذ في تغيير اتجاهات التلاميذ للمادة التعليمية والتعليم ككل.
- تنمية مهارات الاتصال عند أستاذ التعليم المتوسط.
- القاء الضوء على اتجاهات التلاميذ حول المواد التعليمية في مرحلة التعليم المتوسط.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

5.1- المهارة: هي جوهر الاداء الذي يتميز بأداء متقن وسريع للعمل مع بذل اقل جهد ممكن سوى كان بشكل منفرد او داخل فريق عمل.

5.2 - الاتصال: هو عملية مستمرة وديناميكية تهدف الي نقل وتبادل الافكار والمعلومات والاتجاهات والرغبات والاراء بين الافراد والمجتمعات،اي بين المرسل والمستقبل عن طريق وسيلة كتابية او شفوية او رمزية او احائية للتأثير في سلوكهم وتوجيههم الوجه الصحيحة وبذلك اتخاذ القرارات السليمة.

5.3- مفهوم المدرسة: المدرسة هي الأداة هي التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل وتكيفه مع الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه.¹

5-4- الاستاذ: هو موظف قائم بمهمة التربية والتعليم في مرحلة التعليم المتوسط ،ويكون اما خريج المعهد التكنولوجي سابقا او المدرسة العليا للاساتذة او خريج الجامعة متحصل على شهادة ليسانس.

5-5- الاتجاه:- الاتجاه عبارة عن استجابة مكتسبة من فرد نحو موضوع من الموضوعات قد تكون هذه الاستجابة موجبة او سالبة وذلك في ضوء خبراته السابقة.

6- الدراسات السابقة:

6-1 دراسة نوال بركان:-مهارات الاتصال ودورها في تفعيل العلاقة بين الاستاذ والطالب،دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة 2012/2011.

¹ -صالح سالم وعبد الله :مشكلات وقضايا تربوية معاصرة ، دار الاندلس للنشر و التوزيع ط3. 1993ص: 150

انطلق الباحث من التساؤل الرئيسي التالي -ما هو دور مهارات الاتصال في تفعيل العلاقة الاتصالية بين الاستاذ والطالب الجامعي- وقد تفرغ عنه التساؤلات التالية.

- ماهي مهارات الاتصال الفعال لدى الطالب الجامعي.

- ماهي مهارات الاتصال الفعال لدى الاستاذ الجامعي.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لازالة الغموض الذي يشوب مشكلة الدراسة والطريقة السلمية للوصول الي هدفه بدأ بوصف مهارات الاتصال وجمع الحقائق الامريقية وتصنيفها وتفسيرها وقد استعان بالمنهج الاحصائي في جمع البيانات وتحليلها للتوصل الي النتائج النهائية للدراسة واستخدم الاستمارة والملاحظة كأداتين لجمع البيانات من مجتمع الدراسة من طلبة جامعة بسكرة والمقدر ب400مفرد والاساتذة حوالي 92 مفرد وقد اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة.

2-6- دراسة دراسة الاستاذ حمادين والدكتور محمد الطاهر طليعي من جامعة الجزائر 2. -مهارات الاتصال لدى المدرس واثرها على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لتلاميذ سنة الثالثة متوسط - دراسة ميدانية لموسطات ولاية ورقلة.

وقد كانت الاشكالية على النحو التالي

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال لدى المدرس والتحصيل الدراسي لمادة الرياضيات لدى تلاميذ الثالثة متوسط

2- هل يختلف التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات لتلاميذ الثالثة متوسط باختلاف مستويات مهارات الاتصال لدى المدرسين.

ومن ثم فرضيات الدراسة ،ولقد تمت الدراسة سنة 2011/2012 على مستوى متوسطات المقاطعات الثلاثة للتعليم المتوسط لولاية ورقلة ،وقد اختير 130مدرسا متخرجين من المعهد التكنولوجي سابقا ومن المدرسة

العليا للاستاذة ومن الجامعة على حد سوى بصفة عشوائية وهم يمثلون 54.85 بالمئة من مجتمع الدراسة.

وقد استخدم الباحث مقياس مهارات الاتصال من بنائه وتصميمه مكون من 60 بندا ذا سلم خماسي متدرج، وقد استعمل الباحث الاساليب الاحصائية المناسبة للتوصل الى النتائج.

3-6- الاتصال التربوي بين الاستاذ والتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي
-مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي-من اعداد الطالبتين قبله سمية، غزال نادية جامعة زيان عاور الجلفة السنة الجامعية 2016/2017.

اجريت هذه الدراسة على بعض المدارس الابتدائية بمدينة مسعد ولاية الجلفة، حيث طرحت الباحثتين في اشكاليتهما التساؤلات التالية :

- ما علاقة الاتصال التربوي بين الاستاذ والتلميذ بالتحصيل الدراسي
 - ماهي عوامل تحقيق فعالية الاتصال التربوي
 - على اي اساس تقوم عملية الاتصال التربوي
 - الى اي مدي يؤثر الاتصال التربوي في التحصيل الدراسي .
- وقد اجابنا على هذه التساؤلات بمجموعة من الفرضيات، واستخدما الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الملاحظة لانه الانسب في مثل بحثنا، فتعتبر الدراسة الوصفية دراسة مسحية تتناول الاشياء الموجودة وقت إجراء الدراسة وتصفها وصفا طبيعيا دقيقا دون أي تدخل من قبل الباحث.

وقد حددت الباحثتين 3 ابتدائيات من ولاية الجلفة لاجراء دراستها واعتمدت العينة العشوائية البسيطة، وذلك لاعطاء تكافؤ الفرص لجميع عناصر المجتمع الاصلي كذلك لتكون نتائجها قابلة للتعميم وتتمثل عينة الدراسة في 14 استاذ.

تعقيب على الدراسات السابقة:- من الملاحظ ان اغلب الدراسات السابقة درست مهارات الاتصال وعلاقة بالتحصيل الدراسي او التحفيز في العمل ولم تتطرق لاتجاهات التلاميذ وهو مازاد من تعلق الباحث في دراسة هذا الموضوع.

الفصل الثاني مهارات الاتصال

تمهيد

1- المهارة

1-1- انواع المهارات:

1-2-1- تقسيمها حسب طبيعتها.

2-2-1- تقسيمها حسب شموليتها.

3-1- خطوات اكتساب المهارة:

4-1- اساليب تعلم المهارة:-

2- ماهية الاتصال

1-2- مفهوم الاتصال

2-2- عناصر الاتصال وانواعه:

1-2-2: انواع الاتصال

2-2-2- عناصر الاتصال

3-2- وظائف الاتصال:

4-2- اهمية الاتصال:

5-2- مهارات الاتصال:

1-5-2: مهارات الحديث:-

2-5-2- مهارات الاستماع

3-5-2 – مهارة التقديم "العرض"

تمهيد

ان الاتصال لا يعتبر علما فقط، ولكنه فن ايضا يعتمد على مهارات ، حيث إن اكتساب القائم بعملية الاتصال خبرة ومهارة تزيد في فعاليته في تحقيق الاهداف التي يسعى اليها ومن هؤلاء الذين يستخدمون الاتصال في عملهم كالاساتذة، الاعلاميون السياسيون، الاداريون، المكلفون بتسويق المنتجات، المكلفون بالأشهار والدعاية حيث ان جميع المهن الانسانية تستخدم الاتصال لتحقيق الاهداف لهذا لابد ان يكسب اي ممارس التمكن من مهارات الاتصال : مهارة الحديث، الاستماع، التحكم في العواطف، الشعور بالآخرين، ادارة الاجتماعات ، استعمال لغة الجسد وغيرها من المهارات التي تمكنه من استخدام معارفه وقدراته في تحقيق اهداف العملية الاتصالية.

1 - : المهارة

1-1- تعريف المهارة :

من المعروف ان التعريف وسيلة لتحديد المفهوم ومكوناته، وسنحاول في مايلي الوقوف على العديد من التعريفات التي طرحها الباحثون للمهارة بصفة عامة في محاولة لرصد تعريف شامل وعام.

المهارة هي "هي القدرة على القيام بالاعمال المعقدة بسهولة ودقة مع القدرة على التكيف في الاداء مع الظروف المتغيرة"¹.

المهارة تعني "الخطوة او العملية المعرفية _ الذهنية _ او الادائية الوجدانية الاتجاهية والعلاقة البيئية التي يمارسها الفرد من خلال قيامه بأداء أحد واجبات عمله"².

المهارة تعني ايضا "القدرة على اداء عمل معين او مجموعة من الاعمال بشكل متناسق تعمل فيه مجموعة من عضلات الجسم كأستجابة لمثير خارجي، بحيث يشكل هذا العمل نمط مميز يهدف الى احداث تغيير مطلوب مع الاقتصاد في الوقت، الجهد ومايستخدم من موارد"³.

المهارة تعرفها **سهيلة الفتلاوي** بأنها "ضرب من الاداء تعلم الفرد ان يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد سوى كان هذا الاداء عقليا أو اجتماعيا او حركيا"⁴.

ويعرفها ايضا **علاء محمد القاضي**، **بكر محمد حمدان**، بأنها "عملية مستمرة تتضمن قيام طرف بتحويل افكار ومعلومات معينة رسائل شفوية او مكتوبة، تنقل من خلال وسيلة اتصال"⁵.

كما يستخدم مصطلح المهارة ليشير اليى "نمط نظامي ومتناسق من النشاط العقلي او الجسمي او الاثنين معا، يتضمن كلا من عمليات المستقبل

¹ - فيصل محمود الغرابية مهارات العمل الاجتماعي، دار وائل، الاردن 2009، 209.

² - سامي محمد ختاتنة، احمد عبد اللطيف ابو اسعد، علم النفس الاعلامي، دار الميسرة، الاردن، 2010، ص6.

³ - سميرة البدرى، مصطلحات تربوية ونفسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2005، ص176.

⁴ - سهيلة الفتلاوي، الكفاءات التدريسية، المفهوم، التدريب، الاداء، دار الشروق للنشر، عمان، الاردن، 2003، ص25.

⁵ - علاء محمد القاضي، بكر محمد حمدان، مهارات الاتصال، ط1، دار الاصدار العلمي للنشر والتوزيع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010، ص147.

RECEPTATOR (الحواس التي تستقبل المثيرات) وعمليات
المؤثر EFFECTOR (العضلات أو الغدد أو الاثنين معا التي تزود
بالاستجابة).

والمهارة قد تكون ادراكية، حركية، او اجتماعية وغيرها وذلك وفق للنطاق
او الجانب المسيطر¹.

1-2 - انواع المهارات:

1-2-1 حسب طبيعتها:

أ- المهارات الفكرية: وهي تلك المهارة التي يتغلب عليها الطابع الفكري
النظري ويقل فيها الطابع اليدوي والعضلي وهذا النوع من المهارات
يتطلب في الغالب إعدادا خاصا ولفترة طويلة وخصوصا في طرق التعليم
الرسمية.

ب- المهارات اليدوية: وهي تلك المهارات التي يغلب عليها الطابع اليدوي
العضلي او المهارات التي تتصل بأداة العمال الماهرين ويقل فيها العمل
الفكري والنظري².

وهذه المهارات يمكن ان تكسب من خلال التدريب لفترات قد تطول او
تقصر حسب طبيعة العمل الذي يتصل بهذا النوع من المهارات.

1-2-2 - تقسيم المهارات حسب شموليتها:

أ- مهارات عامة: وهي المهارات التي توفر للفرد قاعدة اساسية من
المعلومات العامة والتي غالبا ماتكون فكرية ونظرية والتي يمكن ان
تشكل الاساس الذي يعتمد عليه في أدائه لعمله مع بعض التكيف لتلائم
احتياجات عمل او اعمال معينة قد تطول فترة التكيف أو تقصر حسب
طبيعة المهارة.

ب- المهارة المتخصصة: وهي تلك المهارة التي توفر معلومات
متخصصة نظرية وعلمية لتلائم طبيعة المهارات لعمل او اعمال بذاته

¹ - علي اسماعيل سعد، مهارات الاتصال في ممارسة خدمة الفرد، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 2013، ص 19، 18.

² - نصيف فهمي منقربوس، العملية الاشرافية بين معايير الجودة ومهارات الممارسة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، عمان،
الاردن، 2009، 74، 75.

دون غيرها وهذه المهارات قد يصعب تكيفه لتلائمه مع احتياجات المهارات المطلوبة.¹

1-3- خطوات اكتساب المهارة:

يمكن اكتساب المهارة من خلال الخطوات التالية :

❖ **تحديد غرض المهارة -** يتم تحديد الغرض من عملية الاتصال سواء أهداف خاصة بالفرد ، المؤسسة أو المجتمع ، وبناء على الاهداف تحدد المهارة التي يجب اكتسابها للاخصائي الاجتماعي أو القائم بعملية الاتصال كأن تهدف عملية الاتصال الى توجيه ابناء المعاقين ذهنيا الي كيفية التعامل مع الابناء ولكي يتحقق هذا الهدف لابد للاخصائي القائم بعملية الاتصال أن يكتسب المهارة في الحوار والمهارة في التواصل مع الآخرين.

❖ **تجميع البيانات والمعلومات:** يتم تجميع البيانات والمعلومات عن المهارة من جوانبها المختلفة سواء الاجتماعية والنفسية والعلمية، حيث ان لكل مهارة اساسا معرفيا وقواعد توجه الممارسة ويتم ذلك بالقراءة عن الهارة في المراجع العلمية والدراسات والبحوث المختلفة بموضوع المهارة.²

❖ **تحديد مجالات الممارسة المهنية:** يجب على القائم بالاتصال تحديد المجال الذي يمارس به عملية الاتصال وهناك العديد من المجالات لممارسة مهنة الخدمة ومنها المجال التعليمي والمجال الصحي وغيرها من المجالات ، حيث تختلف مهارات الاتصال التي يكتسبها القائم بالاتصال وفقا لمجال الممارسة.

❖ **تحديد اجراءات المهارة:** معروف مايجب عمله في كل خطوة الى ان تكتسب المهارة فكل مهارة تتضمن مجموعة من الخطوات اللازم التعرف عليها قبل التدريب على ممارستها فالخطوات اللازم التعرف عليها قبل التدريب على ممارستها. فالخطوة اللازمة لمهارة المقابلة تختلف تختلف عن اكتساب مهارة الملاحظة او الحوار... وغيرها.³

❖ **التدريب على استخدام المهارة:** يقوم المدرب بتدريب القائم بالاتصال على خطوات المهارة بحيث يتأكد من اكتسابه المهارة من خلال كيفية ممارسة المهارة عن طريق الملاحظة وتطبيق بعض الاختبارات

¹ - المرجع نفسه ، ص75.

² - نجلاء محمد الصالح، مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2012، ص119.

³ - نجلاء محمد الصالح، مرجع سبق ذكره، ص121.

والمقاييس للتأكد من مدى فهم القائم بالاتصال للمهارة وإدراكه لجميع خطواتها.

❖ **ممارسة المهارة:** يقوم الممارس المهني أو القائم بالاتصال بتطبيق المهارة التي قام بالتدريب عليها ، حيث ان جمع المعلومات عن المهارة والتدريب عليها لا يكفي لاكتساب المهارة وتتم الممارسة تحت إشراف المدرب لتصحيح جوانب الخطأ.

❖ **تقويم استخدام المهارة:** خلال هذه الخطوة يتم تقويم المهارة وأجراء تعديلات عليها سواء في مضمون المهارة أو الوسائل المستخدمة فيها ، بحيث يتم تحقيق الهدف منها وهو ما يرتبط بأهداف المجال نفسه.¹

❖ **التأكد من تطبيق النظريات والحقائق من خلال استخدام المهارة:** مهارات الاتصال تنتج من ثلاث عمليات متداخلة وهي الاختيار الواعي للبناء المعرفي والمعلومات الخاصة بالمهارة ثم تفاعل هذه المعرفة مع البناء القيمي للممارسة ، ثم تحديد أنسب المهارات التي

4-1 - أساليب تعلم المهارة:-

تحدد أساليب تعليم المهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ومنها مهارات الاتصال المختلفة كالمهارة في الملاحظة والمهارة في التفاعل والتواصل والمهارة في المقابلة والمهارة في تكوين العلاقات وغيرها ، وتحدد هذه الأساليب فيما يلي:

أ- التعلم باستخدام المحاضرات:

ويقوم المدرب بعرض الجوانب المختلفة للمهارة بالإضافة إلى عرض بعض النماذج التطبيقية لاستخدام المهارة ، ويقوم بتشجيع المدربين على ممارسة المهارة في قاعات المحاضرات.

ب- استخدام القاعات التدريبية المتخصصة:

ويتم إعداد قاعات تستخدم للتدريب على المهارات المتنوعة كأن تتوفر بعض أجهزة وسائل اتصال سمعية بصرية ، كما تصمم مقاعد هذه القاعات على شكل دائري يسمح لكل متدرب أن يرى الآخر ويرى المدرب في نفس الوقت ومن ثم تصلح للتدريب على مهارة المناقشة الجماعية ومهارة إدارة الاجتماعات.²

ج- التعليم باستخدام نماذج واقعية:

¹- المرجع نفسه، ص 121.

²- نجلاء محمد صالح، مرجع سبق ذكره، ص 122.

يقوم المدرب بعرض نماذج مهنية تمت ممارستها فعلياً على المتدربين وذلك للتعرف على الخطوات التي استخدمت في ممارستها.

د- إعداد برنامج مهني للتدريب على المهارة:

يقوم المدرب بالتعاون مع المتدربين بإعداد برنامج تدريبي يشمل على المهارة المهنية التي يسعى إلى اكتسابها لهم وخلال هذا الأسلوب يتعلم المتدربين كيفية إعداد البرنامج.¹

أيضاً من أساليب تعلم المهارة أنه يحتاج تدريس المهارات العملية إلى ثلاث مراحل وهي:

❖ التخطيط : وفيه يتم مايلي

- تحديد نوعية المهارة الادائية المستهدفة.
- تحليل المهارة بالتفصيل وتسجيل العمليات الخاصة بها وتسلسلها.
- اختيار طرق التدريب المناسبة لتعلم المهارة.
- تحديد أساليب تقييم المهارة المتعلمة وأعداد وسائل التقييم المناسبة.

❖ التدريب: ويتم تقديم المهارة بطريقة النمذجة أو البيان العلمي وسرد

العمليات المنطقية والتوضيحات اللازمة من أجل جودة الأداء وتركيز الانتباه على النقاط الأساسية والأجزاء الأكثر صعوبة.²

اتاحة الفرصة للتدريب على المهارة، إما ككل أو على أجزاء مع توجيه الارشادات اللازمة وذلك من خلال معمل معد إعداداً يتلائم مع طبيعة المهارات المطلوب التدرب عليها.

❖ التقييم: يتم التقييم اثناء مراحل التدريب على المهارة وفي نهاية

التدريب، وذلك من خلال تقديم التعزيز الفوري الذي يتناسب مع الأداء أثناء التدريب، ثم من خلال الحكم على الأداء النهائي ومدى إجادته أو تقييمه في ضوء المعايير المناسبة، بما في ذلك سرعة الأداء ودقته، وقلة الرجوع إلى التعليمات، وبراى تدريب المتعلم على تقييم ذاته وتقييم زملائه.³

ويرى جابر عبد الحميد أن تعليم المهارة يتطلب دفع المتعلم لعمل أشياء وينبغي أن يسهم المعلم بمايلي :

- عرض بيان عملي بالمهارة على المتعلمين في صورة دورة كاملة من التعليمات.

¹ - نجلاء محمد صالح، مرجع سبق ذكره، ص 122، 123.

² - تغريد عمران وآخرون، المهارات الحياتية، الناشر مكتبة زهراء الشرق، القاهرة مصر 2001، ص 18، 19 .

³ - المرجع نفسه، ص 19.

- تجزئة المهارة الى أعمال فرعية متصلة ولكنها متميزة مع عرضها على النحو المثالي.
- إتاحة فرص للتدرب المستمر على الاعمال الفرعية حتى تتعلم المهارة بإتقان وبما يساعد على تثبيت التعلم.
- التأكد ان الاعمال الفرعية قد تم جمعها في سلسلة عكسيا وتقدميا ،وان يتم تعلم المهارة تعلمًا مهنيًا.
- ومن الاساليب الناجحة لتعلم المهارة "تعليم الاقران" وذلك بإتاحة فرصة للمتعلم الذي اجاد اكتساب المهارة لان يعلم زميله المهارة بطريقة صحيحة وفي نفس الوقت يتابع المعلم ما يحدث حتى يضمن صحة ودقة التعلم.¹

2- ماهية الاتصال

1-2 - مفهوم الاتصال

يتفق اللغويون على ان اللغة هي منظومة معينة من الاشارات وان احد الاهداف الاساسية تأمين الاتصال وبذلك فهي تعد منظومة من الاشارات المستخدمة في سبيل تأمين الاتصال.²

اذن يعرف الاتصال بأنه مجموعة الافعال والتعبيرات والاشكال التي تتم بين البشر لغرض الابلاغ والايحاء واملاء العواطف والافكار.³

أما كرووت فإنه يعرف الاتصال بأنه تلك العملية التي تتم بين البشر عندما يستجيب احدهما لرمز.⁴

هذا التعريف يظهر ان الاتصال لا يتم فقط عن طريق الكلام الشفاهي او الحوار او عن طريق الكلام المقروء او المكتوب ،ولكن ايضا عن طريق الاشكال التي قد تكون صور او رسومات او تماثيل او تصاميم.

ويعرف ايضا عملية تبادل الافكار والاراء والمعلومات عن طريق الحديث او الكتابة او الاشارات.⁵

كما يعرف ايضا على انه العلاقات بين الافراد وبدونه الحياة الاجتماعية مستحيلة فالاتصال في الاصل هو ادراك يتضمن تحويل المعلومات المقصودة او الغير مقصودة للتأثير في فرد أو الجماعة المستقلة.⁶

¹ - المرجع نفسه ،ص21.

² - جان جبران كرم ،مدخل الى لغة الاعلام ، ط2، دار الجيل ،بيروت لبنان ،1992،ص9.

³ - عبد الجبار منديل الغنامي ، الاعلام بين النظرية والتطبيقية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، الاردن، 1999، ص52.

⁴ - خيرى خليل الجميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ص9.

⁵ - محمد ممد الطنوبي، نظريات الاتصال ، مكتبة ومطبعة الاشعار الفنية ، القاهرة ، مصر 2001، ص14.

⁶ -Nobert silmy 'dictionnaire de la psychologie-larous; France 1982.p68.

ويعرف عالم الاجتماع **تشارلز كولي** بأن الاتصال يعني ذلك "الميكانيزم" الذي من خلاله توجه نمو وتطور الرموز بواسطة وسائل هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان"¹.

أما **بيرلسون وستايز** فقد عرفا الاتصال "بأنه عملية نقل المعلومات والرغبات والمشاعر والمعرفة والتجارب، إما شفويا أو باستعمال الرموز والكلام والصور والاحصائيات بقصد الاقتناع أو التأثير على السلوك".

في حين يعرف الباحث **كارل هوفلاند** بأنه "العملية التي ينقل بمقتضاها المرسل منبهات لكي يعدل سلوك المستقبلين"².

وهناك من يسع دائرة الاتصال الى الكائنات الغير حية ومنهم الباحث **توبت وينز** الذي يعرفه بشكل اوسع جعله يتضمن التفاعل بين الالات ايضا.

مما سبق ومن خلال هذه التعريفات يمكن القول ان عملية الاتصال تمتاز بالميزات التالية:

- تمثل عملية تغير مستمر في الزمن.

- عبارة عن تفاعل معلوماتي بين المرسل والمستقبل.

عملية هادفة بغية تحقيق هدف معين وهي عملية قصدية ورغم هذا التنوع في التعاريف المختلفة للاتصال الا ان المتفحص لها يجدها تركز اصلا على عنصر اساسي هو "نقل المعلومات وبالتالي يمكن القول ان الاتصال هو كل تفاعل يتيح لنا نقل المعارف والمعلومات وييسر التفاهم بين الافراد والجماعات"³.

وفي علم الاتصال هناك ثلاث مداخل في تعريف الاتصال ودراسته في العلوم الاجتماعية وهي:

أ- **المدخل الاول:** هو ذلك الذي تبناه علماء الاجتماع والنفس حينما درسوا الاتصال من خلال التحليل لسلوك الكائنات الانسانية.

ب- **المدخل الثاني:** هو الذي يرتبط باتجاه علماء النفس الاجتماعي، والاجتماع الذين يقصرون دراساتهم للاتصال على اللغة، وتحليل الرسائل، فحينما يدخل الافراد في تفاعل عن طريق الرموز يصبح هذا التفاعل اتصالا.⁴

¹ - شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال، مكتبة العلمي للكمبيوتر والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2000، ص24.

² - فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ص18، 19.

³ - عبد العزيز شرف، نماذج الاتصال في الفنون والاعلام والتعليم وادارة الاعمال، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص12.

⁴ - المرجع نفسه، ص11.

ت- المدخل الثالث: يتمثل في اتجاه حديث، يدرس الاتصال في نطاق العلوم الاجتماعية، معتمداً في أسسه ومفاهيمه على عمليات الاتصال من منظور شامل يستوعب المعنى، الوظيفة الهدف والنتائج السلوكية. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الاتصال ليس عملية ساكنة ولكنه عملية ديناميكية حين ننظر إليها من منظور التفاعل حين يؤثر المرسل في المستقبل تأثيراً شعورياً فإن هذا يجعل المرسل أو القائم بالاتصال في عملية بحث دائمة وباستمرار عن طرق واساليب للتأثير على مدركات المستقبل، بحيث تكون هذه الأساليب الرمزية مرغوب فيها ومقبولة من جانب المستقبل.¹

2-2 - عناصر الاتصال وأنواعه:

2-2-1: عناصر الاتصال

- **-المرسل (Sender) :** هو الشخص الذي لديه الرغبة في مشاركة الآخرين لمشاعره وافكاره.
 - **-الرسالة: (Message)** هي الأسلوب الذي تخرج به الفكرة أو المشاعر من المرسل لهؤلاء الذين يود ان يشاركوه في افكاره ومشاعره، وتتكون من رموز وحقائق وتعبيرات قد تكون كتابية أو شفوية أو تقتصر على تعبيرات الوجه أو اشارات الاصابع.
 - **-قناة الاتصال: (Channel)** وهي الوسيلة التي تنتقل عبرها الرسالة بين المرسل والمستقبل أو المستقبلين.
 - **- المستقبل (Receveur) :** هو الشخص أو المجموعة المستهدفة من عملية الاتصال والذي يريد المرسل ان يشاركوه في افكاره ومشاعره.
 - **-الاستجابة (Répance) :** وهي ردة الفعل الذي يحدث لدى المستقبل نتيجة عملية الاتصال وهل حققت التأثير أو الهدف المطلوب ام لا.²
- يختلف تصنيف عناصر الاتصال من مؤلف لآخر فيصنفها الاستاذ "محسن علي عطية" كالتالي:
- المرسل:** وهو مصدر الرسالة اللغوية .
- الرسالة اللغوية:** وهي المحتوى الذي يريد المرسل توصيله الى المستقبل.

¹ -المرجع نفسه، ص12.

² - جابر سامية محمد ،الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1983، ص24.

قناة الإرسال: وهي اللغة أو الألفاظ المستعملة لنقل المحتوى من المرسل إلى المستقبل وقد تكون مكتوبة أو منطوقة.

المستقبل: وهو الطرف الآخر المقصود بعملية الاتصال الذي يستقبل الرسالة.¹

التغذية الراجعة: وهي رد فعل المستقبل أو استجابته للرسالة.

بيئة الاتصال: وتتمثل في السياق الذي يجري فيه الاتصال وما يحتوي من متغيرات مؤثرة في عملية الاتصال.²

كما يقسمها أيضا **أحمد ماهر** كالاتي

المعلومات أو الأفكار المطلوب نقلها: وهي تمثل محور أو موضوع الاتصال.

أطراف الاتصال: وهي تتكون من عدة أفراد، مرسل لديه معلومات وقد يشاركة آخرون في عملية الصياغة والترميز والاعداد والكتابة وغيرها وهناك مستقبل يحتاج إلى المعلومات أو أنه قد يستخدمها ويعاونه أفراد في عملية فك رموز الرسالة أو اعدادها للقراءة والاستماع وغيرها.

الصياغة: وهي تعني تحويل المعاني والأفكار إلى رموز في شكل كلمات وحروف وأرقام وتعبيرات وجه وحركة جسم وغيرها.

الرسالة: وهي الصورة النهائية التي تأخذها مجموعة الصياغات.

الوسيط: وهي الوسيط المستخدم لنقل الرسالة وهي إما رسائل شفوية كالحديث، المقابلة، الاجتماع، أو رسائل مكتوبة كالخطابات والمذكرات.

قنوات الاتصال: وهي وصف الاتجاه الذي تسير فيه الوسيلة فهل هو من الأعلى للأسفل، أم العكس أو على نفس المستوى.

بيئة الاتصال: وهي العناصر المحيطة بعملية الاتصال مثل العوامل الخاصة بتصميم الوظيفة ومقدار السلطة الناتجة والاضاءة والحرارة وظروف العمل والضوء وغيرها.

التشويش: تعاني كل عمليات الاتصال من احتمال التشويش على المعاني والأفكار ونقل المعلومات واستقبالها مما يقلل من فعالية الاتصال.³

ومن خلال التصنيف يتضح لنا أن هناك تشابه في بعض العناصر واختلاف في أخرى، وهذا راجع إلى نظرة كل مؤلف إلى أهم العناصر التي تحتوي الاتصال.

¹ - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 70، 71.

² - المرجع نفسه، ص 71.

³ - أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، الدار الدار الجامعية للنشر للطبع والتوزيع، عمان، الأردن، 1998، ص 24.

2-2-2: أنواع الاتصال

لقد كتب الكثير عن انواع الاتصال (الاتصال الاعلى الروحي) ويمكن ان يطلق عليه الاتصال الالهامي الروحي، ونموذج هذا الاتصال يقوم على التأمل والتفكير والانصراف الى علم خارج نطاق المحسوس والملموس، وذلك بتحرير نفسه من واقع المجتمع الذي يعيشه كما كان يفعل الرسول (صل الله عليه وسلم) عندما كان يقضي اياما وليالي في غار حراء خارج مكة يتأمل في ملكوت الله وكذلك اتصال الانبياء عليهم السلام بالله مثل ابراهيم، عيسى وموسى..¹

الاتصال الذاتي: عن طريق اتصال الفرد بذاته اتصالا داخليا ويشمل الادراك والتعلم والعمليات العقلية والتخيل والتصور، ويتصل الفرد بذاته عن طريق اتخاذ قرار ما يحدث هناك تسؤل ورد عليه الرد وقد يكون الانسان مرسل ومستقبل في ان واحد.

الاتصال الشخصي: (الفردى) وهو الاتصال الذي يتم بين شخص او فردين، وهو من اكثر انواع الاتصال شيوعا وهو نوعان:

مباشر: ويتم بالمواجهة أي يكون المرسل والمستقبل في المكان نفسه والاتصال يتم وجها لوجه، حيث ان المرسل يستقبل من المستقبل رد فعل مباشر، ويمكن ان يصبح مستقبلا ويعود ويصبح مرسلا.²

غير مباشر: ويتم عن طريق واسطة ما كالهاتف او المراسلة او التخاطب بالحاسوب وفي هذا النوع لا تكون مواجهة بين المرسل والمستقبل والتغذية الراجعة تكاد تكون منعدمة.

الاتصال الجماعي: وهو اتصال يتم بين شخص وعدد من الاشخاص الموجودين في المكان نفسه، وعادة مايوجد تعارف بين المرسل ومجموعة المستقبلين، كما يحدث في غرفة الصف في عملية التعليم والتعلم، او الخطيب

¹ - عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص8.
² - محمد الحيلة، اساسيات تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، دار المييسرة للنشر والتوزيع والتوزيع، عمان، الاردن، 2002، ص74.

في المسجد ومجموعة المصلين (أي ان المجموعة معروفة من قبل المرسل، والمرسل معروف من قبل المستقبلين).¹

الاتصال الجماهيري: ويتم هذا الاتصال بين شخصين ومئات او الالاف او ملايين المصلين من الناس من جانب واحد ويركز على ميول ورغبات المجتمع.²

الاتصال الرسمي : يتم عبر قنوات الاتصال الرسمية المنشأة مثل اصدار التعليمات والوامر والقرارات والتوجيهات من الادارة العليا الى المستويات الادارية الوسطى والدنيا وهناك الاتصال العكسي من الدنيا الى العليا مثل الشكاوي وطلب الاجازات والترقيات وهكذا...³

والاتصال الرسمي يسمى بمصطلح الاتصال التنظيمي ويتم هذا النوع من الاتصال باستخدام وسائل وقنوات الاتصال المختلفة بشكل فعال داخل المنظمات والمؤسسات لمساعدتها في تحقيق الاهداف التنظيمية ، وتزداد اهمية الاتصال التنظيمي في المؤسسات والمنظمات التي تسعى الى تعميق صلتها بالجمهور وتوفير مناخ فعال للاتصال معهم.

الاتصال الغير رسمي : يقوم على اساس العلاقات الشخصية والاجتماعية بين الافراد وجماعات العمل المختلفة ، وعادة ماظهر نتيجة طول خطوط الاتصال او قصرها⁴، في النظام الرسمي او لنموالعلاقات الاجتماعية في التنظيم ولاخوف من الاتصال او التواصل غير الرسمي طالما لا يؤدي الي تحريف المعلومات التي لاتقل من دقته وتحد من فاعليته ولا يرتبط بضعف في النظام الرسمي.⁵

2-3- وظائف الاتصال:

¹ - المرجع نفسه، ص74.

² - حمدي نرجس وآخرون، تكنولوجيا التربية ، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 1992، ص92.

³ - محمد ابو سمرة، الاتصال الاداري والاعلامي ، دار اسامة للنشر والتوزيع وعمان ، الاردن، 2008، ص54.

⁴ - ربحي عليان، عبد الحافظ سلامة، ادارة مراكز مصادر التعلم، دار اليازوري للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2002، ص152.

⁵ - حسن البيلالوي، اتجاهات جديدة في الادارة والمدرسة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، 2000، ص53.

ان الاتصال مفهوم واسع ومجال رحب يضم كل أنشطة الاتصال بكل أشكالها ومستوياتها بما في ذلك الإعلام او المعلومات لان للاتصال وظائف عديدة اتفق العلماء على بعضها وأضاف علماء وظائف اخري في الواقع ليست مفصلة على بعضها البعض، ويرى العلماء الاتصال أصبح عنصراً ضروريا وحاجة ماسة للكائنات الجماعية والجماعات، وان المجتمعات بصفة عامة لا تستطيع ولا تمتلك القدرة في البقاء في عالم اليوم إذ لم يكن عندها القدر الكافي من المعلومات والمعرفة وإدارة المعرفة في الشؤون السياسية والأحداث المحلية والأحداث العالمية... وغيرها، هذه الاتصالات وسوى اللفظي او غير اللفظي، ولعل أهم ما يجب ان يؤدي اليه الاتصال هو استجابة المتلقي أي ما يسمى بالتغذية الراجعة او العكسية، لان نقل المعلومات والافكار والمعارض من المتصل الى متلقي عبر وسائل الاتصال وقنواته لابد ان يوصل معلومات ومعارف تؤدي الى استجابة ورد فعل لدى المتلقي أي التغذية الراجعة، وبذلك يكون الاتصال قد حقق هذه الوظائف هي:

- **الاعلام (information):** جمع المعلومات والمعرفة وتخزينها وتحليلها ومعالجتها وبنها في شكل اخبار وبيانات وصور وحقائق ورسائل وافكار لاتخاذ موقف مناسب.
- **التعليم (éducation):** أي توفير المعلومات بقصد رعاية وتنمية القدرات العقلية وتكوين الشخصية والحصول على المهارات والقدرات.¹
- **الاقتناع والاعراء (persuasion):** أي إثارة الجمهور واغرائه للدخول في حلبة الاهتمامات بالمسائل العامة التي تهم الناس والمجتمع.

¹ - هشام حمدي رضا، تنمية مهارات الاتصال والقيادة الادارية، دار الراية للنشر والتوزيع، 2010، الاردن، ص 94، 95

- **المشاركة الاجتماعية (socialisation):** أي توفير المعلومات والمعارف توضع في خدمة الجميع لتساعدهم على تحريك المجتمع.¹
ووضع ايضا جاكبسون وطائف حسب الرسالة الاجتماعية:
 - **الوظيفة الانفعالية (émotive):** تركز الرسالة على ذات المرسل وتبين مباشرة مواقفه من القضايا والاحداث والمواضيع التي يعرضها
 - **الوظيفة الندائية (conative):** تتوجه الرسالة الى المتلقي لتنبهه والطلب منه تنفيذ بعض الامور.
 - **الوظيفة المرجعية (référentiel):** تشير الرسالة الى المحتوى معين وهي تترك المجال للمتلقي لربط ماتلقاه بما سبقه وبما سوف يأتيه .
 - **وظيفة ما وراء اللغة (métalinguistique):** تجعل الرسالة الاعلامية للغة مضمون فتصفها وتحللها وتركبها وتعرف بأصولها.
 - **الوظيفة الوصلية (phatique):** تتضمن الرسالة تعبير تتيح فيه للمرسل اقامة الاتصال او قطعه.
 - **الوظيفة الشعرية (poétique):** تجعل الرسالة سوى كانت شعرية او لا ،نفسها محور الوصف او الدرس او التحليل.²
- 2-4- اهمية الاتصال:**

ترجع اهمية الاتصال الى دوره الفعال في تمكين القائم بالاتصال من نقل افكاره ومشاعره واتجاهاته بفعالية وبصورة ملائمة وبمرونة كافية للمستقبل، لذلك يعد الافراد الذين يجيدون مهارات الاتصال اللفظي والغير لفظي أكثر فعالية في علاقاتهم مع الاخرين نتيجة قدرتهم وبراعتهم على

¹ - شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال، مكتبة العلمي للكمبيوتر والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر، 2000، ص24.

² - جان جبران، مرجع سابق، ص10.

التأثير في مشاعر الآخرين وتوجهاتهم، مما ينعكس بشكل ايجابي على مسيرتهم في الحياة.¹

كما ان تحسين انماط الاتصال داخل المنظمات الانتاجية يؤثر بفعالية في درجة نجاح المنظمة في تحقيق الرضا الوظيفي للعاملين، وينعكس بشكل ايجابي على زيادة الانتاجية نتيجة وجود قنوات الاتصال مفتوحة بين الرؤساء والمرؤوسين، مما يترتب عليه ارتفاع الروح المعنوية للعاملين وزيادة اقبالهم على العمل وتعديل اتجاهاتهم بصورة ايجابية ومشاركتهم في التغيير والتطوير للافضل، وبالتالي يساهم في زيادة درجات الولاء والانتماء للمنظمة ونجاحها في تحقيق اهدافها.²

ويبرز "القاسم" اهمية الاتصال في مايلي:

الحاجة الى الارتباط بنظم المعلومات والانترنات، وعدم امكانية عزل الاجهزة عن الشبكات المحلية والشبكات واسعة النطاق لتوفير المعلومات لمن يحتاجها واعتماد مختلف المنظمات على فعالية الاتصالات تتيح الفرصة لاختراق الحدود المكانية، وبذلك تساعد تحديد الاخطار والتحكم بها ومتابعة المجرمين.³

اما "النمر" وآخرون فيعززون اهمية الاتصال الى مايلي :

مساعدة المدير على توجيه العاملين نحو تحقيق اهداف المنظمة من خلال توجيه سلوكياتهم بشكل يضمن عدم تعارض هذا السلوك مع الاهداف التنظيمية على الاقل، وهو ما يحتاج الى الاتصال المستمر للتوجيه والتنسيق وتنظيم الاعمال ومابعتها.

5-2 - مهارات الاتصال:

2-5-1- مهارة الحديث:-

¹ - عبد الرحمان ابراهيم الشاعر، تقنية المعلومات والاتصالات، دار تنقيف للنشر والتوزيع، الرياض السعودية، 2004، ص158.

² - مليكة لويس كامل، سيكولوجية الجماعات والقيادة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1989، ص368.

³ - أحمد سمير حسن، الاعلام والاتصال الجماهيري والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة مصر، 1984، ص49.

● **مفهوم مهارات الحديث:** تعتبر مهارات الحديث هامة بالنسبة للأفراد الذين يتضمن عملهم قدرا كبيرا من التعامل سواء على صورة مقابلات أو التحدث معهم في الهاتف، وبالرغم من القدرة على الحديث متوافرة لدى الغالبية العظمى من البشر، بغض النظر عن السن أو المستوى الثقافي، الاجتماعي، إلا أن هناك بين القدرة على الحديث ومضمونة واستخدام الصوت المناسب ومراعاة الفروق الفردية بين الأفراد الذين يتحدث إليهم واختيار الوقت المناسب للحديث ومعرفة الأثر الذي يتركه الحديث على الآخرين.¹

كما يعرف أيضا بأن التحدث مع الآخرين "عملية يمارسها الإنسان منذ الصغر في الأشكال مختلفة، ولذلك فإن التحدث فن يمكن تعلمه".²

لا تقل مهارة الحديث أهمية عن الانصات خاصة وأن الفرد يتولى باستمرار الحديث عن العمل والمشكلات المرتبطة به، وبالتالي يجب أن يقوم الفرد بتنمية مهاراته على كيفية التحدث بفاعلية وفي نس الوقت بتجنب الوقوع في الأخطاء الخاصة بالحديث، علاوة على توجيه الأسئلة إلى المستمع بطريقة التي تساعد في توصيل رسالته بشكل فعال.³

تعرف أيضا أنها "القدرة على توظيف المهارات اللفظية واللغوية والصوتية ومهارات الفصاحة للتواصل مع الآخرين سوى على مستوى الاستيعاب أو التعبير".

ويعد الحديث أحد وجهي الاتصال اللفظي، الوجه الشفهي وهو عبارة عن رموز لغوية منطوقة، لنقل أفكارنا ومشاعرنا وتجاهاتنا إلى الآخرين والهدف يكون خفيا أو ظاهريا ويتم هذا الانتقال عبر وسائل متعددة.⁴

¹ شريف الحموي، مهارات الاتصال، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص41.

² - منحت محمد أبو النصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2009، ص104.

³ حميد الطائي، بشير العلاق، أساسيات الاتصال الفعال مع الآخرين نماذج ومهارات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2009، ص104.

⁴ - حصة محمد آل مساعد، أحلام عبد السميع العقباني، مهارات الاتصال والتفاعل، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2011، ص160.

كيف تحقق فعالية الحديث:- من الممكن ان تنمي مهارات الحديث بإتباع الارشادات التالية

- 1- التوقف عن الكلام بين لحظة واخرى اثناء الحوار حتى تعطي للمستمع فرصة للتعقيب عن الرسالة.
- 2- راقب حركات وسكنات وجه المستمع جيدا حتى يتبين مدى فهمه للرسالة ودرجة اهتمامه بها.
- 3- انصت جيدا لتعقيبات المستمع ولا تعطي انطباعا بأنك متعجل او غير مهتم بتعليقاته.
- 4- حاول ان تنظر الى وجه المستمع وتجنب الانشغال بأي شئ يؤثر على انسياب عملية الاتصال.
- 5- حدد نبرة الصوت التي تناسب المسافة بينك وبين المستمع.
- 6- لا تقاطع المستمع اثناء رده على رسالتك.¹

التخطيط الجيد للحديث: ان التخطيط الجيد للحديث المنظم يمكن ان يتبلور في مراحله التالية:

المرحلة الاولى: الاعداد للحديث

- تحديد الهدف من الحديث .
- تحديد موعد اللقاء الحديث.
- اختيار المكان المناسب.
- تحديد نوعية الجمهور لمن .
- اختيار مادة الحديث.²

المرحلة الثانية: توجيه الحديث.

¹ - شريف حمودي، مرجع سبق ذكره، ص 42.

² - حصّة محمد ال مساعد، احلام عبد السميع العقبوي، مرجع سبق ذكره.

وتتضمن جوانب عديدة منها:

- العرض المنظم والمناسب.
- تجنب الافراط في الاستعانة بالاوراق المكتوبة والمذكرات التي تصرفك عن مستمعيك او تشغلك عنهم.
- حدد الحديث بأربعة او خمس نقاط وعند الانتهاء منها كررها على المستمعين.
- احرص على الخاتمة التي تبلور الموضوع.
- احرص على الوقوف بصفة مستمرة على رجع الصدى او استجابة الجمهور.

المرحلة الثالثة: تقييم الحديث.

من حيث السلبيات والاجابيات تقييم الحديث مرادفة تماما للحديث ككل منذ لحظة الاستعداد واثناء الحديث من خلال رجع الصدى او التغذية الراجعة او استجابة الجمهور، وبعد الحديث بإعادة الاستماع اليه او الاستماع الى ملاحظات المستمعين او من خلال التعرف على ايجابياتك كما الوقوف على السلبيات التي عليك اتلافها في الاحداث القادمة.¹

2-5-2: مهارات الاستماع:-

● مفهوم مهارة الاستماع:-

اذا كان الكلام يشكل اول مهارة من مهارات الارسال في الاتصال اللغوي فإن مهارة الاستماع تعد اول مهارات الاستقبال في الاتصال اللغوي ولا تعدو لو قلنا ان مهارة الاستماع تعد اساسا لمهارات الاتصال الاخرى والعلاقة بينه وبين المهارات الاخرى وثيقة.

واذا كانت اللغة تتكون من مهارات او مستويات وانظمة متعددة فإن تعلمها لا يمكن ان يبدأ بغير الاستماع.²

¹ حصة محمد ال مساعد، احلام عبد السميع العقباوي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008، ص217.

² - حسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعلمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008، ص217.

فالإنسان استعمل اللغة المنطوقة قبل ان يستعملها مكتوبة وعلى هذا الاساس فهو استعملها استماعا قبل ان يستعملها قراءة، فالاستماع نافذة الكلام الى ذهن المستقبل.

ان الاستماع والكلام مهارتان متلازمتان فلا كلام من دون استماع ، ولا استماع من دون كلام. وعليه فالاستماع يعرف بأنه " عملية ذهنية واعية مقصودة ترمي الى تحقيق غرض معين يسعى اليه السامع تشترك فيه الاذن والدماغ إذ تستقبل الاذن الاصوات وتنقل الاحاسيس الناجمة عنها الى الدماغ فيحللها ويترجمها الى دلالات معنوية في ضوء المعرفة السابقة لدى المستمع وسياقات الحديث والموقف الذي تجري فيه".

فالاستماع هو عملية "تعرف الرموز الصوتية بالاذن والدماغ وفهم المسموع بعد تحليله وتفسير الرموز".¹

وقد عرف الاستماع تعريفات عديدة منها:

- هو عملية انصات الى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها.
- هو فهم الكلام والانتباه على الشئ المسموع.
- هو مهارة لغوية تمارس في اغلب الجوانب التعليمية وترمي الى انتباه المتعلمين على الشئ المسموع بقصد فهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.²

ان الاستماع ليس مهارة فحسب بل هي صفة اخلاقية يجب ان تتعلمها، اننا نستمع لغيرنا لاننا نريد مصلحة منهم لكن لكي نبني علاقات وطيدة معهم.

كيف تكون مستمعا مثاليا . ومتحدث لبقا. نعم فنحن نفتقد الى هذه المهارات السلوكية التي تجعلنا اناس نرقى بأنفسنا سفاسف الامور.....

فمهارة الاستماع إحدى اهم الوسائل التي تعيننا على تفهم الامور ووضوحها.³

¹ - المرجع نفسه، ص208.

² - عبد الرحمن الهاشمي، فائز العزاوي، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، عمان، الاردن، 2005، ص32.

³ - شعبان فرج، الاتصالات الادارية، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2009، ص107.

انواع الاستماع: قام هارجي وزملائه بتمييز اربعة انواع من الاستماع وهي:

الاستماع بغرض الاستيعاب : وهو ذلك الاستماع الذي تقوم به عندما تحاول البحث عن الحقائق، او عندما تستمع الى محاضرة، فهو يتضمن الاستماع الى الحقائق والافكار والمضامين التي يمكن أن تستفيد منها في المستقبل.

الاستماع بغرض التقييم: وهو ذلك الاستماع الذي تقوم به عندما نحاول أن نقيم جودة الافكار التي يقدمها لنا احد الاشخاص خصوصا عندما يكون حديثه شئ من الاقناع، فنحاول من خلال الاستماع بغرض التقييم ان نكتشف التلاعب او تحديد نقاط القوة او الضعف في الافكار التي يقدمها لنا الآخرون.¹

الاستماع بغرض التعاطف: ويستخدم هذا النوع من الاستماع عندما نحاول ان نفهم ما يحاول الآخرون اخباره لنا ومن خلال وجهات نظرهم، وهذا الاستماع يتطلب منا الاستماع الى الحقائق والافكار والمضامين التي يحاول الآخرون إخبارنا بها وثانيا ان نظهر لهم اننا قد فهمنا هذه الافكار والمضامين.

الاستماع بغرض الاستمتاع: وهو ذلك النوع من الاستماع الذي نقوم به بغرض الترفيه، مثل الاستماع الى قصيدة شعرية او حديث اطفالنا، وهذا النوع من الاستماع نحاول من خلاله الاستماع الى الاشياء التي نرغب فيها او نريد سماعها، وقليل ما يتم استخدام هذا النوع من الاستماع في بيئة العمل لذلك لم يتم التركيز عليه في هذا المقام.²

كيف تحدث عملية الاستماع:- ان عملية الاستماع تجري بالعمليات التالية

¹ - جون هيز، ترجمة مروان طاهر الزعبي، مهارات التواصل بين الافراد في العمل، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2010، ص101.

² - المرجع السابق، ص101.

الاحساس بمثير صوتي او رسالة صوتية ذات معنى بواسطة حاسة السمع.

نقل الاحاسيس بواسطة الجهاز العصبي السمعي للدماغ فيقوم بتحليل الرسالة الصوتية وتحديد ما اذا كان لها معنى في ضوء المخزون المعرفي السابق لدى السامع او انها مجرد ضوضاء او مجموعة اصوات لا معنى لها.

2-5-3 - مهارة التقديم "العرض"

من معززات تأثير الرسالة اللفظية مهارة تقديمها او القائها من حيث يسهم الفرد في كفاءة عملية الاتصال اللفظي عندما يمتلك القدرة او الجراءة وصفاء الذهن والاتصال بالذات ومعرفة الاخرين، ومهارات الاتصال الى جانب انها موهبة فإنها كذلك مهارة مكتسبة تلعب العوامل الثقافية والاجتماعية دورا مهما في درجة اكتسابها.¹

مهارات العرض والتقديم من المهارات الاساسية في عملية التفاعل، الاتصال، التعلم والاشراف وغيره من العمليات التي تركز على التعامل مع الفئات المهنية التربوية والاجتماعية المختلفة. **مهارات تقديم عرضا ناجحا:** ولكي تقدم عرضا ناجحا بكل المعايير يجب مراعاة توفير الجوانب الاساسية الاتية.²

العناصر الاساسية للمهارة

اولا- التقديم:

تحديد الاهداف من العرض الذي تقوم به، ترتبط الاهداف التي تسعى اليها الافكار المكونة لدينا ومدي فهمنا لها بكيفية تنفيذ تلك الافكار، وهو ارتباط الافراد الذين تتعامل معهم بتلك الافكار وهل هي التي تحقق مانسعى الى الوصول اليه من تكوين خبرات ومهارات لهؤلاء الافراد.

¹ - عبد الرحمان ابراهيم الشاعر، مهارات الاتصال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2012، ص101.

² - نصيف فهمي منقر يوس، مرجع سبق ذكره، ص126.

وهناك العديد من الموضوعات التي نقدمها ونعرضها على الآخرين ولا تحقق النجاح المرغوب وذلك بسبب أن مقدم تلك الموضوعات لم يكن واضحاً متسلسلاً في عرضه وحتى يكون الهدف المحدد مرتبطاً بالموضوعات التي تعرضها يجب مراعاة مايلي:

- مدى وضوح الأفكار وربطها بالاهداف التي تسعى اليها
- الفهم الدقيق والتفصيلي للموقف الذي يرتبط بما تسعى اليه من اهداف .
- تبسيط الهدف وتحديد كيفية الوصول اليه من خلال الموضوعات التي تعرضها على من تتعامل معهم او تشرف عليهم.
- ربط الميدانية بالفكر التي تكونت لدينا وكيفية تحقيقها للاهداف التي تسعى اليها.¹

ثانياً/- تقديم وتحديد الاحتياجات والاهتمامات:

ان مهارة عرض وتقديم أي موضوع او قرار معين للفئة المستهدفة يتطلب ضرورة الحصول على معلومات كافية من الافكار عن الفئات المستهدفة بالعرض الذي تقوم به ومن الضروري ان تكون المعلومات التي تحصل عليها من الفئة المستهدفة تتضمن مايلي:

- المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية للفئة المستهدفة التي يتم العرض لها وحضورها.
- علاقة الفئة المستهدفة بما يقدمه من يعرض الموضوع او القرار حتى يصلون خدمات مرتبطة، او من يعرض الموضوع يشرف عليهم في العمل.²

- التعرف على المجالات التي يشتركون فيها ومتطلبات تلك المشاركة سوى من الناحية الانسانية وكذلك من الناحية المهنية.

ثالثاً/- متطلبات العرض وماتقدمه من موضوعات :

¹ - نصيف فهمي منقر يوس، مرجع سبق ذكره، ص127.

² - نصيف فهمي منقر يوس، مرجع سبق ذكره، ص127.

لكل موضوع او عرض من فكرة معينة متطلبات اساسية يجب ان نعدّها حتى يمكن ن نحقق عرضا ناجحا لكل ما نقوم به ويمكن ان تكون تلك المتطلبات على النحو التالي:

- متطلبات خاصة بالمعرفة موضوع العرض.
- متطلبات خاصة بالمعرفة بالاسلوب الذي سوف يستخدم في العرض والتقديم للموضوعات التي يتم عرضها .
- رابعاً/- النماذج التوضيحية والشارحة لموضوع العرض المقدم للفئة المستهدفة :

يفضل استخدام نماذج معينة لتوضيح مضمون الافكار والحقائق التي يتم عرضها.¹

التدريب على تقديم العرض:

يتم وضع قائمة المراجعة التالية لاستخدامها اثناء التدريب، هذه القائمة سوف تساعد تساعد على تقديم عرض اكثر استرخاء، ثقة وحماسا.

- راجع في ذهنك العرض لمراجعة افكارك بترتيب.
- ابداء في التدريب على تقديم العرض واقفا، وحاول ان تجد غرفة للتدريب مشابهة الى حدما للغرفة التي سوف تقدم فيها العرض الفعلي.
- قدم عرضا تجريبييا يشمل كل الافكار باستخدام كل وسائل الايضاح مع الجمهور بدلا من التركيز على الملاحظات.²
- تدرب على الاجابة للاسئلة المتوقعة من الجمهور.

¹ - نصيف فهمي منقريوس، مرجع سبق ذكره، ص128.

² -ستيف مانديل، ترجمة باهر عيد الهادي، دار المعرفة للتنمية البشرية، توزيع دار النشر الدولي، الرياض، السعودية، 2002، ص31.

- قدم عرضاً متكاملاً مرة أخرى مع تسجيل العرض بواسطة الكاميرا
- فيديو إن أمكن أو استعن بصديق لمعرفة ردة الفعل وفي الأخير قدم عرضاً أو اثنين بشكل نهائي.¹

¹ -المرجع نفسه، ص32.

الفصل الثالث الاتصال البيداغوجي

- 1- اهداف الاتصال البيداغوجي
- 2- اهمية الاتصال البيداغوجي
- 3- تصنيفات الاتال البيداغوجي

1-3 حسب العلاقة التي يقيمها المرسل والمستقبل

2-3 حسب طبيعة الاتصال

4- مبادئ الاتصال البيداغوجي

1-4- اتجاهات المعلم الشخصية

2-4- مهارات الاتصال الفعال

5- العوامل المؤثرة في الاتصال البيداغوجي.

1-5- عوامل تنظيمية

2-5- عوامل اجرائية

6- نظريات الاتصال البيداغوجي.

1-6- مواقف الاتصال البيداغوجي.

2-6- نظريات الاتصال البيداغوجي.

7- العلاقة استاذ- تلميذ

1-7- انواع الاساتذة

2-7- خصائص الاستاذ

3-7- الاستاذ ادواره ومهامه.

8- التلميذ.

1-8- انواع التلاميذ.

2-8- صفات التلميذ الجيد

3-8- الاحتياجات الاجتماعية للتلميذ كفرد.

خلاصة

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصل الثاني الى الاتصال عموماً والمهارات اللازمة حتى تتم عملية الاتصال بإكثـر فعالية، سنـتـطـرق في هذا الفصل الى نوع من انواعه وهو "الاتصال البيداغوجي". حيث سنحاول فهم طبيعة ومعرفة أهميته و أهدافه، وكذلك شرح عناصر هذه العملية ومراحلها، ومعرفة مبادئ الاتصال البيداغوجي لكي نتحصل على عملية اتصال فعالة وجيدة، وكذلك مختلف النظريات الاتصال، والمرور على العوامل المؤثرة في الاتصال البيداغوجي وأخيراً معوقات الاتصال التي تحول دون فعالية الاتصال داخل حجرة الدراسة أو داخل القسم.

1 - أهداف الاتصال البيداغوجي:

تهدف عملية الاتصال البيداغوجي الى ان يؤثر المعلم في التلميذ، فينتج عن هذا التأثير سلوك في هذا التلميذ، وبعبارة اخرى ان العملية التعليمية عملية اتصال مقصود بين المعلم وطلابه لاجداث تغيير ايجابي في سلوك الطلاب عن طريق استخدام اللغة، وغيرها من الوسائل التعليمية.¹

2- اهمية الاتصال البيداغوجي:

- ❖ تدريب وتنقيف المتعلمين عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمفاهيم المطلوبة والمهارات التي تؤهلهم للقيام بوظائف معينة.
- ❖ احداث اثر في نفوس المتعلمين عن طريق الاقناع.
- ❖ لفت انتباه المتعلم لما يحيط به من ظواهر واحداث ليفهمها.
- ❖ تزويد المتعلم بخبرات ومعلومات جديدة من النوع الذي يستثير تفكيره ويدعوه الى التأمل والتفكير العميق مما يؤصل عنده القدرة على التبصر في المهمات والمشكلات الحياتية التي تواجهه، فيكون قادرا على التول الى الحلول المناسبة لها.
- ❖ اذا كان الاتصال بين المعلم وتلاميذه في جو يسوده الهدوء والطمأنينة والعدل، مصحوبا بوسائل تعليمية، كامذياع او التلفاز او فيلم "او لوح رقمي او داتا شو" فإن ذلك سوف يوفر جو من الراحة والمتعة لكل من المعلم والتلميذ.
- ❖ توثيق الصلة بين المعاني والرموز التي لم تكن مفهومة قبل عملية الاتصال ، ويتضح ذلك في حالة اكتساب الطفل للغة حيث يتم ربط المعنى بالكلمة التي تدل عليها.
- ❖ ان عامل التكرار مهم في العملية التعليمية، ولذلك تكرر استخدام كلمات معينة يؤدي الى تذكر معانيها.²
- ❖ ان عملية الاتصال تمثل العملية الهادفة الى نقل وتبادل المعلومات بين الافراد والجماعات بهدف التأثير على سلوكهم وتوجيههم الوجهة المطلوبة.
- ❖ عملية حيوية تساعد على اتخاذ القرار السليم الذي يتوقف بدرجة كبيرة على كمية المعلومات والبيانات وتدفعها وسلامتها، فإذا ماتوقف

¹ -خايف سليمان. 2003، ص63.

² -المرجع نفسه، ص64.

تدفق المعلومات والبيانات لسبب أو لآخر، فإن صانع القرار يقف عاجزاً أمام المواقف التي تتطلب تصرفاً من نوع ما يتفق مع ذلك الموقف¹.

3- تصنيفات الاتصال بيداغوجي:

قد يكون الخلط بين أنواع الاتصال البيداغوجي، لذلك لابد من استيعاب تصنيفات الاتصال ومعرفة الأنواع المكونة لكل صنف حتى لا ننخدع بما يشبه التواصل فيعتبره تواصل، ونكتفي به، ونكتفي من ذلك بصنفين

3-1- حسب العلاقة التي يقيمها المرسل والمستقبل الى ثلاثة أنواع:

3-1-1 اتصال عمودي:

وهو قوام التربية التقليدية، وهو نوع من الاتصال لم يعد مستساغاً في غير خطب الجمعة ونشرات الأخبار، ولكنه لا يمكن الاستغناء عنه نهائياً في التربية الحديثة وهو مفتاح لابد منه للمرور الى مابعده، يحتاجه الاستاذ في جميع التخصصات اللسانية والفكرية والاجتماعية والعلمية على حد السواء، لاعداد الوضعيات التطبيقية ولتوفير منطلقات الدخول في الدرس ونحتاج اليه لفتح النوافذ اللازمة لفهم النص او استقراء الوثائق والبدائل الشخصية، وعلى العموم فإن الاتصال البيداغوجي الناجح هو الذي تتداخل فيه الأنواع الثلاثة بوعي ومهارة، فلا سبيل الى الدخول الى اتصال افقي سليم ولا اتصال مفتوح متنوع الاتجاهات دون المرور الى مرحلة الاتصال العمودي الذي لا يجوز ان يأخذ اكثر من لحظات موزعة بإحكام على اجزاء الحصة وخطوات الدرس، ولا تتحكم في بناء مضامينه.

3-1-2 إتصال افقي :

وهو قوام الطريقة الاستجوابية يتحقق بين المدرس من ناحية وبين الافراد المتلقين من ناحية اخرى بحيث عمل الاستاذ على توزيع لحظات التواصل بينه وبين اكبر عدد ممكن من تلاميذه، ولكن يبقى هو السائل لبقى

¹ -اميرة علي محمد، 2006، ص35.

طوال الحصة التلاميذ هم المجيبين. غير انه يتحتم التنبيه الى بعض المحاذير التي تكتنف هذا النوع من الاتصال، فرغم قيمة الاستجواب بيداغوجيا فإنه قد يتحول الى نوع من الاتصال العمودي والتلقين المقنع وذلك حين يكتفي الاستاذ لسؤاله لاجابة واحدة ويتصرف فيها بالكتابة على السبورة عدة جمل او عدة اسطر.

لذلك ولكي يكون الاستجواب اداة لاتصال افقي حقيقي لابد من ان يحرص الاستاذ على توفير الشروط والضمانات التالية لبعث الحيوية في الدرس:

❖ تفكيك المعاني وعدم الاكتفاء بالانطلاقات والعموميات والعبارات الفضفاضة والمعاني الرجراجة.

❖ تجزئة الاسئلة وضمان ترابطها وفق تدرج منطقي معقول.

❖ الاصغاء الى الطلبة وحملهم على تنويع الاجابات واستخراج مآلديهم من افكار وتصورات.

❖ عدم الاكتفاء بالاجابة الواحدة ولو كانت صائبة.

❖ الحرص على تغليب المعلومات الشفوية على المعلومة الكتابية حتى لا يثقل كاهل الطلبة بكثرة النقل والكتابة فيعوقهم على النشاط الذهني وعن المشاركة الفعالة وممارسة الاتصال الحقيقي.

3-1-3 الاتصال مفتوح الاتجاهات: هو قوام الطرق النشيطة القائمة على

الملاحظة الحية والتجربة المباشرة والممارسة الشخصية، ويكون فيه المدرس مجرد عنصر من عناصر المجموعة يساعد ويوجه ولا يفرض شيئا من عنده، ولا يقدم حولا جاهزة من صناعه او صنع غيره، هذا النوع من الاتصال المفتوح يتمتع بالاولوية المطلقة في الدروس ذات الصبغة التجريبية والمرتبطة بملاحظة الظواهر الواقعية طبيعية كانت، اجتماعية، سياسية او اقتصادية. لكن لا يمكن ان يتمتع بنفس الاولوية في الدروس ذات الصبغة النظرية التجريدية، ولا في الدروس المتعلقة بالمغيبات سواء في

ذلك معالجة احداث الماضي او الخوض في الماورائيات او التعامل مع القيم والاحكام غير المرئية والمحسوسة.

ولهذا لابد على الاستاذ ان لا يخفق في نوع الاتصال في اطاره البيداغوجي والا سوف يخلق لنفسه ولتلاميذه صعوبات اضافية، ويتسبب في عوائق تمنع الاتصال بدل ان يوفر الظروف المساعدة عليه، ومن ثم عدم السيطرة على سير الدرس، وعدم التحكم في الوقت، اذ ليس هناك حدود مادية او ظوابط واقعية مشاهدة يقيدها التلاميذ في تساؤلاتهم، ومن هنا فللتصال الافقي الذي يقوده المدرس ويوجهه بأسئلته ومن ثم اتاحة الفرصة للتساؤل والنقد والمناقشة واثارة بعض الاشكاليات لتحقيق الكفاية في حدود الوقت المتاح دون الخروج عن الموضوع.

2-3 تصنيف الاتصال البيداغوجي على اساس طبيعته:

1-2-3 تواصل عرضي طارئ:

يحدث نتيجة بعض الافكار العابرة او المعلومات والمواقف العارضة بصورة عفوية مفاجئة لم يقصدها الاستاذ ولم يخطط لاثارتها اثناء اعداد الدرس والقيام بعملية النقل البيداغوجي، وربما لم يكن ينتظرها او يتوقعها، ومن ذلك جر التلاميذ الاستاذ للخوض في مسائل هامشية ذات صلة ببعض افكار الدرس تغريهم بالحديث فيها ومناقشتها ويعتبرونها من المسائل الحيوية.

2-2-3 تواصل انطباعي:-

يعبر فيه المرسل عن انطباعات ذاتية تتصل بشخصه او تتعلق ببعض طلبته او كلهم تكون غايته منها اشارة همهم او لومهم او تهديدهم، او يسعى من خلاله لتحديد موقفه الشخصي من بعض الافكار والقيم المتعلقة بالدرس، وهذا النوع من الاتصال مايزال له حضور مكثف في دروس التربية والتفكير الاسلامي حيث مايزال الاستاذ يتبنى المواقف والافكار او

بناهاضها ، ولا يقف موقف المحلل المحايد،ليمكن طالبته من تحديد مواقفهم بتلقائية واختيار حر،يساعدهم على تحقيقي التنوع الفكري.

3-2-3- تواصل مقصود مخطط:

محدد الاهداف مسبقا وواضح التصور للتأثير المراد احداثه في ذهن المتلقي او في نفسه او في خبرته وقدرته المهارية،وهو الاتصال البيداغوجي الفعال المعنى في هذا البحث.¹

4- مبادئ الاتصال البيداغوجي:-

يقوم الاتصال البيداغوجي بشكل عام على المبادئ والاسس التالية:

❖ ان تكون الاتصالات التي تحدث بلغة مفهومة هما تاما للمرسل والمستقبل،وهذا للتغلب على الكثير من مشاكل الاتصال،مثل عدم الفهم او وجود افتراضات غير واضحة.

❖ وجود انتباه كامل من المرسل عندما يقوم بعملية ارسال الرسالة (المعلم عندما يقف امام التلاميذ يقوم بتعليم الدرس)ومن المستقبل ومن المستقبل عندما يقوم بعملية استقبال او تلقي رسالة من المرسل ،لانه من المعروف والمؤكد عدم وجود اصغاء وانتباه كامل عند تلقي الرسالة فإن الرسالة لن تصل ولن يحدث اي نوع من انواع الاتصال.

❖ يجب ان يحقق الاتصال الذي يحدث داخل المؤسسة اهداف الادارة التعليمية،لان الاتصال بحد ذاته يعتبر وسيلة وليس غاية لتحقيق العملية التعليمية التربوية.

❖ من المهم والممكن استخدام تنظيم غير الرسمي للاتصال،اذا وجدت ضرورة لذلك،لان مثل هذا التنظيم يعتبر جزء هام،لا يمكن اغفاله بالنسبة للتنظيم الرسمي للمؤسسة التعليمية لان التنظيم الغير رسمي

¹ - (خلية ماجستير w-pi-ednnet-tn/maoussa).

اسرع في نقل المعلومات، ومن الممكن ان يفيد بالنسبة بالنسبة للمعلومات التي لا يمكن نقلها بالاتصال الرسمي.¹

وفي مايلي بعض مبادئ الاتصال البيداغوجي كما يعرضها رمزي فتحي هارون:

4-1- اتجاهات المعلم الشخصية:

لكي ينجح المعلم في تحقيق تواصل ملائم مع طلبته فإنه حاجة الى امتلاك اتجاهات شخصية تربطه بهم، وفيمايلي بعض المبادئ العامة في هذا المجال:

1- تطوير اتجاهات ايجابية نحو جميع الطلبة و اظهار الثقة بأفعالهم ونواياهم:

ان الاتجاهات الايجابية المتبادلة بين المعلم وطلابه تمثل متطلباً سابقاً لنجاح عملية التواصل بينهم، وعلى المعلم الفعال ان يظهر الاحترام والثقة لطلابه وان يحرص على تطوير علاقة ايجابية معهم، ان رسائل المعلم التي تصحبها مشاعر الاحترام والثقة والاهتمام تصل بشكل افضل وتترك اثراً اكبر من رسائله الخالية من مثل هذه المشاعر.

2- اظهار الود والصبر عند التواصل مع الطلبة:

لا يمكن للاتصال البيداغوجي الفعال ان يتحقق في جو التسلط والتهديد، ويجب ان يشعر الطالب بالراحة في حضور المعلم وعند التواصل معه، ان هذا لا يعني ان يكون المعلم متهاوناً او يفقد السيطرة على انضباط الطلبة، ويمكن للمعلم الفعال ان يجمع بين الحزم والود، وهذا يحتاج الى وقت وجهد لتغيير الاتجاهات السلبية التي تعطل عملية الاتصال البيداغوجي بين المعلم وطلابه.

3- عدم مخاطبتهم من علو فالطلبة يقدرون المعلمون الذين يعاملونهم كأفراد يستحقون الاحترام:

¹ - عمر عبد الرحيم نصر الله، 2001، ص 257.

يحاول المعلمون "قليلو الخبرة" ان يكونوا لانفسهم صورة من التميز والتفوق، ويحاول السيطرة على كل التبادلات الاتصالية لانهم يفتقرون الى الثقة بقدرات الطلبة، او لانهم يحاولون تغطية انفعالاتهم وعدم ثقتهم بأنفسهم في المقابل، فإن المعلم الخبير يمتلك من الثقة بنفسه وطلبتة ما يجعله التواضع عند التعامل معهم، وبالتالي يتجنب تبني اي دور فوقي في عملية التواصل.

4- تطوير المعرفة بخصائص وخلفيات الطلبة، فالاتصال يكون اكثر فعالية عندما يوفق المعلم بين المعرفة المنقولة وخصائص الطلبة ورغباتهم واتجاهاتهم:

من غير الممكن لعملية الاتصال البيداغوجي ان تنجح اذا عجز المعلم عن فهم شخصيات طلبته وخصائصهم وامكانياتهم وميولهم، فالرسالة البيداغوجية الفعالة هي التي تتناسب وخصائص التلميذ من حيث امكانياته وحاجاته وميوله الشخصية. وعادة ما يستجيب الطلبة بشكل افضل اذا كان المعلم مراعيًا لمشاعرهم واتجاهاتهم وقيمهم، ان بيان التفهم والاهتمام من قبل المعلم يعزز العلاقة الايجابية مع الطلاب وبالتالي يزيد فعالية الاتصال البيداغوجي.

5- ممارسة الاستماع الفعال:

يستجيب التلاميذ بشكل افضل للمعلمين الذين يستمعون اليهم بعناية ويهتمون بما يقولون، ان المعلمين الفاعلين مستمعون جيدون للحصول على التغذية الراجعة من طلبتهم حتى يقيموا فاعلية عملية الاتصال ويوظفوا الرسائل التي تلبي حاجات الطلاب.

6- تقديم المعلم لصورة واثقة، وتكوين نمط مريح من الاتصال داخل غرفة الصف:

يستجيب الطلاب بشكل جيد للمعلم الذي يبتسم ويبيدي الاستعداد والقبالية للاتصال الشخصي المتبادل داخل عرفة الصف، ان اظهار الثقة من جانب المرسل يعكس اطمئنانا وبالتالي يثير انتباه المستقبل، ومن الناحية الاخرى فإن الانفعالية والتردد وعدم الثقة تخلق نوعا من عدم الراحة والشك لدى المتعلم "المستقبل"

7- تطوير اتجاه متفائل في الادارة الصفية:

فالطالبة يستجيبون بشكل افضل للمعلم الذي يظهر اصرارا على بناء نظام صفى متفائل، ويمتلك المعلمون الفاعلون التزاما حقيقيا نحو انشاء نظام صفى متفائل، كما انهم يمتلكون الثقة بقدرتهم على بناء مثل هذا النظام، هؤلاء المعلمون يعتبرهم التلاميذ شركاء يساعدونهم في تحقيق اهدافهم ويساهمون في منع ظهور عمليات التعلم والتعليم.

4-2 مهارات الاتصال الفعال:

توجد اساليب معينة تساعد على تحسين عملية الاتصال البيداغوجي، والمبادئ التالية تعالج الصيغ الملائمة لتركيب الرسالة ونقلها وكذلك وسائل الحصول على التغذية الراجعة:

- 1- استعمال موضوع ذي علاقة باهتمامات وخبرات وأنماط حياة الطلبة.
- 2- حذف المعلومات الزائدة من الرسائل الصفية.
- 3- تبسيط مشكلات الاستيعاب لدى الطلبة ومعالجة النقاط التي يمكن ان تسبب صعوبات في فهم الرسائل المنقولة.
- 4- شرح المفاهيم والرئيسية والمفردات وتزويد التلاميذ بتوجيهات واضحة.
- 5- استخدام قنوات الاتصال المختلفة لتسهيل نقل الرسائل.
- 6- استخدام انماط تعبيرية مختلفة وحيوية من الاتصال، فالتلاميذ يقدرون المعلم الذي ينوع من نبرة صوته لتناسب المعاني لجميع نواحي الغرفة الصفية.
- 7- التحدث بوضوح، وتوجيه الصوت لجميع نواحي الغرفة.

- 8- تطوير الاساليب لتحسين الاتصال الغير لفظي.
- 9- تأسيس اتصال بصري مع التلاميذ.
- 10- مناداة التلاميذ بأسمائهم اثناء التفاعلات الشخصية
- 11- اهتمام المعلم برود افعال الطلبة اتجاه انماط الاتصال التي يستخدمها.
- 12- تجنب المعلم لاحتكار جميع جوانب عملية الاتصال.
- 13- تجنب الاتصال الغير مبرر في النشاطات .
- 14- تجنب التباطؤ، من ذلك اطالة الوقت في شرح ما هو مطلوب منهم وتكرار ذلك.

5- العوامل المؤثرة في الاتصال البيداغوجي:

تعتمد فاعلية عملية الاتصال البيداغوجي على ثلاث عوامل هي:

5-1-العوامل التنظيمية :

وتشير الى التحديد الدقيق لمجموعة والوظائف والمسؤوليات والواجبات،وتتدخل عدد من قنوات الاتصال في تحديد كم ونوع المعلومات، حيث يرتبط زيادة قنوات الاتصال بإنخفاض درجة التشوه التي تشوب عملية تدفق الاتصال داخل حجرة الدراسة، كما تؤثر نوعية المناخ التعليمي على كفاءة وفعاليات الاتصال، اذ ترتبط دقة تدفق المعلومات بمستوى الثقة السائدة في العلاقة البيداغوجية ونوعية القيادة، وقد اكدت الدراسات الحديثة على وجود ارتباط ايجابي بين درجة تشويه تدفق المعلومات في عملية الاتصال المساعدة والمناخ التعليمي التسلطي، على حين يكون الارتباط سالبا في ظل المناخ المستقل.

5-2-العوامل الاجرائية:

وتحددها مجموعة من التغيرات تتضمن الاساليب والوسائل ومدى حدائتها وقابليتها للاستخدام، وحمل المعلومات وتعدد قنوات الاتصال، والمهارة الفردية والجانب الفني الوظيفي المرتبط بحجم

البيانات المطلوبة ومستوى كفايتها، وعامل الزمن ومصداقية البيانات داخل حجرة الدراسة.

5-3- العوامل النفسية:

وتعني مجموعة المكونات النفسية ذات الاثر في تحديد فعالية وكفاية عملية الاتصال الناجمة عن انماط التفاعل بين الافراد ومدى الفهم المتبادل، وانخفاض معدلات الاحباط الناتج عن سوء الاتصال او الادراك الخاطئ للتعامل الانساني والقدرة على خلق مناخ صحي بجانب القدرة على الحل والتغلب على عوائق الاتصال وتتوقف عملية التفاعل على قدرة الفرد على الاتصالات بما تحويه من استعداد نفسي وجسدي لاستقبال تدفق المعلومات واستدعاء تكوين علاقات معينة، بجانب تكوين استجابة معينة من خلال التخاطب اللفظي بهدف اثراء قدرة الفرد على التخطيط وصنع القرار وقد ميز Charles Kelly بين نوعين من الاتصال احدهما عاطفي والاخر متزن متروي وقد ارجع الفارق الى عامل الدافعية حيث تتأثر كيفية اتجاه المنصنمات مسبقا من الانصات الانتقائي في تقوم المتحدث.¹

6-نظريات الاتصال البيداغوجي:

6-1 - مواقف الاتصال البيداغوجي:

قبل الحديث عن نظريات الاتصال المختلفة اسسها ومكوناتها نذكر وجود اربع انواع اساسية من المواقف الاتصالية التي تحصل عليها من وضع المفاهيم البديلة للنشاط والافعال والتفاعلات الاتصالية والعلاقة الاتصالية التي في الغالب تكون منفصلة او مرتبطة مع بعضها البعض واستخدامها يكون من منظور المرسل المستقبل.

6-1-1 الموقف الاول : المرسل ايجابي المستقبل سلبي

¹¹ - اميرة علي محمد ، مرجع سابق ، 2006، ص، 45، 46، 47.

هذا الموقف في العادة يكون مألوفاً ومستعملاً مثل النموذج الخاص بالقيام في النقل المقصود للمعلومات التي تكون واردة في الرسالة، كما يقوم بتحديد المرسل دون أن يكون هناك أي نوع من الالتزام الإيجابي من قبل المستقبل، أي أن المستقبل في هذه الحالة لا يقوم بعمل أي شيء، ويحدث الاتصال في مثل هذا الموقف في الجوانب والمواضيع التعليمية المحددة بصورة دقيقة، حيث يكون الطالب غير مهتم أو يفتقر إلى وجود الحافز والدافع للتعلم، لذا يكون في مثل هذا الموقف سلبي مجرد مستمع دون أن يقوم بأي تفاعل أو حتى محاولة للفهم.

6-1-2 الموقف الثاني المرسل ايجابي المستقبل ايجابي

هذا الموقف يبدأ بشكل واضح في عملية التبادل والتفاعل بين المرسل والمستقبل، أي أن جميع المشاركين في العملية الاتصالية يقومون بتبادل مواقعهم بين مرسل ومستقبل.

ومثال ذلك في المواقف التعليمية نرى حدوث الاتصال خصوصاً عندما تتوفر لدى المستقبل الدوافع والرغبة والاستعداد للاستجابة للرسائل من قبل المرسل ويكون الاتصال حوارياً هادفاً يحقق أهداف العملية التعليمية.

6-1-3 الموقف الثالث: المرسل سلبي والمستقبل ايجابي

هذا الموقف يرتبط حدوثه في عمليات البحث الهادف والنشط الذي نقوم به لكي نحصل على المعلومات الضرورية لحل مشاكل اجتماعية مختلفة ومثال على ذلك الأبحاث التي تجري على البيئة والمحيط الذي نعيش فيه، وهذه الأبحاث نقوم بها من أجل التوصل إلى المعلومات التي نستخدم في حل تلك المشكلات المذكورة.

ومما لا شك فيه أن توصلنا إلى حلول معينة متوقف على مدى حسن التوجيه ومقدار استجابة المشاركين في عملية الاتصال، حيث يكون التعبير الحر عن المواقف وكذلك تبني المواقف الشخصية.

6-1-4 الموقف الرابع المرسل سلبي والمستقبل سلبي

هذا الموقف وما يحدث فيه من تفاعل يعتبر عينة خاصة بالمناسبات والاحداث العابرة لان معظم الاتصالات العرضية والكامنة او المستترة تحدث على اساس غير موجه ودون وجود هدف محدد، سواء من جانب المرسل او المستقبل من هنا تكون العلاقات الاتصالية التي تنشأ على هذا الاساس وقتية وزمنية وغير منظمة وتفتقر الى المعنى المحدد والواضح، وطبيعي ان الاتصال لا يؤدي الى تغييرات كثيرة بالنسبة للمشاركين وبالرغم من ذلك مثل هذه الحالات من الممكن ان تكون لها اهمية في تأثيرها الكلي النهائي، وذلك لانها تحدث كثيرا وبصورة متكررة، بالاضافة الى ان نتيجتها ومحصلتها سوف تؤدي الى تقوية وتعزيز اطار المعنى او الدلالة واطار العلاقات ونطاقها.¹

6-2 نظريات الاتصال البيداغوجي:

6-2-1 نظرية التعلم:

ان التعلم يسفر عنه تغيير في السلوك وكذلك نتيجة للممارسة والخبرة وهو تغير ثابت نسبيا ولا يمكن ملاحظة هذا التغير بشكل مباشر.²

ونظرية التعلم في الاساس نظرية من نظريات علم النفس التي تناولها العديد من علماء النفس من نواحي عديدة ومتنوعة، وبالرغم من كونها تبحث في عملية التعلم وكيفية حدوثها والشروط التي يتوجب ان تتوفر لكي يحدث التعلم، الا ان لهذه النظرية علاقة وصلة قوية بنظريات الاتصال الانساني، الذي يحدث فيه تعلم وتعليم في نفس الوقت الذي يحدث بأنواع متعددة، ومن خلاله يمكن ان تتوفر لدينا شكل اساسي من نظريات الاتصال، ويجب ان نؤكد هنا ان كل نظرية في علم النفس التربوي تعطي اهمية كبيرة لعملية الترابط لانها تعتبر المبدأ الاساسي الذي يقوم عليه الاتصال الفعال وعليه فإن العلاقة التي تربط بين المثير والاستجابة تعمل

¹ - عمر عبد الرحيم نصر الله، 2001، ص 91، 92، 64 .

² - سارنوف مدنيك وآخرون، 1973، ص 35.

على توفير الوضع الاساسي والمناسب لكل من عملية التعلم وعملية الاتصال، ومما يجدر هنا ان عملية التعلم التي تقوم في اساسها على حدوث المثير والاستجابة او ما يدعى بالمذهب الارتباطي الذي اشتهر بين الناس على انه ارتباط شرطي تقليدي من النوع الذي قام بعرضه عالم النفس بافلوف.

لقد اصبح واضحا من اعمال علماء النفس التجريبيين ان المعرفة التي لها علاقة بالارتباط الشرطي التقليدي والتي تهتم بالمعالجة عن طريق استخدام الثواب والعقاب من الممكن ان تؤدي الى نتيجة من التعلم او نتائج واضحة بالنسبة للأنواع المعقدة او الصعبة، وفي هذا المجال اكد معظم الباحثون واصحاب النظريات في علم النفس على وجود العناصر المختلفة في عملية التعلم، حيث ركز "هل HULL" في نظريتين على اهمية الحوافز كعنصر من العناصر التي تؤدي الى المعرفة اما "سكنر SKINER" فقد اهتم بصورة واضحة في عنصر التدعيم او التعزيز التي تعمل على مضاعفة قوة الاستجابة التي تنتج مباشرة من حدوث مثير معين، وعلى هذا الاساس نستطيع ان نقول ان العقاب والمكافأة وسيلتين من وسائل التدعيم.

ومن الواضح انهما يشتركان في اطار عام للمفاهيم التي يمكن اعتبارها اطارا خاصا لفهم كيفية حدوث الاتصال وعمله، ويجب ان نذكر هنا ان الاطار العام يتضمن الافتراض الذي يقول بأن الكائن الحي يعتبر في علاقة منظمة مع بيئته وحدث أي تغير في وضع احدهما يترتب عليه نتائج متبادلة وتؤدي الى حدوث استجابة متبادلة، وعليه فإن الاتصال الانساني الذي يحدث بين الافراد في المواقف المتعددة، ومن هذا المنظور بالذات يعتبر العملية التي تربط الافراد مع بعضهم البعض ومع البيئة التي يعيشون فيها ويتفاعلون ويتأثرون بما يحدث فيها من احداث عابرة او مستقرة مقصودة وغير مقصودة.

ولقد قام نيوكمب "NEWCOMB" بوصف الافعال الاتصالية بقوله "ان الافعال الاتصالية باستطاعتنا ان نحددها على انها نتائج لتغيرات في العلاقات التي تحدث بين الكائن الحي وبيئته سواء كانت هذه العلاقة فعلية او متوقع حدوثها بين اطراف عملية الاتصال او الاثنين معا، وتعتبر هذه الافعال مميزة، حيث ان الاحداث التي ذكرت من الممكن ان تحدث بسبب التغيرات التي توجد في اطار العلاقات التي تحدث بين اثنين او اكثر من القائمين بالاتصال، او الاهداف او الموضوعات الاتصالية، والتي في غالب الاحيان او جلها تؤدي الى تغييرات في اطار العلاقات او الاهداف او موضوعات اتصالهم على اختلاف تعددهم.

نستطيع ان نقول ان الاتصال له اسبابه التي يحدث نتيجة لوجودها ينقل، فمثلا المعلم يقوم بالاتصال مع طلابه لانه يجب عليه ان يفعل ذلك، حتى ينقل لهم المعرفة والمعلم ويؤثر على قدرتهم وتطويرها وفي نفس الوقت يعمل على تطوير شخصياتهم، والطلاب يقومون بالاستقبال لنفس الاسباب، كما ان للاتصال اثاره وتأثيراته حسب النموذج السلوكي الذي قدمه "سكنر" والذي عبر عنه مثير واستجابة وعلى هذا الاساس تعتبر الافعال الاتصالية التلقائية العشوائية امثلة للاستجابة التعبيرية او الفعالة بالرغم من كون المثير صعب ملاحظته، او لا يمكن ملاحظته، والاتصال من هذا المنطق يمكن ان يكون عبارة عن استجابة لمثير سابق او عبارة عن عدد من المعطيات التي تكون بداية لمجموعة من الروابط من المثير والاستجابة.

وعلى هذا الاساس تعتبر عملية الاتصال عملية رد فعل Reaction وتظهر الافعال الاتصالية بصورة واضحة انها تعبيرية لذا ينظر اليها على انها ردود افعال.

وهذا معنى اخر للاتصال وضعه علماء النفس الذين يرون نظرية الارتباط التي تربط بين المثير والاستجابة، فقد قام Maslow عالم النفس

الاجتماعي بالتمييز بين السلوك التوافقي والسلوك التعبيري، فالاول تمثيل عملية التفاعل التي تحدث بين الشخصية والعالم ومدى تكيف كل واحد منها مع الاخر بينها الثاني ظاهرة متابعة لعملية بناء الشخصية (والتي تعتبر ظاهرة ثانوية التي تصاحب ظاهرة اخرى) وعندما نتحدث عن الاتصال الذي هو موضوع للتوافق، فإن نموذج المثير والاستجابة من النماذج لمناسبة لهذا النوع من الاتصال الذي نتحدث عنه.

2-2-6 نظرية المعلومات:

تقوم وتعتمد هذه النظرية على الاساس الذي يعتبر الاتصال عملية تعمل على معالجة المعلومات التي يقوم بها الانسان والتي تعتمد على مايفعله من افعال اثناء القيام بعملية الاتصال، وفي مثل هذا الوضع فإن الاهتمام الاول الذي يبديه الانسان هو التحري ومعرفة كمية المعلومات، التي تلعب دورا هاما او تساعد على اضعاف ما هو مجهول والتقليل من عملية التشجيع، لكي نصل في نهاية الامر الى خفض درجة الغموض او عدم الثقة التي تكون لدى اطراف عملية الاتصال، وبالاغتماد على ماجاء به "فرك Frick" فإن عملية نقل المعلومات هي في اساسها عملية انتقائية او عملية اختيار.

اما بالنسبة للنظرية الرياضية للمعلومات فإنها تقوم بتقديم مدخلا موضوعيا لتحليل النشاط الاتصالي الذي يحدث عن طريق الاجهزة على اختلاف انواعها واهدافها، او يحدث بين ابناء البشر او الاطر الاخرى، وفيما يخص القياس الكمي الموضوعي فإنه يتمثل في نظام الترميز الثقافي مثل القرار الذي يقوم به على كلمة واحدة تعني الموافقة او الرفض.

ايضا تستند هذه النظرية على الاساس الذي يقول بالامكان خفض درجة الغموض في جميع المواضيع والمسائل الغير واضحة او المتبعة، ومثل هذا الخفض يحدث عن طريق تحويلها الى مجموعة من الاسئلة لحل المشكلة، هذه الاسئلة تشكل القياس الكمي الضروري الذي

يساعد على استخدام هذه النظرية في تحليل عملية الاتصال، وما يحدث فيها من مواقف وأبعاد، وبنفس الأسلوب نستطيع القيام بقياس مضمون الرسالة الاتصالية التي يقوم المرسل بإرسالها إلى المستقبلين ثم قياس سعة وطاقة القنوات الاتصالية بالضافة إلى فعالية الترميز وعملية الاستقبال التي يقوم بها المستقبل ثم قيامه بعملية فك الرموز التي استعملها المرسل في الرسالة التي قام بإرسالها إلى المستقبلين.

من اتجاهات هذه النظرية القول والتأكيد الذي يقول أن الاتصال يعتبر عملية هادفة ومقصودة في معظم المواقف الاتصالية والحالات التعليمية، وهي تهتم بالعمل على تقليل أو خفض درجة الغموض التي من الممكن أن يكون في الرسالة أو الوسيلة المستعملة في للاتصال، وهذه الصيغة المحددة تعمل على توجيه الملاحظ أو المراقب وتقوده إلى تحديد الموقف الاتصالي تحديدا دقيقا بالاضافة إلى كونه يتجه إلى إعطاء هذا التفسير وانتسابه إلى المشاركين في عملية الاتصال، والصعوبة التي تنشأ هنا كون بعض المواقف الاتصالية كالاتصال المعارض أو الخاص بين الأفراد ليس هادفا أو بلا هدف، أو من الممكن خلق معاني جديدة أو غموض جديد من عملية الاتصال نفسها.

وتقوم هذه النظرية على الأساس الذي يقول بأن العلاقة بين المرسل والمستقبل تكون أساسا علاقة ذرائعية أو وسائلية.

3-2-6 النظرية التوافقية:

أن مقومات نظرية التوازن والتوافق الأساسية تعتبر بسيطة وتأتي متغيراتها في الأصل من نظرية الجشطالت، ويعد أقدم شكل من أشكال النظريات التي تتصل بالاتصال وتلربط به، وهو الشكل الذي جاء به "Heider" والذي يظهر وكأن اثنين من الأشخاص في وضع الذي يحمل كل واحد منهما لآخر اتجاهات متناقضة مثل الحب والكراهية في نفس الوقت، أو انهما يحملان هذه الاتجاهات نحو أشكال العلاقة المتوازنة

عندما يحب كل واحد منهما الآخر او يحب الموضوع الخارجي، من ناحية اخرى فإن انماط العلاقة هذه لا تكون متوازنة عندما يكره واحد منهما الاشياء التي يحبها الآخر، ايضا تفترض هذه النظرية ان يقاوم المشاركون التغير عندما يكون بينهما توافق او توازن، لانه بدونيه لا يمكن حدوث اى نوع من انواع الاتصال بصورة متكاملة ومجدية لان الاتصال يعتبر اجراء اساسيا من اجل الموافقة والانسجام والتناغم وهو الذي يؤدي الى تضاعف الاعمال الاتصالية بالفعالية المستمرة.

بالاضافة لما ذكر فإن "نيوكمب New.comb" يرى ان الاتصال عبارة عن استجابة او رد فعل مكتسب الذي يمكن الفرد من مواجهة التوتر والعمل على ازاحته والتغلب عليه، وذلك من خلال التغلب عليه، وذلك من خلال ما يحدث اثناء القيام بعملية الاتصال بين اطراف مختلفة، وبالاعتماد على هذا الرأي فإن الاتصال يأتي بصورة مباشرة بعد حدوث الخلل في التوازن النسقي الذي يؤدي الى اتجاه الاتصال للعمل على اعادة حالة التوازن المطلوبة، وتستمر هذه العملية حتى تصل المعلومات الجديدة التي تؤدي الى تعكير صفوة الاتصال مما يؤدي الى اختزال التوازن مرة اخرى، لذلك يحدث الاتصال من جديد حتى يعود التوازن المطلوب، وهكذا وعليه فإن الاتصال الذي يقوم به الافراد من اجل الوصول الى التناسق الداخلي يعتبر بمثابة العامل الاساسي الذي يشكل نمط وطريقة الاستقبال وتفسير مضمون الاتصال الذي يحدث في المواقف المختلفة وتحمل الرسالة المرسله فيه معاني ومحتويات ذات دلالة خاصة تفهم لدى كل فرد مستقبل حسب فهمه المميز والمعبّر.

تعتبر نظرية Festinger التي تتحدث تتحدث عن انعدام التناغم او الانسجام المعرفي بين اطراف عملية الاتصال من اهم واكثر انواع الصياغات تطورا بالنسبة لنظرية التوازن ولقد قام الباحث

زازنيك Zazonic بتلخيص العناصر الاساسية التي قامت عليها النظرية Festinger وهي :

❖ كل عنصرين من عناصر المعرفة يصبحا في علاقة متنافرة او غير منسجمة اذا كان خطأ احدهما مؤكدا ويؤدي الى صحة العنصر الاخر.

❖ ان عدم الانسجام (والذي يؤدي الى عدم الراحة النفسية) يعمل على دفع الانسان وتحفيزه على بذل المجهود والمحاولة من اجل خفض حالة التنافر وعدم التناغم الى ان يصل في نهاية الامر الى الانسجام والتوافق.

❖ زيادة على المحاولات التي يقوم بها الفرد لخفض حالة التناغم الخاص الذي يحدث له، فإنه سوف يعمل بشكل جدي ايجابي وفعال على تجنب المواقف والمعلومات التي من الممكن ان يؤدي الى زيادة هذا التنافر والتباين وعدم التناغم.

ان هذه النظرية ترى ان الافراد اثناء قيامهم بالاتصال يؤكد انهم سوف يبتعدون عن المعلومات التي من ان تزيد من حالة التنافر وعدم التناغم او الانسجام بينهم، لان الافراد على اختلاف شخصياتهم يؤكد انهم سوف يقومون بتفسير المعلومات التي تصل اليهم بطريقة انتقائية او اختيارية وذلك لما يتفق مع البئة القائمة لارائهم وعلى هذا الاساس فإن الافراد الذين يقومون بالاتصال يمكنهم القيام بتنظيم المعلومات الجديدة التي تصل اليهم.

والتصال الذي نتحدث عنه يعتبر العملية التي تساعد على تطوير نمط معين من الاعتماد المتبادل الذي يمكن اعتباره نتيجة مباشرة لعملية التعرض للظغوط الخارجية او الموجودة مسبقا، من ناحية اخرى ترى هذه النظرية ان هذه العلاقة الاتصالية هو دور

ثانوي، وان هذه العلاقة غير مستقلة بل تشكلها وتؤثر عليها ظروف أخرى، والرغم من ذلك فإن شكل هذه العلاقات ومضمونها والتوجهات التي تربط بين افراد المجتمع تعتبر نتائج للسلوك الاتصالي كما يظهر في الجوانب المختلفة.¹

8- العلاقة استاذ-تلميذ:

ان التعرف على ادوات الاستاذ ومختلف مسؤولياته والمهام المكلف بها لاداء العملية التعليمية، والى خصائص الاستاذ المعرفية والشخصية، وكما اختلفت الخصائص اختلف انواع الاساتذة . وكذلك الطالب او التلميذ الطرف الاساسي في العملية التعليمية وجوهرها وسنحاول معرفة البيئة الفكرية لهذا الاخير واحتياجاته، ثم انواع التلاميذ وكذلك التي تربط العلاقة بين الاستاذ والتلميذ في العملية التعليمية.

1-7 انواع الاساتذة

1-1-7 الاستاذ العصبي المزاج: وهو الذي يحقد لائقه الاسباب وتثيره كل المواقف الصغيرة والكبيرة، فهو يصرخ دائما ويكثر من التهديد والوعيد.

فالطلاب في هذه الحالة سيبقون على الحياد التام، وتقل فعاليتهم ويحجمون عن المشاركة، وبذلك يضعف دورهم خوفا من ردود افعال استاذهم. ونجد هذا الاستاذ علاقته محدودة، وتصبح مهنة التعليم غير فاعلة لان اساس التعليم هو التواصل الجيد مع الاخرين.

2-1-7 الاستاذ ضعيف الشخصية: هو الذي لا يملك القدرة او الجراءة على اتخاذ القرار، ولا يستطيع ادارة حوار او مناقشة، ولا يملك القدرة على

¹ - عمر عبد الرحيم نصر الله، 2001، ص 111، 119.

ظبط النظام داخل حجرة الصف، ومن ثم يفقد قدر التأثير على الآخرين، وينظر له الطلاب نظرة استخفاف.

وقد يكون هذا الاستاذ متمكنا من مادته ومؤهلا تربويا، ولكن هذه الامور يجد فيها الطلاب مجالا خصباً للعب وممارسة هواياتهم في المشاغبة.

3-1-7 الاستاذ المتشدد: وهو الذي ينظر الى الامور بمنظار الشدة والعنف، يدخل عابسا ويخرج عابسا كثير الانتقاد، وهو الذي يتحدث وعلى الآخرين الاستماع، متشدد في طرح الاسئلة، ولا يسمح بهما في اطار ضيق في نفس الوقت يمتاز بالانضباط في معظم الاشياء ومن صفاته الاخلاص في العمل وحب المهنة، ويعمل على بذل كل طاقاته من اجل انجاح مهنته، والتشدد يعمل على خلق جو غير مريح للعملية التعليمية، وتعدم روح الود والمحبة بين الاستاذ والطالبه، وتقل فعاليتهم، وتضعف مناقشتهم، وتصبح مهنة التعليم احادية الجانب دون اثر الطلاب.

4-1-7 الاستاذ النشط: هو الذي يقدم على عمله بكل حيوية ونشاط، فهو يميل الى السرعة في نجاز عماله، كثير الحركة، تربطه علاقات جيدة مع زملائه يتقيد بالانظمة والقوانين يأخذ كل اموره بجدية وينعكس هذا على طريقته في التدريس، ويمتاز هذا الاستاذ بكثرة الحركة داخل حجرة الصف مما يقلل من قدرة الطلاب على الانتباه، لكنه تربطه علاقة جيدة مع طلابه.

5-1-7 الاستاذ المرح: يمتاز بالبشاشة تظهر عليه دائما علامات السرور واسع الصدر، يتقبل الآخرين ويعفو عن اخطائهم، يختار دائما ايسر الامور بعيدا عن التعنت والتشدد، يخلق جوا من المرح يعني المتعة والتشويق داخل حجرة الدراسة.

اما اذا كان ضعيف الشخصية، فالمرح سلبية، لان هذا يعني عدم النظام والفوضى وتصبح عملية التعلم مهددة لان التعليم دون نظام لا يتم ابدا.

6-1-7 الاستاذ المرن : وهو الذي يضع الامور في نصابها، يحرص على تطوير نفسه مهنيا يملك الطموح، يحرص على العلاقات الجيدة مع الجميع. يحسن ادارة الصف يمتلك الاتجاهات والقيم المطلوبة، يخطط لعمله جيدا يحرص على التنظيم، يتخذ الاجراءات المناسبة لكل المواقف، يخلق جوا ممتعا داخل حجرة الدراسة.¹

7-2- خصائص الاستاذ:

ان للمعلم دورا مهما في تحديد فعالية التعليم ونجاحه الامر الذي دفع العديد من الباحثين الى دراسة الخصائص التي يتميز بها المعلم الفعال من وجهة نظر المعلمين انفسهم والمتعلمين والمديرين والمشرفين التربويين... وذلك بهدف الوقوف على اهم الخصائص ذات العلاقة بنجاح العملية التعليمية التعليمية، ونشير الى نوعين من الخصائص هما.

7-2-1 الخصائص المعرفية: فحصة المعلم المعرفية وقدراته العقلية واساليب التعليم التي يتبعها في اثناء قيامه بعملية التعليم تمثل عوامل مهمة في استثارة الطلبة وتواصلهم وتوجيههم نحو عملية التعلم، ويمكن تصنيف الخصائص المعرفية للمعلم الفعال على النحو التالي:

أ- الاعداد الاكاديمي والمهني : فالاعداد الاكاديمي للمعلم مرتبطا ايجابيا بفعالية التعليم، وتشير الدراسات والبحوث في هذا المجال الى ان المعلمين الذين يتفوقون في ميدان العمل هم المعلمون المؤهلون مهنيا واكادمية.

¹ - خالد زكي عقل، 2004، ص 75-81 .

لدى طلبته وقد تناولت هذه الدراسات اهم الخصائص الشخصية للمعلم وعلاقتها بالتعلم الناجح على النحو التالي.

أ- الاتزان والدفع والمودة:

تشير الدراسات التي اجريت حول اثر الخصائص الشخصية للمعلمين على مستويات التحصيل الدراسي للطلبة، ان الطلاب المراهقين الذين يواجهون بعض الصعوبات المدرسية والمنزلية قادرون على التحسن السريع عندما يرعاهم معلمون قادرون على تزويدهم بالمسؤولية وان هناك ارتباط قوي بين فعالية التعليم وخصائص المعلمين الانفعالية يفوق الارتباط بين تلك الخصائص والخصائص المعرفية للمعلمين. وان المعلمين الذين يتميزون بالتسامح تجاه سلوك طلبتهم ودوافعهم ويعبرون عن مشاعر ودية حيالهم ويتقبلون افكارهم ويشجعونهم للمساهمة في النشاطات الصفية المختلفة هؤلاء المعلمون هم اكثر فعالية من غيرهم.

ب- الحماس : ان مستوى حماس المعلم في اداء مهمته التعليمية يؤثر في فعالية التعليم على نحو كبير، فقد اوضحت الدراسات في هذا المجال وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين حماس المعلم ومستوى تحصيل طلبته.

ت- الانسانية: المعلم الفعال هو المعلم "الذي يتصف بما يتصف تنطوي عليه هذه الكلمة من معنى وهو القادر على التواصل مع الآخرين والمتعاطف والودود والصدق والمتحمس والمرح والديمقراطي والمتفتح والمبادر والقابل للنقد والمتقبل للآخرين.¹

اما السيد سلامة الخميسي فيري بأن المعلم المهيأ للتعليم والتربية المعاصرة يمتلك عدد من الخصائص اهمها:

ث- الرغبة الطبيعية في التعليم :

فالمعلم الذي تتوافر لديه هذه الرغبة سوف يقبل على طلبته وموضوعه بحب ودافعية، كما سوف ينهمك في التعليم فكرا وسلوكا وشعورا. سوف

¹ - سامي محمد ملحم، 2001، ص 380، 382، 381.

يتعامل المعلم الذي يتميز بهذه الرغبة مع التعليم ليس كمهنة فحسب، وإنما كمهنة انسانية تتطلب منه كل محاولة جادة امينة، وكل فكر مخلص واصيل لتطويع العمل التعليمي فالرغبة الصادقة، توفر الاستعداد، والاستعداد الاصيل يضمن القدرات والحماس العملي.

ج- **الالتزام الفطري والطبيعي بما تتطلبه مهنة التعليم:** يؤدي هذا الالتزام في المعلم الى انتاج تعليم منظم وهادف ومؤثر، كما يشجعه على تكريس جل اهتماماته للتعليم كمهنة اختارها عن رغبة ذاتية يشبع من خلالها حاجات انسانية واجتماعية لديه، ويحقق من خلاله ذاته الاجتماعية والمهنية فيسعى للتعاون والابتكار والتجديد لصالح المهنة.

ح- **الذكاء المناسب:** فالعمل التعليمي يتطلب ذكاء مناسب، حيث تتطلب التربية المعاصرة معلما يمتلك ذكاء فوق المتوسط على الاقل، حيث يساعده هذا في تشكيل رؤيته التربوية واتخاذ قراراته التعليمية المتعلقة بالجوانب المختلفة للعمل التعليمي داخل الفصل وخارجه، كما يساعده الذكاء المناسب على اتخاذ الاجراءات المناسبة لمعالجة المشاكل الصفية وادارة المواقف التعليمية داخل حجرة الدراسة، توجيه تلاميذه دائما نحو الافضل.

خ- **المعرفة الكافية:** يحتاج المعلم الى خمسة انواع من المعرفة:

- ❖ معرفة عامة تتمثل في اساليب العلوم ومبادئها.
- ❖ معرفة خاصة بموضوع تعليمه فبضاعة المعلم هي معرفته العميقة لموضوع علمه، وكلما كان متمكنا من موضوع تعليمه كلما اقبل عليه الطلبة.
- ❖ معرفة طرق واساليب التعليم: وتشمل هذه المعرفة، المعلومات النظرية الخاصة بتخطيط التعليم وتحفيز التلاميذ وتشويقهم للتعليم، وكيفية توصيل محتوى الدراسي بإستعمال طرق فعالة ووسائل معينة تيسر تعلم التلاميذ وكذلك المامه بالمعرفة الخاصة

بإدارة الصف وتقويم تعلم التلاميذ وتوجيههم لمزيد من التعلم، فالمعلم في حاجة الى امتلاك المعرفة التربوية المهنية في مختلف اشكال الاعداد النظري والعلمي التربوي والنفسي الذي يؤهله للقيام بالتعليم الفعال.

❖ معرفة التلاميذ الذين يعلمهم: هذا النوع من المعرف يمكن المعلم من تحديد الخصائص الفكرية والنفسية والاجتماعية لتلاميذه ومن ثم يكون اقدر على اختيار اساليب التعليم وتوجيههم وارشادهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم وحل مشاكلهم السلوكية والتعليمية.

❖ معرفة ذاته: فالمعلم الفعال الذي تكون لديه دراية بمواطن ضعفه ومواضع قوته وقدراته العامة في التعليم مما يعينه على الاختيار السليم للطرق والوسائل التعليمية التي تتفق مع قدراته وامكاناته الشخصية.

د- **الصحة الجسمية والعقلية:** فمهنة التعليم مهنة شاقة تقتضي بذل جهد كبير ولا سيما حين يكون المعلم معنيا بتعليم الصغار، فالصحة المناسبة والحيوية الجسمية تمثل شرطا هاما لتحقيق تعليم ناجح ومفيد كما تحتاج مهنة التعليم الى ان يتمتع المعلم بالصحة النفسية والاتزان الانفعالي، والتحكم العام في عواطفه ومشاعره وضبط انفعالاته قدر الامكان.

ز- **المظهر العام المناسب:** فالمعلم يقضي منه الحرص والالتزام في مظهره العام والشخصي، فالمعلم نموذج لتلاميذه وقوة لهم، وعليه فان اهمية كبيرة تعقد على مظهر المعلم بحيث يكون مقبولا في مظهره ولباسه ورائحته دون اسراف او مغالاة بحيث يكون محل انتقاد لتلاميذه او ملفتا لاهتماماتهم او مثيرا لتعليقاتهم وتهكمهم على مظهره او سلوكه.

ر- **المهارات في العلاقات الاجتماعية:** فالتعليم مهنة اجتماعية وانسانية، والمجتمع المدرسي مجتمع انساني يقوم على التفاعل الاجتماعي بين اعضائه، تلاميذ ومعلمين واداريين وعمال، ويتفاعل بدوره مع المترددين

من خارجها كأولياء الأمور والموجهين وممثلي المجتمع المحلي على اختلافهم ويفرض هذا الواقع على المعلم الاتصاف بالتعاون مع زملائه في المدرسة ويشاركهم معرفته والمحافظة على العلاقات الايجابية الفعالة، واحترام متبادل مع كافة افراد المجتمع المدرسي وهذا يمكنه من تذليل كثير من الصعاب ويساعده في الاسهام في صنع مناخ مدرسي اجتماعي ومتفتح ومرن.

ه- الصوت الجلي المسموع المرن لمتطلبات الموقف التعليمي المناسب:
فالعناية التعليمية داخل الحجرة تقوم على التفاعل اللفظي الايجابي، والتفاعل اللفظي لا يأخذ مساراته الطبيعية بين المعلم وتلاميذه الا اذا كان الصوت واضحا مسموعا، فحينما يكون صوت المعلم غير واضح او خافت فإن رسالة التعلم تصل الى التلاميذ منقطعة ومشوهة خاصة وان غالبية الفصول الان تزدحم بالتلاميذ وتعاني من ارتفاع الكثافة وهذا يتطلب من المعلم بشكل خاص ان يكون واضح الصوت وان يغير في نبراته ودرجته صوته حتى يوفر الانتباه الدائم للمتعلمين وحتى يتجنب الرتابة التي تؤدي الى الملل وتشتيت الانتباه.

و- الموضوعية والعدل في الحكم ومعاملة تلاميذه: فالمعلم يتعامل مع التلاميذ من مختلف المستويات الاجتماعية، فهم يختلفون ايضا في قدراتهم الفردية، ومستوياتهم الاجتماعية، ولهذا حتما مختلفين في مواقفهم التعليمية. والمعلم اذا حكمته الاهواء والنزاعات الشخصية في تعامله مع تلاميذه اجتماعيا او تعليميا ادى ذلك الى شيوع الكراهية والتباغض بين التلاميذ، ولذا ينبغي ان يتميز المعلم بالموضوعية والبعد عن الانحياز والنظرة الشخصية، سواء في تعامله اليومي مع التلاميذ او في حكمه على نتائج تعلمهم وعلى انجازاتهم واخفاقاتهم حتى يشعر التلميذ انه في يد امينة لا تحكمها الاهواء.

ذ-الصبر : ان تعرض المعلم لمواقف تعليمية مختلفة يتطلب منه جهدا ومعرفة ومهارة تلقائية، كذلك فإن تعرضه لمستويات عقلية مختلفة من التلاميذ ومستويات اخلاقية واجتماعية متنوعة من الاداريين والمعلمين والاولياء تستدعي منه ان يتحلى بالصبر والتسامح وطول البال حتى يتحمل القيام بدوره ومهامه من منظور الرسالة التربوية الجديرة بالتحمل والصبر على صعوباتها وتحدياتها.

ك-الاطلاع والرغبة في التعلم المستمر: ان التعليم علم ادائي تطبيقي يقوم على معطيات ونتائج التقدم الحادث في علوم عديدة وهو دائم التغير والتطور، ولذلك فإن المعلم الناجح في التعليم المعاصر هو المعلم الدائم الاطلاع والامام بكل جديد في مهنته وفي غيرها من الميادين ذات صلة. فهناك تطور متسارع في ميدان علم النفس، والادارة واساليب التعليم والتقويم فهل يمكن للمعلم الناجح الانعزال عن هذه التطورات.

هناك ثورة في مجال التكنولوجيا، وانعكست هذه الثورة على التعليم، من تقويم واساليب تدريس وانشطة وكيفية تقديمها، فهل يغض الطرف عن ذلك؟ وهو ما يتطلب الاطلاع الدائم منه، لتجديد افكاره ومتابعة احدث الطرق واثراء معلوماته.

ي-الاخلاص والحماس: فإخلاص المعلم لمهنته وحبه لتلاميذه يدفعه الى الحماس في تعليمهم وتحمل كل الصعاب من اجلهم، وهو ما يدفعه الى تحسين ادائه التعليمي، فكثيرا مايكون الفرق بين معلم وآخر هو ان احدهما اكثر حماسا حتى لو كانا متساويان في الكفاءة والقدرة والاعداد والمعلم المخلص والمتحمس يبدو اكثر مرحا واكثر ودا مع تلاميذه، متواضع النفس معترف بأخطائه، مرن بعيد عن الجمود والتعصب.¹

¹ - السيد سلامة الخميسي، 2000. ص 265-270.

7-3- الاستاذ ادواره ومهامه: تختلف الادوار والمهام التي يقوم بها الاستاذ باختلاف المدرسة الفكرية التي تحكم عمله والاسسس الفلسفة التي يستند اليها ونظرته ومفهومه لعملية التعلم والتعليم.

7-3-1 المعلم والتنمية الشاملة للمتعلم:

"دع تلاميذك يقودونك فلن تضل الطريق كثيرا، ادرسها ولتكن اعمالهم دليلك" مقولة قالها Butman فقد تطور مفهوم التعليم بحيث اصبحت الاعمال التي يقوم بها المعلم من اجل مساعدة تلاميذه على تحقيق اقصى قدر من النمو الشامل والمتكامل في مقدمة المهام التي تشغل بال المربين، ولا بد للمعلم ان يتعرف اولا على بعض الحقائق الاساسية عن طبيعة نمو التلاميذ، وعن حاجاتهم ومطالب نموهم والمشكلات التي يواجهونها كجزء من عملية النمو وطبيعة الفروق الفردية بينهم والتي نعرضها في مايلي:

- الخصائص النهائية للتلاميذ : في عملية النمو تتكامل التغيرات الفيزيولوجية والجسدية مع التغيرات السيكلوجية لتحسين قدرة الفرد في السيطرة على بيئته التي يعيش فيها .
- فالتغيرات الجسدية تتمثل في: الطول والوزن واللون واللمس والصوت
- التغيرات السيكلوجية تتمثل في : التفكير والانفعال والعاطفة والعلاقات الاجتماعية.

7-3-2 دور المعلم في تنظيم عملية التعلم: لقد اصبح معروفا لدى العاملين في حقل التربية والتعليم ان محور التركيز في العملية التربوية قد انتقل من التعليم الى التعلم، وبالتالي اصبح دور المعلم فقط منظما ومسيرا ومعرزا لتعلم التلاميذ. ولكي يكون المعلم قادرا على اداء هذا الدور العظيم الاهمية، تعليمية فإنه ينبغي ان يقوم بالمهام الرئيسة التالية التي تتطلبها تنظيم التعلم.

- ❖ تحديد الاهداف السلوكية للتعلم الصفي على هيئة نتائج تعليمية موضوعية من وجهة نظر التلاميذ ومنتظرة منهم ومرتبطة ارتباطا تسلسليا بأهداف تربوية عامة.
- ❖ تحديد المتطلبات الاساسية لتعلم الاهداف السلوكية الخاصة واختبار مدى اتقان التلاميذ للتأكد من توافر استعداد التلاميذ لتعلمها.
- ❖ تخطيط خبرات والانشطة التعليمية/تعليمية ترتبط بالاهداف المخططة وتناسب مستوى التلاميذ وطرق تفكيرهم وتساهم اسهاما فعالا في مساعدة التلاميذ على بلوغ الاهداف التعليمية دون احباط.
- ❖ توفير دافعية التعلم عند جميع التلاميذ وتهيئة المناخ النفسي والمادي الذي يساعد على تعلم فعال.
- ❖ اختيار الاساليب والتخطيط الادوات والوسائل المناسبة لتقويم تعلم التلاميذ وقياس مدى تحقيق الاهداف للتأكد من بلوغ التلاميذ النتائج المنتظرة.¹

7-3-4 دور المعلم في التخطيط لتحديد الاهداف في ضوء محتوى المادة التعليمية:

يرسم واضعوا المنهج الدراسي الاهداف العامة لكل مادة او محتوى دراسي يحدد في المنهج، وهو ما يسمى بالاهداف العامة، وقد يذكر في بعض المناهج الى جانب هذه الاهداف ما يسمى واضعوا المنهج بالاهداف الخاصة.

ان المنهج لا يقدم لكل درس من الدروس التي يتعلمها الطالبة في المدرسة اهداف خاصة بل يترك المجال امام المعلمين كي يبنوهم بأنفسهم الاهداف على ضوء المحتوى التعليمي المخصص في كل كتاب لكل مادة، وان يكون لهم دور في بناء الاهداف وفق قدرات تلاميذهم وحاجاتهم ومايتوافر لديهم من ادوات مجالات ووسائل تسهل عملهم من جهة وتعمق

¹ -سامي محمد ملحم، 2001، ص400-407.

فهم طلابهم للمواد التي يدرسونها، شريطة ان يراعوا شمول الاهداف للمجالات الثلاثة وشروط صياغة الاهداف التربوية، ان اهم المواصفات التي يجب ان تتوفر في المحتوى التعليمي هي:

- 1- ان يخلوا من الاخطاء التعليمية.
- 2- ان لا يعتبر المعلم ان الكتاب المدرسي هو المصدر الاساسي الاول والاخير للمحتوى التعليمي.
- 3- ان يثري موضوعات الكتاب بما يرى انه يعمق فهم الطلبة للمادة او بما يراه من أنشطة يحددها الطلاب، او من تدريبات اضافية يحقق تطبيقها في درس معين، اكتساب المتعلم مهارات علمية ونظرية ذات قيمة في تعزيز ما تعلمه.
- 4- ان يجزء المادة التعليمية، الى مستويات يبنى بعضها البعض بناءا منطقيا.
- 5- ان المحتوى التعليمي كلما ارتبط بميول وحاجات وقدرات التلاميذ يكون اكثر فعالية في حدوث التعلم وثباته.
- 6- بعد تدريس المحتوى وتقسيمه الى اهداف، ويحدد لكل هدف المضمون الذي يغطيه وتبين دوره وادوار التلاميذ في تناول المحتوى وتهيئة الأنشطة والوسائل والاجراءات التي تحقق كل هدف من اهدافها، لابد ان يخطط المعلم للأسلوب او الأساليب التي تمكنه من تقديم التغذية الراجعة لكل تلميذ وتزويده بما يشعره بتقدمه باستمرار نحو الاهداف وما يعوق سبيله الى تحقيقها وتقويم اعمال التلاميذ وانجازاتهم بالنسبة لكل غرض من الاغراض التربوية التي رسمها.

7-3-5 دور المعلم في التخطيط لتنفيذ الدرس في غرفة الصف:

معلوم ان للجو المادي لغرفة الصف اثرا كبيرا في انجاح عمليتي التعليم والتعلم، فالغرفة الواسعة المجهزة بمقاعد مريحة والمضاءة اضاءة

حسنة وجيدة التهوية والمجهزة بوسائل التدفئة والتبريد تساعد على تهيئة جو مادي ملائم للتعلم.

كما هو معروف ايضا ان الجو النفسي السائد في غرفة الصف له اثره في تهيئة اذهان التلاميذ للتعلم، ان اشاعة جو من الحرية والطمأنينة يجعلهم بعيدين عن توتر الذي لا يهيئ فرص التعلم الحقيقي وان مخاطبة التلاميذ بإسمائهم، وبعبارات دالة على اكار نفوسهم، وتعزيز اعمالهم، كل ذلك يدفعهم الى المشاركة وفي التفاعل ايجابيا مع المعلم ويحقق بالتالي اهداف التعليم.

ان توافر البيئة الملائمة للتعلم، وتوفير الجو والبيئة النفسية المريحة، واتاحة المجال امام التلاميذ للمشاركة، وتنظيم ضبط المشاركة في الانشطة والاجراءات وفي استخدام الوسائل التعليمية، تساعد على تظافر هذه الامور في انجاح العمل الجماعي المنظم للطلبة والمعلمين.

وفي مايلي اهم الشروط التي تساعد على تنفيذ الدرس تنفيذ صحيحا:

1- الشرط الاول هو دراسة المعلم المادة او الموضوع الذي سيتناوله في

الموقف دراسة وافية تحيط احاطة تامة بكل جزئياته.

2- تفريغ تلك الدراسة في مذكرة مكتوبة بحيث تتضمن مايلي

❖ الهدف او مجموعة الاهداف السلوكية المشتقة من المادة

❖ تحديد الاجراء: والمقصود بالاجراء هو العمل الذي سيقوم به المعلم

او يكلف احد التلاميذ القيام لتنفيذ هدف معين

❖ يحدد النشاط الذي سيقوم به التلاميذ في الموقف.

3- يحدد الوسيلة او مجموعة الوسائل التي تتلائم مع الهدف المشتق من

المادة التعليمية والوسيلة، اما ان تكون صورا، او جهازا.... ثم يحدد

مايلزمه من ادوا تساعد في عرض الوسيلة.

4- يكتب على مذكرة التحضير الطريقة او الطرائق التي سيقوم بواسطتها مدى تحقيق الهدف، كأن تكون الطريقة :ملاحظة دقة تنفيذ الهدف واجراءاته وانشطته والوسيلة المستعملة.
ثم يضع طريقة او طرائق التقويم الى جانب الهدف والمحتوى والاجراءات والانشطة.

7-3-6 دور المعلم في ادارة الدرس:

تختلف الطرائق والاساليب التي تقدم بها الدروس بإختلاف اشكال الدرس والتي تشمل الدرس العادي الذي نراه في صف من الصفوف، او الدرس المصور تلفزيونيا او الدرس النموذجي، او الدرس العملي في المختبر وغيرها، وتتضمن عملية التدريس ثلاثة اطراف تشترك بشكل مباشر فيها: المتعلم، المعلم، والمادة التعليمية لكن ادارة عملية التدريس تقع مباشرة على المعلم واليه تعزى المسؤولية وانجاح هذه العملية او افشالها.¹
ويعرض ربحي مصطفى العليان ومحمد عباس الدبس دور المعلم في صر تكنولوجيا التعلم مايلي:

❖ **المعلم كموصل تربوي وموصل تعليمي:** ولكي يقوم المعلم بهذا الدور لابد ان يدرك ان هناك انواع مختلفة من مهارات الاتصال وتكنولوجيا التعلم يمكن ان تساعد في تحقيق اهدافه واعماله من بينها:
✓ يجب ان يعرف المعلم مهارات كيفية تشغيل الاجهزة الضرورية مثل جهاز عرض الشفافيات OHP والافلام والشرائح، التسجيلات الصوتية والكميرا والداتشو وغيرها من الوسائل.
✓ يجب ان يعرف المعلم المصادر والادوات المتنوعة للوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم والتي يستطيع احضارها الى غرفة الصف الدراسي.

¹ -وليد احمد جابر، 2003، ص88-90.

✓ يجب ان يكون المعلم قادرا على تصميم وانتاج انواع مختلفة من الوسائل البسيطة ولديه القدرة على استخدام الاجهزة المناسبة التي تكون لديه مهارة.

✓ يجب ان تكون لديه مهارة كافية في اختيار وتقويم الوسيلة التعليمية وفق اسس علمية.

✓ يجب ان تكون لدى المعلم المهارة في استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة.

❖ **المعلم كقائد ومحرك للمناقشات الصفية:** بحيث يساعد على نقل الافكار المختلفة بين جمهور المتعلمين ويقوم بنقل المعلومات ووجهات النظر المختلفة ويتولى قيادة المناقشة وتوجيهها نحو مستوى افضل باستخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم المناسب.

❖ **المعلم كموجه تربوي:** عندما يشعر المعلم بأن هناك حاجة لتعلم مهارات معينة، فإن دوره يصبح كموجه ومشرف على الاعمال التي يقوم بها المتعلم، وفي هذا الدور يقوم المعلم بتوثيق الملاحظات عن مدى تقدم المتعلمين، ويقوم بدراساتها وتحليلها ومقارنتها ليخرج بتوصيات تفيد العملية التعليمية ويشخص الصعوبات ومعوقات التعلم، وفي هذا الدور يعمل المعلم مع زميل اخر، وبالشراكة مع فريق الخدمات المساعدة المتوافرة في المؤسسة بهدف مساعدة المتعلم في تحقيق اهدافه بسهولة واتقان.

ومن خلال استعراض مقالة **جوستا نشفيليد** الانمط الرئيسية التالية لدور المعلم في ظل استخدام تكنولوجيا التعلم.

✓ عندما يقوم المعلم باستخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم بطرائق مكملة لعمله التعليمي، وداخل غرفة الصف، فإن دوره سينحصر في التخطيط، وعمل خطة زمنية لاستخدام المواد التعليمية وتشغيل الاجهزة المرافقة، وهنا يصبح دور المعلم كمدير للتعليم وكمستشار وموجه.

وعنما يقوم المعلم بإستخدام الالات التعليمية فإن دوره ينحصر كموجه ومرشد تربوي.

✓ اذا كانت المدرسة التي يعمل المعلم بها محظوظة وتحتوي على مركز مصادر تعلم فإن المعلم يصبح المسؤول عن المركز ويكون دوره الاشراف على مجموعات المتعلمين الذين يستخدمون المركز خلال فترات زمنية محددة مسبقا وبحيث يساعدهم في تحقيق اهدافهم التعليمية،ولذا يصبح هنا دوره منسق ومرشد.

✓ في حالة استخدام الحاسبات الاليكترونية في العملية التعليمية والتي تتطلب الاستخدام الفردي للمتعلمين وبحسب قدراتهم ومستوياتهم وسرعاتهم فإن دور المعلم ينحصر في تقديم احتياجات التعليمية وتزويدهم بالمساعدات الفردية وارشادهم .

ومن خلال استعراض الادوار السابقة للمعلم نتستنتج ان الانجازا التي قدمتها تكنولوجيا التعليم والتي تشهدها التربية اليوم قد عملت على تغيير وظائف المعلم لمواكبة ذلك يتوجب على مؤسساتنا التعليمية اجراء التعديلات المناسبة في برامجها وخطتها وانظمتها التعليمية والاهم من هذا اعادة النظر في دوره وفي وظائفه،في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة التي ابرزت ادوار متباينة ومتعددة كما اشنا الى ذلك.¹

4-7- انواع التلاميذ

ان الطلاب لهم صفات وطبائع تختلف من طالب الى اخر،وهذا الاختلاف يحدد اتجاه وموقف كل منهم في العملية التعليمية.

7-4-1- الطالب الخجول: وهو الطالب الذي يقف احساسه بالخجل عائقا امام مشاركته وتفاعله داخل حجرة الصف، مع العلم ان هذا الطالب قد يكون ذكيا ومتفوقا ولكنه يحجم عن المشاركة داخل حجرة الصف ويأبلى

¹ - ربحي مصطفى عليان ،محمد عباس الدبس،2003،ص231،230.

الاجابة عن الاسئلة المطروحة، ان الخجل صفة حميدة اذا كانت ضمن الحدود الطبيعية اما اذا زادت عن حدها الطبيعي لدرجة تجعل الطالب يحجم عن المشاركة فإن في هذه الحالة تكون سلبية.

اذا كان الخجل مقتصرا داخل حجرة الدرس، فإن خرج منها تخلص منه سريعا في هذه الحالة يكون خجله مرتبط بالمور ماداخل حجرة الدرس، وعلى المعلم معرفة ذلك لمساعدة هذا الطالب.

وغالبا يكون الخجل بسبب عدم قدرة الطالب على مواجهة الآخرين او الخوف من الفشل او تجنب لاستهزاء الآخرين اذا ما جاب اجابة خاطئة او هروبا من انتقادات المعلم في حالة الفشل، هذه العوامل تساعد على الخجل. ومن الملاحظ ان صفة الخجل تبدأ بالتلاشي تدريجيا كلما تقدم الطالب في العمر وكلما تنتقل من مرحلة دراسية الى اخرى.

7-4-2 الطالب الانطوائي : هو الطالب الذي يتخذ موقفا سلبيا من كل ما يدور حوله ويرفض المشاركة، ويحجم عن العلاقات مع الآخرين ويعيش في عزلة تامة داخل نفسه مع الصمت المستمر. والفرق بينه وبين الطالب الخجول هو ان هذا الاخير يمكن التغلب على صفة الخجل بل انها سوف تتلاشى تماما مع تقدم العمر. اما صفة الانطوائية فهي صفة متأصلة في نفس الطالب، ولا يمكن التغلب عليها بسهولة، فهي بحاجة الى جهود متواصلة مع تظافر الجميع للتخلص من الانطوائية.

الانطوائية صفة ترافق صاحبها طويلا مع المراحل العمرية المتقدمة وتنعكس هذه الصفة سلبا على تفاعل الطالب داخل حجرة الصف ويجد المعلم معاناة كبيرة في اشراكه في التفاعل الصفّي.

ان الطالب الانطوائي لا يستطيع اقامة علاقات مع الآخرين لذلك تجد علاقاته الاجتماعية تكاد تكون منعدمة.

7-4-3 الطالب المشاغب: هو الطالب الذي تصدر عنه حركات وتصرفات مختلفة من شأنها اعاقا الدرس، ومن اهم اسباب المشاغبة.

أ- المشاغبة للفت الانتباه: هناك طلاب يدفعهم حب الظهور الى القيام تصرفات من شأنها كما يضمن الطالب لفت انتباه الطلاب والمعلم اليه فكلما نجح الطالب في ذلك تمادى في مشاغبته مما يعني اعاقا ادرس بشكل مستمر ودائم.

وافضل وسيلة لمعالجة هذا الطالب هو اهمال تصرفاته في بادئ الامر، فإذا تمادى نواجهه مباشرة وامام الطلاب حتى يفهم ان مشاغبته لا تعطي اطبعا جيدا بل تعطي انطبعا سيئا. فهذه الطريقة تنجح في معالجة هذا النوع من المشاغبة اذا استطعنا انها للفت الانتباه.

ب- عدم الفهم: الكالب الذي يحاول ان يفهم مايقوله المعلم، ويتابع ذلك باهتمام، ومع ذلك يشعر بأنه لم يستطع فهم الدرس، ولم يستطيع التفاعل مع اجراءات المعلم فإنه في هذه الحالة يكف عن محاولة الفهم، ولا ينتبه الى معلمه ويبقى جالسا الى ان يمتلكه الملل فعندئذ يبدأ بأسلوب المشاغبة كنوع من انواع الاحتجاج والذي من شأنه تعطيل سير الحصة الدراسية.

ولهذا فإن تبسط المادة الدراسية، وتقديمها بشكل بسيط او قريب من الازهان يقلل كثيرا من فرص المشاغبة، واستخدام المعلم التغذية الراجعة يفيد كثيرا المعلم في معرفة مدى نجاح الاجراءات التي يقوم بها.

ج- رفض القيود: العمل التعليمي قائم على الضبط والنظام وهذا الامر طبيعي لان التعليم دون انضباط لا يستطيع ان يحقق اهدافه، ومن هنا فالتعليم فيه قيود تحد من حرية الطلاب. ولمن بعض الطلاب يحاولون كسر هذه القيود والتمرد على النظام فيلجأ الى المشاغبة كطريقة للتعبير عن عملية رفض القيود، مع علم الطالب ان تمرده سيؤدي الى تعرضه الى عقوبة.

وفهم المعلم لهؤلاء الطلاب وافساح المجال لهم للتعبير عن حريتهم بشكل منظم ومدرّس يقلل من فرص المشاغبة لديهم، ان المعلم هو سيد الموقف الصفّي، فقد يستطيع المعلم ان يتوقف عن اعطاء الدرس واستبداله بنشاط يعبر فيه الطلبة عن حريتهم ويبدد الرتابة والملل وبذلك خلق جو من المتعة والتشويق وهو اجدى من مواصلة الدرس في جو يشعر الطلبة انهم مقيدون.

ح- **التقليد:** بعض الطلاب مشاغبون يملكون صفات وقدرات شخصية لها تأثير قوي على بعض زملائهم وخاصة الطلاب ضعاف الشخصية، فيلجأ هؤلاء الى تقليد الآخرين في تصرفاتهم لتعويض النقص الذي يشعرون به داخل نفوسهم، وهي محاولة لاثبات الذات امام افسهم وامام الآخرين.

هؤلاء ليس عندهم سبب ما يدفعهم الى المشاغبة سوى تقليد الآخرين ولكن اذا ماتم التعامل مع من يقلدونهم وايقاف مشاغبتهم فإنهم سيعودون بسرعة الى طبيعتهم.

خ- **رفض التعليم:** هناك طلاب لا يرغبون في مواصلة التعليم لاسباب خاصة بهم وبغض النظر عن هذه الاسباب، ولكن تحت الضغطات المختلفة يذهبون الى المدرسة وهم من يحصلون على درجات متدنية دائماً فهم يعبرون عن رفضهم عن طريق المشاغبة والتسبب في ازعاج الآخرين والعمل على تعطيل الحصّة الدراسية لانه يشعر ان الامر او مايجري حوله لا يعنيه والمعلم لا يستطيع معالجة هؤلاء الطلاب وكل مايسطيع فعله هو التعامل معهم بحزم وتهديد والذي لا يفيد في معظم الاحيان لاننا نعالج اثار المشكل وليس جذورها والحل في يد الاهل وارشاد الطلبة بعد التعرف عن الاسباب التي تقف وراء عدم رغبتهم في التعليم.

د- **إختبار المعلم:** يلجأ بعض الطلاب الى استخدام الشغب كوسيلة اختبار لشخصية المعلم وقدراته، ان المعلم الجيد هو الذي يستطيع تمييز هذا النوع من الشغب ويستطيع من اللحظة الاولى معالجته ويظهر لهم

قدراته وقوة شخصيته اما اذا اخفق من المرة الاولى فإن عليه ان يبذل محاولات كثيرة لازالة اثار الانطباع الاولى لديهم، وفي حالة ما اذا اكتشف الطالبة ضعف شخصية معلمهم فإن على المعلم ان يتوقع المزيد من الشغب والفوضى الذي يسبب انفلات الامور وصعوبة نجاح العملية التعليمية.

4-4-7- الطالب النشط: هذا الطالب يتدفق حيوية ونشاط يتفاعل مع المناقشة يحسن الاصغاء، يتسابق مع زملائه الآخرين للاجابة عن الاسئلة المطروحة من طرف المعلم.

يمتاز هذا الطالب بالتنظيم، وحسن الترتيب فسجلاته المدرسية منظمة ومرتبطة ويحظى هذا الطالب باحترام كل المعلمين.

وجود مثل هذا الطالب داخل حجرة الصف يعمل على اثاره الدافعية عند الطلاب الآخرين ويحفزهم للاقبال على الدرس، ويكون بمثابة القدوة الحية لهم.

4-4-5- الطالب الملول: الحصة الدراسية بطبيعتها اذا لم يتخللها شئ ما يدفع الرتابة والملل فإن الملل يتسرب الى الطلاب سريعا والملل يعني عدم القدرة على الاستيعاب والشعور بالارهاق والتعب مما يعني تشتت الذهن وفقدان التركيز.

ونجد بعض الطلاب يتسرب اليهم الملل منذ بداية الحصة الدراسية حيث يشاهد المعلم عليهم علامات الضجر والتثاوب والسرхан مما يستدعي من المعلم اثاره انتباههم كطرح الاسئلة عليهم، ومحاولة اشراكهم في الحصة الدراسية، او تكليفهم بمهام... فهؤلأئي الطلبة بحاجة الى رعاية خاصة من المعلم والا فإنهم لن يستفيدوا كثيرا من الحصة.

7-4-6- الطالب سريع التعلم: هناك طلاب لهم قدرات تجعلهم من السهل عليهم استيعاب مايقوله المعلم وتجعل امكانياتهم في فهم دروسهم اسرع من غيرهم من الطلاب. وهؤلاء الطلاب هم مصدر سعادة المعلم، فهم لا يظطرونه الى اعادة الشرح، ويشعر المعلم بإرتياح عندما يجد ان هناك مم يتواصل معه، وهذا يعطي المعلم حافزا للتوسع في المادة الدراسية ليجد هؤلاء الطلاب عنده مصدر ثقافة وعلم.

7-4-7- الطالب بطئ التعلم: هذا الطالب لا يملك القدرات العقلية التي تؤهله الى فهم الحصة الدراسية بسرعة ولذلك نجده بحاجة الى المزيد من الشرح والتفسير والاعادة والوقت الكافي حتى يستطيع ادراك ماتم طرحه خلال الحصة الدراسية ومن هنا كان لزاما على المعلم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.¹

7-5- صفات التلميذ الجيد:

من اهم صفات التي يجب ان يتحلى بها الطالب حتى يكون ايجابيا في العملية التعليمية:

أ- **حسن الاستماع:** ان الطالب الذي يحسن الاستماع الى معلمه سيجنى فوائد كبيرة لان الاذن هي بوابة المعرفة وعن طريقها يتلقى المعلومات وهي صفة تحمل معاني الادب والاحترام للآخرين.

ب- **التحضير المسبق للدرس:** تحضير الدروس لا يقتصر على المعلم بل على الطالب ان يطلع عن الموضوع المراد دراسته، وهذا يفيد على الصعوبات الموجودة في الدرس ومحاولة التغلب عليها واعمال الذهن فيها وعرضها على المعلم في موعد الحصة، وهذا يفيد في تثبيت المعلومات واسترجاعها عند الحاجة. كذلك يجعل الطالب اكثر نشاطا في

¹ - خالد زكي عقل، 2004، ص83-90.

الانشطة الصفية، هذا ما يجعل المعلم يولييه الاحترام والتقدير ويدفعه الى بذل الجهد في زيادة المعلومات.

ت- تقييد المعلومات: أي معلومة لا يتم تقييدها في سجل خاص تكون معرضة للنسيان والضياع. ان من صفات الطالب الجيد تقييد المعلومات التي يسمعها من المعلم او يسمعها من زملائه اثناء النقاش، والمشاركة الصفية كما يفيد الطالب ايضا في استرجاع المعلومات بسهولة والعودة اليها عند الحاجة، كما تساعد الطالب في فهم المادة الدراسية والاستذكار، وهذا له اكبر اثر في تثبيت المعلومات وفهمها.

ث- احترام المعلم: احترام الآخرين من اهم صفات طالب العلم، وخصوصا احترام المعلم، والاحترام كلمة واسعة تحمل معاني كثيرة.

ج- الانضباط: وتعني الالتزام بالقوانين والانظمة والمحافظة عليها، والطالب الذي يمارس الانضباط داخل المدرسة ويعتاد عليه فإن ذلك سوف ينعكس ايجابيا على حياته خارج المدرسة بل ان الانضباط يمتد اثره خلال حياته ويساعد نفسه والآخرين على تسهيل العملية التعليمية وتحقيق اهدافها.

ح- المطالعة الخارجية: ان الطالب الجيد هو الذي يحرص على توسيع مداركته ومعلوماته عن طريق المطالعة والقراءة المستمرة، وهذا يدفع المعلم الى المزيد من البحث لمواكبة ثقافة الطالب وسعة معلوماته، اذ ان المعلومة الواحدة من مصادر مختلفة يساعد في فهم المعلومات، ويعمل على تثبيتها في الذهن.

خ- الدراسة المنظمة: الطالب الجيد هو الذي يحدد يوميا اوقات للدراسة يذكر الدروس السابقة ويحضر الدروس القادمة، ويعمل على تنظيم وقته بحيث يذاكر جميع الدروس الدراسية بشكل دائم ومستمر ولا تقتصر على موعد الاختبارات الرسمية.

د- المناقشة وطرح الاسئلة: لا ينبغي للطالب ان يكون سلبيا داخل حجرة الدراسة، بل يجب ان يكون له دور في التفاعل الصفّي، حيث يشارك في المناقشة ويبيدي رأيه ويجيب على الاسئلة المطروحة وكذلك ان يطرح الاسئلة وخاصة في الامور التي يصعب فهمها او بها غموض او معلومة غير واضحة.

ذ- مهارة المذاكرة: الطالب الجيد هو الذي يحسن ويتقن المذاكرة، يعني توفير الوقت والجهد، وتحصيل اعلى الدرجات وتثبيت اعلى المعلومات ودوام فائدتها ان مهارة المذاكرة تقتضي الامور الاتية:

- تحديد زمان ومكان المذاكرة، بحيث يكون الذهن صافيا، وقد يكون الاعتياد على مكان معين للمذاكرة يهيئ النفس تلقائيا للمذاكرة واستقبال المعلومات.
- قراءة المادة قراءة اولية وسريعة، لاختذ فكرة لمن لم يقرأ المادة الدراسة.
- القراءة الثانية قراءة متأنية، مع متابعة التفاصيل، ويضع الطالب الهوامش على الصفحات، مثل كتابة اهم النقاط وملخص الصفحة، والملاحظات على النقاط الغامضة لكي يستعين بالمعلم لتوضيحها.¹

6-7- الاحتياجات الاجتماعية للتلميذ كفرد:

ان التلميذ ليس مجرد فرد بل يشكل وحدة لها قدرتها الذاتية وفعليتها المستمرة في المجتمع، ولا يمكن التعرف على الفرد دون التعرف على المجتمع الذي يعيش فيه، فكل طالب مجموعة من الخصائص الاجتماعية والبدنية والعقلية والنفسية التي ينميها بتفاعله مع البيئة التي ينتمي اليها ويعيش فيها، ومن خلال التجارب والظروف التي يمر بها في هذه البيئة وتعطيه طابعه الفردي المتميز.

¹ -خالد زكي عقل، 2004، ص91.

ان مايكتسبه الطالب من خصائص اجتماعية قابلة للتغيير، فهذه الخصائص ليست موروثية وانما ينميها الفرد خلال التجارب التي يمر بها في حياته، وثناء اتصاله بغيره وتفاعله مع المواقف التي يوجهها الطالب ككائن اجتماعي يكتسب خصائصه الاجتماعية من خلال تفاعله مع الجماعات التي يعيش بينها.

فالجماعة هي البيئة الاجتماعية ومعمل التفاعلات التي تلازم الفرد طوال حياته والمشاكل الاجتماعية للطالب هي في الحقيقة احتياجات لم تقبل بعد من البيئة او المجتمع الذي يعيش فيه او ينتمي اليه

- وللطالب كفرد احتياجات اساسية يمكن تحديدها كما يلي:

❖ **احتياجات نفسية:** تتمثل في ضرورة شعوره بالامن والطمأنينة والتقدير والاحترام والحرية والرغبة في الانتماء

❖ **احتياجات تعليمية:** وهي الاحتياج الى المعرفة واكتساب المهارات والخبرات

❖ **احتياجات اقتصادية:** تساعد على السكن والغذاء الصحي الملائم

والانتقال من وإلى المدرسة دون اجهاد، والملبس والنظافة المناسبة، وتوفير الامكانيات المادية التي يتطلبها التحصيل الدراسي

❖ **احتياجات صحية وغذائية :** بحيث تتوفر له الصحة البدنية وسلامة جسمه لتمكينه من استخدام طاقاته الذاتية الى حد اقصى ممكن

❖ **احتياجات ترويحية:** حيث يستطيع ممارسة أنشطة وهوايات يرغب فيها ويميل اليها.

❖ **احتياجات اجتماعية:** تتمثل في حاجاته الى الشعور بذاتيته الاجتماعية وانتمائه الى الجماعات، وتوافقته مع المجتمع الذي يعيش فيه ومواجهة مشكلاته. وتتخذ هذه الاحتياجات اشكالا وصورا اجتماعية من مرحلة تعليمية الى اخرى نتيجة لتفاعله مع طبيعة نمو الدارسين وكذلك مع الازواضع المدرسية لكل مرحلة:

- فالطفل الذي يدخل لأول مرة روضة الاطفال او التلميذ الذي يلتحق بداية تليمه بالمدرسة الابتدائية يجد نفسه مطالب بأن يتوائم مع مجتمع المدرسة ومابها من ضوابط، وسلوك اجتماعي غالبا مغاير الذي تعود عليه.

كذلك يجد نفسه مطالب ان يتوافق مع جماعات مدرسية جديدة تختلف عن جماعات الجيرة التي عاش فيها سنين حياته الاولى، كما يواجه مسؤوليات جديدة ترتبط بالانضباط والتحصيل الدراسي والوجبات المدرسية بإعتبار ان العملية التعليمية المنظمة مسؤولية جديدة.

والدارس الذي يتابع دراسته في المرحلة الاعدادية ثم الثانوية يرغب في الانتماء الى جماعات مدرسية تمنحه الامن والتقدير والحماية والحرية مما يؤدي به الى انفصاله عن قياداته الطبيعية كالمعلم او الاب او الام والكبار بصفة عامة مالم تقبل احتياجاته في هاتين المرحلتين.

كما يواجه الدارس او التلميذ مشاكل صحية تتعلق بقدرته على الانتاج وذلك لما يتميز به المراهق من خصائص جسمية تتسم بالنمو السريع الذي يؤدي به خلل صحي.بالاضافة الى مشاكل المراهقة الاخرى الناجمة عن مواجهة النمو خاصة في مرحلة المتوسط والثانوية.¹

7-7- العلاقة استاذ-تلميذ:

✓ اهمية بناء علاقة ايجابية بين الاستاذ وتلاميذه.

تعتبر العلاقة الايجابية بين المعلم او الاستاذ وطلبتة من المكونات الرئيسية في أي نظام فعال لادارة الصفية.ويدرك الاساتذة الفاعلون ان الخطوة الاولى نحو تحقيق فعالية العملية التعليمية تتمثل في بناء مناخ ايجابي داعم، ويعتبر **حاييم جينوت Haim Ginnot 1971** من الاوائل الذين تحدثوا عن اهمية الاتصال بين الاستاذ وطلبتة، ودور هذا الاتصال هو الانضباط الصفية، وقد اشار الى ان مهام المعلم بناء بيئة صفية ملائمة لعملية

¹ - عصام توفيق قمر، 2004، ص52، 53، 54.

التعلم وتدعم اهدافها،ولانه لا يوجد شئ ضمن هذه البيئة اكثر من المناخ الذ يسود داخل غرفة الصف وقد وجدت وجهة النظر هذه الكثير من الدعم في العديد من الدراسات التي اشار فيها المعلمون الى اهمية بناء نظام من الاتصال مع الطلبة قائم على الثقة والاحترام المتبادل.

اضافة لما سبق تعتبر لعلاقة التي تربط المعلم بتلاميذه من العوامل الهامة التي تحدد مدى اشباع الطلبة لحاجاتهم الشخصية داخل حجرة الصف،وكلنا يعرف ان التلاميذ يقضون ثلث ساعات استيقاظهم اليومي من سن السادسة حتى الثامنة عشرة مع المعلمين،ولان المعلمين هم المسؤولين عن تقييم اداء الطلبة،وتحديد شكل الحياة في الغرفة الصفية فإنهم يمثلون شخصيات مهمة ذات تأثير مباشر على حيات التلاميذ ونموهم.وعلى المعلم ان يفهم الاثار التي يمكن ان يتركها على طلبته،وان وظف هذا ليترك اثار ايجابية مرضية.¹

ويرى بستالوزي الذي كان نموذجا للمعلم العاطفي ان الحب هو الاساس الابدي للتربية،في كل برهة من النهار يجب ان يقرأ تلاميذي على جبهتي وعلى شفتي أن قلبي لهم،وان سعادتهم سعادتي،وان فرحهم فرحتي.

فحسن معاملة المعلم لتلاميذه،واهتمامه بهم ومن تحضيره للدروس وحسن طريقته وتصحيحه للفروض،هذه الطريقة تضمن للمعلم حب تلاميذه له.وقد يكون ذلك سببا يدفع التلاميذ او الطلاب الى تفضيل مادة دراسية عن مادة اخرى،فكل هذا لا يتجلى الا تكوين جيد للمعلمين،ان العلاقة بين المدرس او الاستاذ وطلبتة او تلاميذه تلعب دورا هاما واساسيا في بناء شخصياتهم لدرجة انه يمكن اعتبارها المفتاح الموصل الى نجاح الموقف التعليمي او فشله.²

ويؤثر علاقة المعلم الايجابية مع طلبته على سلوك الطلبة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على اتجاهاتهم نحو المعلم ونحو المدرسة

¹ - رمزي فتحي هارون،2003،ص270.

² - رابح تركي،1990،422.

بشكل عام. فالعلاقة الايجابية مع المعلم تساهم في تشكيل اتجاهات الطلبة الايجابية نحو المدرسة وتزيد من احتمال تعاونهم مع المعلم واتباعهم التعليمات المدرسية. وفي دراسة اجراها (ريد 1983 Reed) وجد ان المعلمين الذين امتلكوا علاقات ايجابية مع العلاقة الايجابية التي تربط الطلبة بمعلمهم تجعلهم يترددون في التورط في مشكلات تفضبه او تؤثر سلبا على علاقتهم الطيبة معهم. والفكرة الرئيسية هنا هي ان الحب هو احد مفاتيح الطاعة. ويعتقد بعض المعلمين ان تطوير علاقة ايجابية مع الطلبة سيضعف من موقفهم امام الطلبة، وسيجعلهم غير قادرين على ضبطهم. والحقيقة وجود علاقة ايجابية بين الاستاذ وطلبتة يزيد من تعاونهم معه، كما ان وجود علاقة ايجابية لا يعني غياب التعليمات التي ستنظم سلوكهم، ولا يعني غياب حزم المعلم واصراره على تنفيذ التعليمات، في المقابل، تشير الملاحظات الى ان المشكلات السلوكية، ومشكلات الانضباط تسود في المناخ السلبي لغرفة الصف، او تلك التي لا تستند فيها العلاقة بن الاستاذ وطلبتة على الثقة والاحترام المتبادل. وقد اعتبر كل من "شورت شورت وبلانتون 1994 Short Short and Blanton"، و"شازان ولينغ وديفز 1994 Chazan laing and davies" ان نضاما فعلا من التواصل بين الاساتذة والطلبة يمثل متطلبا سابقا لحدوث عمليتي التعليم والتعلم، فهذا النظام هام جدا للمعلمين والاساتذة حتى يتمكنوا من التدريس وهو مهم للطلبة حتى يتمكنوا من تحقيق اهداف التعلم المشود، ويوضح الشكل التالي الطريقة التي يؤثر فيها انشاء المعلم لعلاقة ايجابية مع الطلبة على سلوك هؤلاء الطلبة.¹

فالعلاقة بين الاستاذ وطلبتة ليست امرا بسيطا كما يتصور البعض، اذا يتدخل فيها ويحددها مجموعة من العوامل المعقدة، فقد يتأثر في علاقتة بالمدرسة بعلاقته مع والديه، بمعنى ان العلاقة التي تربطه بأبيه اذا

¹ - رمزي فتحي هارون، 2003، ص 271.

كانت علاقة احترام فإنه يحترم استاذة، وإذا كان علاقته سيئة فإنه يسئ إلى المعلم أو الاستاذ، كما أن نظرة التلميذ لاستاذة تتأثر بنظرة والده إليه والمجتمع الذي يعيش فيه الاساتذة والمعلمين عامة.¹

أن التطبيق الفعلي للعلاقات التربوية يتطلب من المعلم فهم حقيقي لذات الطالب أو التلميذ وذلك بفهم دوافعه، وميولاته، بتفاعله مع الآخرين.²

¹ - مصطفى غالب، 1982، ص 102.

² - لطفي بركات، ص 229.

الفصل الرابع

الاتجاهات وعلاقتها بالسلوك الانساني

1 مفهوم الاتجاه

2 انواع الاتجاهات

3 مكونات الاتجاه

4 خصائص الاتجاه

10- تكوين الاتجاه

11- نظريات الاتجاه

12- قياس الاتجاهات

13- علاقة الاتجاه بالسلوك الانساني

14- وظائف الاتجاه

تمهيد:

على الرغم من قدم مفهوم الاتجاه في علم النفس لكن لا يزال العلماء
يختلفون

1- مفهوم الاتجاه: يشكل مفهوم الاتجاه وتعريفه احدى الاشكاليات التي تتباين حولها وجهات النظر الكثيرة من علماء النفس والاجتماع، لا بل حتى بين علماء المجال التخصصي الواحد، ويمكن لنا ان نفهم هذا التباين في دلالات المفهوم بالنظر الى التمايز في المنظمات القيمية لدى الافراد والمجتمعات، حيث تكشف القيم عن نفسها في المواقف والاتجاهات والسلوك اللفظي والفعلية والعواطف التي يكونها الافراد نحو موضوعات معينة¹، وهذا ما يبرر تعدد التعريفات التي سنحاول الوقوف على عدد منها.

تفيد المراجع بأن "هربرت سبنسر H.Spenser" اول من استخدم مفهوم الاتجاهات، حيث قال في كتابه "المبادئ الاولى the first principles" عام 1862 "ان وصولنا الى احكام صحيحة في المسائل الجدلية يعتمد على حد كبير على الاتجاه الذهني الذي نحمله في اثناء اصغائنا الى هذا الجدل او الاشتراك فيه"².

ويعتبر جوردن البورت من الاوائل المهتمين بمفهوم الاتجاه، حيث عرفه "بأنه التأهب والتهيؤ العقلي والعصبي التي تنظمها الخبرة وتوجه استجابات الفرد نحو عناصر البيئة" وقد اوضح ان حالة التأهب قد تكون قصيرة المدى أي لحظية او تكون بعيدة المدى أي تستمر لزمان طويل³.

ومن التعريفات التي توضح العناصر الاساسية المكونة للاتجاه الذي يمكن ملاحظته في تعريف كل من كارتش وكرتشفيلد (Curtchfield et krech.1962) "الاتجاه هو تنظيم مستمر للعمليات الانفعالية والادراكية والمعرفية ازاء بعض جوانب المجال الذي يعيش فيه الفرد".

¹ - محمد على محمد، مفهوم القيم الاجتماعية، الاسس النظرية والمؤثرات الاجرائية، ب ط، القاهرة، المركز الاقليمي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية، 1982، ص 43.

² - عبد الله شمت المجيد، اتجاهات الطلبة كلية التربية نحو مهنة التعليم، دراسة ميدانية، المجلة التربوية، العدد 81، المجلد 21، جامعة الكويت، الكويت، مجلس النشر العلمي، ديسمبر 2006، ص 101.

³ - السيد فؤاد البهي وعبد الرحمن سعد، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب التاسع، ب ط، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999، ص 251.

وكذلك يعرفه ليفين levin "بأنه ذو بنية وجدانية تعمل في تفاعل مستمر لتحديد السلوك التالي.¹

كما عرف بتروفسكي الاتجاهات "بأنها استعداد الشخص او نزعتة المسبقة في توقع شئ او موقف محدد، وهي حالة تكفل الطابع المتسقر والهادف للنشاط اللحق فيما يتعلق بهذا الشئ"²

كما تتخذ هذه الاتجاهات شكل الرغبة في بناء المعنى ذي الطابع الشخصي للمعرفة والمعايير والقيم المحتواة في اتجاهات نفسية معينة، وبعد ظهورها في نشاط معين، تفصح الاتجاهات النفسية عن نفسها عندما يواجه شخص ما موضوعات مماثلة ذات مغزى ويحدد سلوكه في مواقف عديدة متشابهة، وتصبح هذه الاتجاهات النفسية المرتبطة بالمعنى اتجاهات نفسية معممة لتتحول بعد ذلك الى سمات شخصية.³

وعرف اخرون الاتجاه بأنه مظهر من مظاهر التكوين الهرمي للشخصية وهي تسفر بذلك عن القيم التي ترسب في اعماق الفرد وترتبط بحاجته، وترجع مقومات الاتجاه الى المستوى المعرفي للشخصية، ومستوى الادراك الزميني للاحداث المقبلة، وترتبط ايضا بالابعاد الوجدانية للشخصية.⁴

اما بوجاردس E.Bogardus فيعرفه بأنه الميل الذي ينحو بالسلوك قريبا من بعض عوامل البيئة او بعيد عنها، ويضفي عليها معايير موجبة او سالبة تبعا لانجذابه منها او نفوره عنها، فهو بذلك يؤكد البئية الخارجية.⁵

وبمعنى اخر يمكن ان نقول ان الاتجاه هو حالة عقلية نفسية لها خصائص ومقومات تميزها عن الحالات العقلية والنفسية الاخرى التي

¹ - جابر عبد الحميد والشيخ سليمان، دراسات نفسية في الشخصية العربية، ب ط، القاهرة، عالم الكتب، 1987، ص105.

² - بينتروفسكي وباروشفسكي، معجم علم النفس المعاصر، ترجمة حمدي عبد الجواد وعبد السلام رضوان، ب ط، القاهرة، دار العلم الجديد، 1996، ص36.

³ - جعفر كامل الربابعة واخرون، العلاقة بين الاتجاهات الابستمولوجية ومفهوم الذات، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 06، العدد 2، دمشق، جامعة دمشق، 2008، ص13.

⁴ - عبد الله الحي موسى، المدخل الى علم النفس، ب ط، مصر، جامعة الزقازيق، 1983، ص133.

⁵ - فؤاد البهي السيد، علم النفس الاجتماعي، ب ط، القاهرة، دار الفكر العربي، 1954، ص224.

يتناولها الفرد في حياته وفي تفاعله مع الآخرين. وهذه الحالة تدفع بالفرد الى ان ينحو او لا ينحو عن مواقف وعناصر البيئة الخارجية، وتوضيحا لذلك فإن هذه الحالة العقلية النفسية او الاتجاه يصبح الاطار المسبق الذي يستخدمه الفرد في اصدار احكامه وتقييمه بالنسبة لما يتعامل معه من مواقف، فهي حالة مع او ضد.¹

ويقول نيوكمب "ان مفهوم الاتجاه يقوم على عنصرين اساسيين:

أولهما: ان الاتجاه يجب ان يمثل قنطرة ادراكية معرفية بين حالة الفرد النفسية وبين سلوكه وتعامله مع عناصر البيئة.

وثانيهما: انه بناء على النقطة الاولى يجب ان نفهم الاتجاه ونتعرف عليه من خلال الانماط السلوكية للأفراد.

وبذلك يرى نيوكمب ان الاتجاه هو تنظيم خاص للعمليات السيكولوجية وهذا التنظيم يمكن استدلال عليه من سلوك الفرد وذلك بالنسبة لمدرجات نوعية في بيئته الخارجية، وهذا التنظيم كذلك انما هو حصيلة الخبرة السابقة للانسان.²

ومن هنا يمكن القول بأن الاتجاهات هي حصيلة تفاعل مع المثيرات المتنوعة التي تنجم عن البيئة بأنماطها ونماذجها الثقافية والحضارية الموروثة عن الاجيال القادمة.³

ويعرف كرتش Krach وزملائه الاتجاه بأنه عدد من العمليات الانفعالية والادراكية المعرفية، انتضمت في صورة دائمة واصبحت تحدد استجابة الفرد لجانب من جوانب البيئة.⁴

وتجاهات الشخص على حد تعبير "توماس" في لحظة ما هي حصيلة مزاجه ونوع المفاهيم التي يفرضها عليه المجتمع، والصورة التي يدرك بها شتى المواقف في ضوء خبراته وتفكيره.¹

¹ - سعد عبد الرحمن، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، ط ٢، القاهرة، دار الفكر العربي، 1992، ص 358.

² - سعد عبد الرحمن، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، المرجع نفسه، ص 359.

³ - المرجع نفسه، ص 360.

⁴ - حسين حميد الثقفي، تغيير الاتجاه نحو مهنة التمريض، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، قسم العلوم الاجتماعية، 2006، ص 10.

وؤكد غنيم في تعريفه بأن الاتجاه "مفهوم يوجد الانسان ليصف به ترابط الاستجابات المتطورة للفرد ازاء مشكلة او موضوع معين.²

اما ابراهيم ودسوقي فيعرفان الاتجاه بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد او الاستجابة التي يبديها ازاء شئ معين او حدث معين او قضية معينة اما بالقبول او الرفض والمعارضة نتيجة مروره بخبرة معينة تتعلق بذلك الشئ او الحدث او القضية، ويتميز الاتجاه بأنه مكتسب وثابت نسبيا.

ويعرف عاقل على انه نزعة الانسان للاستجابة الى حادث معين او فكرة معينة بطريقة محددة سلفا، والاتجاهات قد تكون ايجابية او سلبية.³

ويعرفه حامد الزهران على انه عبارة على استعداد نفسي او تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة او السالبة نحو اشخاص او اشياء او موضوعات او مواقف او رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة.⁴

وينظر زين العابدين الى الاتجاه باعتباره مفهوم او تكوين رضي يشير الى توجه ثابت او تنظيم مستقر الى حد ما، لمشاعر الفرد ومعارفه واستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير، عينية كانت او مجردة، ويتمثل في درجات من القبول او الرفض لهذا الموضوع، يمكن التعبير عنه لفظيا او ادائيا.⁵

وتقول أنستازي ان الاتجاه كثيرا ما يعرف بأنه ميل للاستجابة بشكل ايجابي او سلبي خاصا من المثيرات.

بينما يرى كامبل Campbell ان الاتجاه ليس الا سلوكا اجتماعيا مكتسبا ومعدلا نتيجة لمجموعة من الخبرات التي يمر بها الفرد والتي توجه سلوكه في المواقف المختلفة.⁶

1 - ابراهيم حافظ وكمال لويس مليكة، الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة، قراءة في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، ب ط، القاهرة، دار القومية للطباعة والنشر، 1965، ص 265.

2 - غنيم سيد احمد محمد، سيكولوجية الشخصية، ب ط، القاهرة دار النهضة العربية، 1973، ص 322.

3 - عاقل فاخر، معجم علم النفس، ط2، بيروت، دار العلم للملايين، 1977، ص 18.

4 - حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ب ط، القاهرة، عالم الكتب، 1984، ص 136.

5 - زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي اسسه وتطبيقه، ب ط، القاهرة، مطابع زمزم، 1993، ص 91.

6 - صالح بن محمد الصغير، بعض المحددات الاجتماعية والثقافية والديموغرافية لمستوى الاتجاهات البيئية، مرجع سابق، ص 258.

كما يرى كامبل ايضا ان الاتجاه الاجتماعي لفرد ما هو الترابط الرصين لاستجاباته بالنسبة لمجموعة من المشكلات الاجتماعية، ويتمشى "برين" مع هذا التعريف السابق فيحدد الاتجاه على اساس انه المفهوم الذي يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صبغة اجتماعية، وذلك من حيث مدى تأييد الفرد لهذا الموضوع او معارضته له.¹

ويعرف وحيد الاتجاه بأنه اسلوب منظم منسق في التفكير والشعور ورد الفعل اتجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية او أي حدث في البيئة.²

وهناك مجموعة من الباحثين استخدموا ثلاثيا للاتجاه بإعتباره مكون معرفي ووجداني وسلوكي، وهذا النمطور للاتجاه الاكثر قبولا وشيوعا اليوم. ومن اعضاء هذه المجموعة "باكمان" حيث اعتبر الاتجاه بمثابة تنظيمات معينة لمشاعر فرد ما او افكاره، واستعداده لاصدار فعل ما نحو جانب من جوانب بيئته.³

وقد اكد ضمن هذا السياق الذي يحدد من خلاله مكونات الاتجاه العديد من الباحثين حيث حل ادم التعريفات الشائعة على الاتجاه كتعريف (البورت-Allport، جيرين وكامبل) وغيرهم واستخلص الخصائص الاساسية لهذا المفهوم بشكل تفصيلي على النحو التالي: "الاتجاه تكوين افتراضي او متغير وسيط تعبر عنه مجموعة من الاستجابات المتسقة فيما بينها سوى في اتجاه القبول او اتجاه الرفض ازاء مجموع نفسي اجتماعي تربوي خدلي معين، وعلى ذلك يظهر اثر الاتجاه في المواقف التي تتطلب من الفرد تحديد اختياراته الشخصية او الاجتماعية او الثقافية معبرا بذلك عن جموع خبرته الوجدانية والمعريفية والنزوعية.⁴

¹ - صبحي سيد، تصرفات سلوكية، ط2، المدينة المنورة، مكتبة ابراهيم الحلبي، 1988، ص91.

² - المجاميد شاكر علم النفس الاجتماعي، الاردن، الكرك، مركز يزيد للخدمات الطلابية، 2003، ص184.

³ - محمد بن عليّة الاحمدي، دور علم النفس في تعديل الاتجاهات نحو البيئة، 10، <http://www.docs.ksu.sa/doc.articles>.

⁴ - ادم محمد سلامة، مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية والاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، ط4، الكويت، 1981، ص10.

وفي نفس الصدد اعدت المخزومي تعريفا لمفهوم الاتجاه يتفق حوله العديد من الباحثين امثال (تريندس، فريدمان، ابنهايم) والذي اعتبرته بأنه "حصيلة ادراك وشعور الفرد نحو موضوع معين مما يدفعه لان سيلك سلوكا ايجابيا او سلبيا".¹

يتضح من خلال استعراض هذه التعريفات والمفاهيم الخاصة بالاتجاه انها ترجع تكوين الاتجاه نتيجة للتراكم المعرفي متمثلا في الخبرات والمعلومات والمواقف التي يتعرض لها الفرد والتي بدورها تؤدي الى خلق موقف ثابت نسبيا، اما ان يكون ايجابيا او سلبيا او حياديا متمثل باستجابة نحو اوضح او محايد لذلك الموقف.

أي ان الاتجاهات ضمن العرض السابق مكتسبة من محيط الفرد وليست عبارة عن ميكانيزمات داخلية (استعداد عقلي عصبي) كما ذهب اليه (البورت 1935 Allport) في تعريفه للاتجاه "بأنه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي، تنظم خلاله خبرة الشخص وتمارس تأثيرا توجيهيا او ديناميكيا على استجابة الفرد نحو جميع الموضوعات او المواقف المرتبطة بهذه الاستجابة".

ان هذا التعريف يقودنا الى اراء سابقة تخالف الاراء السابقة، حيث يؤكد ان الاتجاه يتأثر بعوامل وراثية متمثلة بالاستعدادات واخرى بيئية.

وقد اشار كاتل Cattell الى ان من البديهيات العامة في علم النفس ان أي بناء نفسي تحدده عوامل فطرية وعوامل بيئية. فالاتجاهات كما يعتبرها روزنبرج هي بناء نفسي، والبناء النفسي هو مجموعة من العلاقات العاطفية بين المكونات الامر الذي يؤدي الى تغير في احد المكونات نتيجة تغير مكون اخر.²

وبما ان المكون الانفعالي او الوجداني هو احد العناصر المكونة لبناء الاتجاه فإنه من الممكن ان يتأثر هذا المكون كما مكن استدلاله مما

¹ - المخزومي امل علي، سلوك واتجاه طلبة الشريعة بجامعة التاسع من ايلول بأزمير نحو اللغة العربية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 31، الرياض 1989، ص 64.

² - انسكو وسكولر، مدخل الى علم النفس الاجتماعي التجريبي، ترجمة عبد الحميد صفوت، ب ط، 1972، ص 12.

سبق ذكره بالاستعداد الفطري والعوامل البيئية التي يتأثر بها. لان الانفعالات او الوجدانات هي حالات داخلية تتصف بجوانب معرفية،(بيئية) او احساسات (مشاعر)،وردود افعال فسيولوجية وسلوك تعبيرية معين كاستجابة نحو اوضد ،مما يواجهه الفرد من مواقف اجتماعية مختلفة.¹فأي تغير يحدث في الجوانب المعرفية (المكون المعرفي)يكن ان يؤدي الى التغير في المكون الانفعالي(الوجداني)وبالتالي يؤدي الى استجابة تختلف شدتها عما كانت تتصف به من قبل التأثر بالجوانب المعرفية البيئية.

وبعد هذا العرض في مفهوم التجاه يمكن تحديد معناه في هذه الدراسة بأنه:

يقيسه المقياس المستخدم لقياس اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط نحو المادة الدراسية من حيث القبول او الرفض سلبا او ايجابا في الابعاد الخمسة التالية:

- معيقات الاتصال بالاستاذ.
- رغبة التلاميذ في المادة الدراسية
- نظرة القسم الدراسي لاستاذ المادة الدراسية.
- النظرة السلبية

2- انواع الاتجاهات:

تتعد انواع الاتجاهات وتصنيفها بعدد من المعايير التي اتخذت اساسا للتصنيف،حيث تنقسم الاتجاهات تبعا لعموميتها الى:اتجاهات عامة واتجاهات نوعية ،وتبعا لافراد جماعية او فردية ،وتبعا لشدتها الى قوية او

2-1 الاتجاهات العامة والنوعية:

على الرغم من انكار بعض العلماء وجود اتجاهات عامة والتي تنصب على النواحي الذاتية،فإن الابحاث التجريبية تدل دلالة واضحة

¹ - دافيد وفلندا،مدخل الى علم النفس،ترجمة سيد الطواب ومحمود عمر،ب ط ،الرياض ،دار المريخ،1980،ص48.

وصريحة على وجود الاتجاهات العامة، ومن اهم هذه التجارب تجربة "هارتلي E.Lhartly" حيث قام قام بدراسة تجريبية للتعصب القومي، وقد وجد الباحث ان هناك جماعات تتعصب لكل شئ الى درجة ما هو خيالي مما ينم عن اتجاهات متناهية في عموميتها.

كما اثبتت تجارب كانتريل H.Cantril وضوح وجلاء تقسيم الاتجاهات الى عامة ونوعية، فأما العامة فأكثر ثبوتاً واستقراراً من النوعية، وأما النوعية فتسلك مسلكاً يخضع في جوهره لآطار الاتجاهات العامة، وبذلك تعتمد النوعية على العامة وتشتق دوافعاً منها.¹

2-2- الاتجاهات الجماعية الفردية:

الاتجاهات الجماعية هي تلك الاتجاهات المشتركة بين عدد كبير من الناس، بينما الاتجاهات التي تميز فرداً عن آخر تسمى اتجاهات فردية، فمثلاً اعجاب الناس بالابطال اتجاه جماعي، بينما يعد اعجاب الشخص بصديق له اتجاه فردي.²

ويمكن ملاحظة الاتجاهات الجماعية (العامة) بين عدد كبير من الناس لهم اتجاه ايجابي نحو نوع معين من الاطعمة كاتجاه افراد المجتمع السوفي نحو وجبة الكسكس (السفة)، وكذلك تلاحظ الاتجاهات الفردية في اختيار لون معين من ألوان الملابس لكل فرد من افراد الاسرة الواحدة.³

والاتجاهات الجماعية هي الاتجاهات المشتركة بين جميع الناس متفق عليها من حيث الهدف، أما الاتجاهات الفردية التي يتميز بها فرد عن آخر فهي اتجاهات فردية.⁴

2-3- الاتجاهات السرية والعننية:

الاتجاه المعلن هو الاتجاه الذي يسلك الفرد بمقتضاه في مواقف حياته اليومية دون حرج او تحفظ، وهذا الاتجاه غالباً متوافق مع معايير

¹ - فؤاد البهي السيد، علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص 251.

² - حمزة مختار، مبادئ علم النفس، ط3، جدة، دار البيان العربي، 1992، ص 178.

³ - احمد محمد الكندري، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1995، ص 324.

⁴ - عامر احمد محمد، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، الكويت، دراسات المسلمين، (بدون تاريخ)، ص 114.

الجماعة ومتوسط الشدة حيث لا توجد ظغوط اجتماعية تحاول ايقافه او كبتة، والاتجاه المعلن نلاحظ مرتبط بما لدى الفرد من معتقدات او قيم سائدة في مجتمعه حيث لا يوجد حرج في اعلانها.

اما الاتجاه السري هو الاتجاه الذي يحاول الفرد اخفائه في قرارة نفسه ويميل احيانا الى انكاره، وهذا الاتجاه غالبا لا يكون متوافقا مع معايير الجماعة، ويكون عالي الشدة نتيجة المقاومة والممانعة والقمع الذي يواجهه من القوى الضاغطة في الجماعة.¹

ومثال ذلك اننا نجد ان الشخص في المجتمع الريفي المحافظ لا يستطيع الشخص ان يلبس لباس اشخاص مدن او الغرب لانه سوف يكون موضع انتقاد من الناس وتحقيرهم له ومن الممكن حتى عدم التعامل معه او تحاشيه بالرغم من انه في قرارات نفسه يريد ذلك.

2-4- الاتجاهات القوية والضعيفة:

حيث تنقسم الاتجاهات من حيث الشدة الى اتجاهات قوية واتجاهات ضعيفة، حيث يظهر الاتجاه القوي في مواقف الفرد تجاه هدف معين.

ويبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفا حادا، لا رفق فيه، ولا هوادة، ويبدو الاتجاه الضعيف في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفا ضعيفا رخوا، خائعا مستسلما، لا يستطيع المقاومة ولا التحمل.²

هذا، ويذهب "كانتريل H.Cantril" في بحثه الذي نشره سنة 1946 بعنوان "شدة الاتجاه" الى ان قوة الجماعة الصغيرة التي يسيطر عليها اتجاه شديد حاد، ابلغ اثرا في ديناميكية المجتمع من الجماعة الكبيرة التي لا يسيطر عليها نفس الاتجاه.³

وبذلك تختلف قوة الاتجاه عن الايجابية حيث ترتبط قوة الاتجاه بشدة الاتجاه ذاته، فبعض الاتجاهات تكتسب شدتها من قوة موضوعها وشدة تأثير

¹ - السيد فؤاد البهي وعبد الرحمان سعد، علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص258.

² - فؤاد البهي السيد، علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص252.

³ - فؤاد البهي السيد، المرجع نفسه، ص253.

الايحاء الذي تكتسب منه القوة، فقد يكتسب الاتجاه القوة من الايحاء او من وسيلة اعلامية، اما الاتجاهات الضعيفة فتكتسب تحت تأثير ضعيف من وسائل الاعلام او الاشخاص كما انها اتجاهات من السهل التخلي عنها، نظرا لضعف شدتها كما انها تكتسب حول موضوعات او مواقف بيئية ثانوية او قيمتها ضعيفة لدى الافراد.

2-5- الاتجاهات الموجبة والسالبة:

الاتجاهات الموجبة هي التي تنحو بالفرد شئ ما، كالحب والاحترام، اما الاتجاهات السلبية فهي التي تنجح بالفرد بعيدا عن شئ ما، كالرفض او الكره وبالتالي يصبح كال اتجاه يؤدي الى هدفه الصحيح هو اتجاه ايجابي، وكل اتجاه ينجح بالفرد عن هدفه الصحيح هو اتجاه سلبي.¹

3- مكونات الاتجاه:

انهى علماء النفس الاجتماعي تحليلهم للاتجاهات بأنها بناء تنظيمي يتكون من ثلاثة عناصر هي: المكون المعرفي والمكون الوجداني والمكون السلوكي، وهو ما توصل اليه "شريغلي" وذلك بالاستفادة من تاريخ مفهوم الاتجاهات وعلم النفس الاجتماعي.²

3-1- المكون الفكري المعرفي:

وهو ما يتعلق بتوفر معلومات وخبرة وثقافة لدى الفرد تساعد على تكوين معارف ومعتقدات يتبناها اتجاه الشئ او الحدث، وتكون تلك المعتقدات من الافكار والمعرفة والمهارات والتفسير المنطقي للعلاقات بينها.³

وعليه فالمكون المعرفي هو عبارة عن المعلومات والخبرات والمعارف التي تتصل بموضوع الاتجاه والتي انتقلت الى الفرد عن طريق

¹ - عامر احمد محمد، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص 113.

² - ترغيد عبد الرحمان حجازي، بناء مياس اتجاهات نحو الكيمياء لطلبة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 9، العدد 1، البحرين، جامعة البحرين، كلية التربية، 2008، ص 77.

³ - ماهر احمد، السلوك التنظيمي، مدخل بناء المهارات، ط 5، الاسكندرية، مركز التنمية الادارية، 1995، ص 255.

التلقين او عن طريق الممارسة المباشرة بالاضافة الى رصد القناعات والتوقعات.¹

فالمكون المعرفي يتضمن الافكار والمعلومات والخبرات والمواقف التي يتعرض لها الطالب خلال دراسته في الكلية والتي تؤثر في وجهة نظره نحو الاستاذ والمادة الدراسية والتي بدورها تؤدي الى تكوين المركب الوجداني (العاطفي) affective والذي يستند على تلك العملية الادراكية المعرفية وهو يشير الى النواحي الشعورية feeling او العاطفة التي تساعد وتحدد نوع تعلق الطالب بالمادة الدراسية. حيث يعتبر "فيجن Fachen نوع العلاقة بين المركب المعرفي والوجداني علاقة سببية، أي انه من غير الممكن الفصل بينهما في أي نشاط، فالامر المهم هو ان يوجد مكون معرفي لكل جانب معرفي.²

وعلى هذا الاساس فإن النواتج المعرفية والوجدانية للعملية التربوية التعليمية تتفاعل الى درجة لا يمكن فصلها عن بعضها. فالعلاقة وثيقة بين البعدين كفاية التلميذ المعرفية وكفايته الانفعالية، والتي يعتبرها البعض هي الاساس الذي تبنى عليه سائر الكفايات وتؤثر عليه.³

3-2- المكون العاطفي الوجداني:

يتضح هذا المكون من خلال مشاعر الحب والكراهية التي يبديها الفرد نحو موضوع ومثير معين يشده نحو اتجاه موضوع الاتجاه، ويكون هذا المثير بتكوينه العاطفي وبالتالي فحب الانسان لموضوع معين يدفعه الى الاتجاه بشكل ايجابي، اما كرهه لموضوع معين ونفوره منه فإنه يدفعه بشكل سلبي نحو موضوع معين. وهذا الجانب يتمثل في النواحي العاطفية والانفعالية المرتبطة بالاشياء والاتجاهات والاحداث المختلفة، فشعور الفرد

¹ - فؤاد البهي السيد وعبد الرحمان سعد، علم النفس الاجتماعي، رؤية معاصرة، مرجع سابق، ص253.

² - مهدي احمد الطاهر، الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية (الأكاديمية) رسالة ماجستير، الرياض، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1991، ص3.

³ - مصطفى سويف واحمد بدرية كمال، معلمو المرحلة الابتدائية، دراسة في اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس والبرنامج التأهيلي الحالي، علم النفس، القاهرة، 1989، ص124.

مثلا نحو العادات والتقاليد اما شعورا ايجابيا او سلبيا حيث يتمثل في حب العادات والتقاليد او كراهيتها.

وعليه فالمكون الوجداني للاتجاه يتألف من تقويمات الفرد (مشاعر، استجابة العاطفة) الايجابية او السلبية نحو شئ ما. مثلا حب الفرد للطبيعة ووصفه لمشاعره الايجابية نحوها يعد المكون الوجداني لاتجاه نحوها.¹

3-3 المكون السلوكي: Behavioral component

تؤدي الاتجاهات دورا اساسيا في توجيه سلوك الانسان، حيث يعبر سلوك الفرد عن رصيد معرفته وخبرته الشخصية وعاطفته المصاحبة لهذه المعرفة، ولذلك يعتبر الجانب السلوكي هو المحصلة النهائية للترجمة العملية لتفكير الانسان وانفعالاته حول موضوع معين وبالتالي فإن الاتجاهات هي التطبيق العملي والتعبير الفعلي لسلوك الانسان، فإما تدفعه الى القرب من هذا الموضوع عندما تكون هذه الاتجاهات ايجابية، واما تدفعه الى النفور من هذا الموضوع عندما تكون الاتجاهات سلبية.

فالمكون السلوكي هو عبارة عن مجموعة التعبيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما ما بعد ادراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف. وذلك بعد تكامل جوانب الادراك، بالاذافة الى رصيد الخبرة والمعرفة التي تساعد على تكوين الانفعال وتوجيهه فيقوم الفرد بتقديم الاستجابة التي تتناسب مع هذا الانفعال.²

فالمكون السلوكي هو نزعة التلميذ او ميوله نحو المادة التعليمية والاستاذ وان هذا الميل السلوكي يتسق مع شعور التلميذ وانفعالاته ومعارفه المتعلقة بالمادة من خلال الاستاذ .

أي ان هذا المكون يتضمن المركبين المعرفي والوجداني، او من المحصلة الناتجة من التفاعل بين المكونين بحيث يسلك الطالب سلوكا

¹ - الكندري احمد محمد، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، مرجع سابق، ص297.

² - السيد فؤاد البهي وعبد الرحمن سعد، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، مرجع سابق، ص254.

ايجابيا او سلبيا ازاء المادة التعليمية وقد يصل الى درجة متطرفة في احد الاتجاهات الايجابي او السلبي من خلال قدرة الاستاذ وحسن تواصله .

4- خصائص الاتجاهات:

- 1- لا تتكون الاتجاهات من فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين التلميذ وموضوع الاتجاه المادة التعليمية.
- 2- الاتجاه ليس له وجود مادي ملحوظ بل هو مجرد تكوين فرضي يستدل على وجوده من السلوك الذي يعبر عنه بصورة لفظية او موقفية، مثل استجابات الفرد للعبارات التي تقيس الاتجاه او من خلال رد فعل لموقف اسقاطي او تكلمة لجملة وغيرها.
- 3- يتكون بناء الاتجاه من ثلاثة مكونات : المعرفي ،الوجداني والسلوكي،ويلاحظ بينهما حركة اثر ومؤثر.
- 4- توجد خصائص عاطفية بين المكونات الثلاثة.
- 5- يعتبرها بعض الباحثين مكتسبة ومتعلمة وليست فطرية،بينما يعتبرها البعض الاخر استعدادا فطريا الى جانب كونها تعليمية ومكتسبة، ويحدد اخرون انها وراثية.
- 6- ان الاتجاهات ذات قوة تنبؤية تسمح بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية والنفسية والتربوية.
- 7- يؤكد ذوو النظرة الوراثية للاتجاه انه ثابت ،بينما لا يوافقهم الآخرون في ثابته،وانما يمكن ان تتغير الاتجاهات بشكل نسبي.
- 8- يمكن اعتباره ميلا نحو موضوع معين أي هناك تداخلا بينهما بل كثيرا مايعرف علماء النفس الاجتماعي الميل على انه اتجاه موجب.
- 9- تقع الاتجاهات دائما بين طرفين متقابلين احدهما موجب والاخر سالب في حاتين القبول التام او الرفض التام،بينما يمكن معرفة تدرج الشدة بين الطرفين بعد استخدام احد المقاييس المختلفة ومنها مقياس "ليكرت".

10- هناك تداخل بين الاتجاه وهذا الاخير وهو مذهب اليه " بيم Bem" اذ يرى انه في حالات كثيرة يحدد سلوك الفرد وليس العكس.¹

5- تكوين الاتجاهات:

5-1 مراحل تكوين الاتجاه :

يتكون الاتجاه عند الفرد ويتطور من خلال التفاعل المتبادل بين هذا الفرد وبيئته بكل ما فيها من خصائص ومقومات، وتكوين الاتجاه بغض النظر عن كونه موجبا او سالبا انما هو دليل على نشاط الفرد وتفاعله مع بيئته، ويمر تكوين الاتجاهات بثلاث مراحل² هي:

أ- المرحلة الادراكية المعرفية:

فهذه المرحلة الادراكية تنطوي على اتصال الفرد اتصالا مباشرا ببعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية، وهكذا قد يتبلور الاتجاه في نشأته حول اشياء مادية كالدار الهادئة والمقعد المريح، وحول نوع خاص من الافراد كالاخوة والاصدقاء، وحول نوع محدد من الجماعات، كالاسرة وجماعة النادي، حول بعض القيم الاجتماعية كالبطولة والشرف.³

ففي هذه المرحلة يدرك الفرد المثيرات التي تحيط به ويتعرف عليها، ومن ثم تتكون لديه الخبرات والمعلومات التي تصبح اطارا معرفيا لهذه المثيرات والعناصر.

ب- المرحلة التقييمية:

وهي مرحلة يقوم فيها الفرد بتقييم حصيلة تفاعله مع هذه المثيرات والعناصر، ويتند في عملية التقييم هذه الى ذلك الاطار الادراكي والمعرفي بما فيه من متغيرات موضوعية مثل خصائص الاشياء ومقوماتها، ومن متغيرات ذاتية تتعلق بالجانب الاجتماعي من الادراك مثل صورة الذات وابعاد التطابق والتشابه والتميز وهي جميعها تعتمد على ذاتية الفرد واحاسيسه ومشاعره.

¹ - الطواب سيد محمود، الاتجاهات النفسية وكيفية تغييرها، القاهرة، علم النفس، 1990، ص9.

² - سعد عبد الرحمان، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص361.

³ - فؤاد البهي السيد، علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص246.

اذ تتميز المرحلة الثانية بنمو الميل نحو شئ ما فأي طعام قد يرضي الجائع، لكن الفرد يميل الى بعض الانواع خاصة من الطعام، وقد يميل ايضا الى تناول طعامه في مطعم خاص.

ث- المرحلة التقريرية:

وهي مرحلة التقرير واصدار الحكم بالنسبة لعلاقة الفرد مع عنصر من عناصر البيئة، فإذا كان الحكم موجبا يكون الاتجاه موجب لدى الفرد، والعكس بالعكس.

ذلك الميل على اختلاف انواعه ودرجاته يستقر ويثبت على شئ ما، عندما يتطور الاتجاه.

6- نظريات الاتجاه:

هناك عدة نظريات التي حاولت تفسير عملية تكوين الاتجاه ومن ابرزها:

6-1 نظريات التعلم: ترى هذه النظرية ان الافتراض الاساسي هو ان الاتجاهات متعلمة بنفس الطريقة التي يتم بها تعلم العادات وصور السلوك الاخرى ومن ثم فإن المبادئ والقوانين التي تنطبق على تعلم أي شئ تحدد ايضا كيفية اكتساب وتكون الاتجاهات حيث نجد ان الشخص يكتسب المعلومات والحقائق من خلال الاقتران والترابط بين موضوع معين والشحنة الوجدانية المصاحبة له.¹

فمثلا : نلاحظ ان الانسان المسلم يكره الكذب والغش لما اقترن وتكون لديه من مشاعر سلبية مصاحبة له من خلال ما يسمع عنه من والديه والمدرسين من ان الكذب والغش اشياء سيئة وممقوته والعكس صحيح عندما يسمع عن الامانة والصدق فإنه يتكون لديه نحوهما مشاعر ايجابية، وكذلك يمكن ان يحدث تعلم الاتجاه من خلال طرق التعزيز او التقليد حيث ان الصغار يقلدون الكبار.

¹ - المجاميد شاكر، علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص 215.

ونستخلص مما سبق ان نظريات التعلم تؤكد ان الترابط والتعزيز والتقليد هما المحددات الرئيسية في اكتساب تعلم الاتجاهات ،وان الاخرين هم مصدر تعلم،وان اتجاه الفرد في صورته المتكاملة يتضمن كل التربصات والمعلومات التي تراكمت عبر الخبرات السابقة.¹

6-2 النظريات المعرفية: وتدرج تحتها نظريات ثلاث هي:

أ- **نظرية التطابق المعرفي:** وتحدد هذه النظرية فيمفهومين رئيسيين هما:

- **المفهوم الترابطي:** الذي يتضمن عناصر الحب والتفضيل والموافقة.

- **المفهوم الغير ترابطي:** والذي يتضمن عناصر النفور والمعارضة.

فالمفهوم الترابطي يوجد فيما بين المصدر (مصدر الرسالة)وبين المفهوم (أي موضوع الرسالة)،ويمكن حينئذ تحديد نوعية العلاقات الموجودة،أما المفهوم الغير ترابطي فإنه يوجد في حالة تحقيق مفهوم تقويمي يشابه طبيعة الاشياء بصورة عكسية.²

ب-نظرية التوازن المعرفي:

هذه النظرية للعالم "فيدز هايدر Haider" وقد وضعها سنة 1958 وتلتركز هذه النظرية على ان الافراد يميلون الى ان يكونوا في حالة توازن ذهني،أي ان الفرد يوافق معارفه ومعتقداته.

وفي هذه النظرية يرى "هايدر" ان الاتجاه نحو الاشياء ونحو الناس له جاذبية ايجابية او سلبية وقد تتطابق هذه الاتجاهات وربما لا تتطابق،وبالتالي يكون هناك توازن،او عدم توازن في نسق الاتجاه الا ان هناك حركة دائمة نحو التوازن.³

وتقوم هذه النظرية على على اساس افتراضين هما:

الافتراض الاول: يسعى الشخص الى تحقيق توازن داخل نسقه المعرفي،والدافع الرئيسي الذي يدفع الشخص نحو التوازن هو محاولته

¹ - المرجع نفسه ،ص216.

² - الكندري احمد محمد، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة،مرجع سابق،ص350.

³ - جلال سعد، علم النفس الاجتماعي ،الاتجاهات التكيفية المعاصرة،مرجع سابق،ص179.

لتحقيق التناغم والتماسك واعطاءه معنى لادراكاته وتحقيق افضل صورة للعلاقات الاجتماعية.

الافتراض الثاني: ان اشكال عدم التوازن تميل فيما بعد، الى ان التغير نحو التوازن، فهناك الكثير من الضغوط التي تمارس في حالات عدم التوازن حتى تتغير الاتجاهات ويحدث التوازن.

نظرية التناظر المعرفي: هذه النظرية للعالم "فستنجر Fister" "وخلاصتها ان الاشخاص يسعون دائما الى تحقيق الاتساق داخل انساق معتقداتهم من جهة، وبين انساق معتقداتهم وسلوكهم من جهة اخرى.¹

الا ان الاشخاص بطبيعة البشر - دائما مايكون هناك تناظر بين انساق معتقداتهم، ويولد هذا التناظر عدم الارتياح .

3-6 نظرية الباعث: تلخص هذه النظرية في ان تكوين الاتجاهات عملية تقدير ووزن لكل من التأييدات والمعارضات لجوانب عديدة، واختيار احسن البدائل . وهناك صورتان شائعتان لمنحنى الباعث في مجال الاتجاهات هما.²

3-6-1 نظرية الاستجابة المعرفية

تلخص فكرة النظرية كما يقول منظرها "جاك بريم: ان الافراد يسعون لتأكيد حريتهم عندما يشعرون بوجود تهديدات او عندما يتعرضون الى ضغوطات جراء التزامهم بمعتقد معين او اتجاه معين، وبهدف التغلب على هذه التهديدات فإنهم يتخذون العديد من الطرق، تضمن لهم التمتع بحريتهم، وذلك من خلال التأكيد على الالتزام بمعتقداتهم وعدم التفريط بها.

بيد ان اسلوب التهديد والاكراه، قد يجعله يذعن لبعض الطلبات من قبيل تبني اتجاه سياسي مخالف لاتجاهاته الحالية على سبيل المثال، وقد يفعل

¹ - المجاميد شاكر، علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص217.

² - محمد بن عبد الله الماييز، اتجاهات الاحداث في المؤسسات الاصلاحية نحو العاملين بها، دراسة مسحية في مدينة الرياض، مرجع سابق، ص17.

ذلك ظاهرياً عن غير قناعة أو إيمان، ولكن عند غياب الضغوط والاكراه، سيعود إلى سابق عهده، معلناً امام الملأ انه من الراضين.¹

فهذه النظرية تفترض ان الاشخاص يتأثرون ببعض الافكار سوى ايجابية أو سلبية وان هذه الافكار يمكن ان تقوم بتغيير الاتجاهات وذلك نتيجة للتخاطب، فالاستجابة المعرفية تتم في ضوء قيام الفرد أو الشخص بمعالجة المعلومات التي يستقبلها عن دراسة معينة تقدم اليه.

وهذه النظرية تبرز العوامل الاجتماعية في تكوين الاتجاهات، فإذا نظرنا إلى البيئة وما تحويه من افكار ومعلومات وقيم تؤثر في استجابات الافراد المعرفية وبالتالي يكون ع= هذا التأثير في تكوين الاتجاه.

6-3-2 نظرية القيم المتوقعة:

تتلخص هذه النظرية انه عندما يجب على الفرد ان يقوم بإختبارات ما سلوكياً، سوف يختار ذلك البديل الذي يتمتع بقدر اكبر من المنفعة الذاتية المتوقعة أي اختيار البديل المحتمل ان يؤدي إلى اكثر النتائج الملائمة والمتوقعة.

ويمكن القول بأن هذا النموذج يتعامل مع الاعتقاد حول النتائج الخاصة بأداء سلوك معين، ومع عمليات التقييم المتلازمة مع النتائج المختلفة، وهكذا فإن المنفعة الشخصية المتوقعة يمكن اعادتها تفسيرها على انها اتجاهات الفرد نحو السلوك.²

7- قياس الاتجاهات:

لا شك ان للاتجاهات دور هام في تفسير سلوك الفرد، والتنبؤ به، كما يفيد قياس الاتجاه بصفة خاصة في تعديل أو تغيير الاتجاهات أي جماعة نحو موضوع معين، وكذلك معرفة مواقف هذه الجماعة سوى المعارضة أو الموافقة بخصوص اتجاه معين، ومعرفة شدة وثبات هذا الاتجاه.

7-1 اهمية قياس الاتجاه:

¹ - محمود شمال حسن، سيكولوجية الفرد في المجتمع، ط1، القاهرة 2001، ص293.
² - عليق بن وبران الشمري، اتجاهات خريجي الكليات التقنية نحو العمل بقطاعات وزارة الداخلية، رسالة ماجستير، الرياض، جامعة نايف، 2006، قسم العلوم الادارية، ص13.

من اهم اسباب قياس الاتجاهات ان قياسها ييسر التنبؤ المستقبلي، ويلي الاضواء على صحة او خطأ الدراسات النظرية القائمة، ويزود الباحث بميادين تجريبية مختلفة، وبذلك تزداد معرفته بالعوامل التي تؤثر في نشأة الاتجاه وتكوينه وتنميته واستقراره وثباته وتحوله وتغيره، كما انه يفيد اذا اردنا تعديل او تغيير اتجاهات الافراد نحو موضوع معين وعرف مدى ذلك التعديل او التغيير او التطور في التطور نحو ذلك الموضوع.¹

ولقد بذل علماء النفس الكثير من الوقت والجهد لوضع مقياس للاتجاهات، وهذه المقاييس عبارة عن مجموعة من القضايا تمثل موضوعات جدلية معينة في موضوع واحد وتتوافر فيها شروط معينة.²

ان مثل هذه البيئة التربوية يفترض ان تولد قوة مساعدة لاكساب وتنمية الاتجاه. وفي مقدور الباحث ان يقيس نوع ومدى اتجاهات الطلبة نحو مواد دراسية مختلفة، ونحو بيئاتهم المدرسية واثرائهم ورفاقهم ومدرسهم وكتبهم، فيكشف بذلك عن استجاباتهم الشخصية، وعن سيماتهم وأهوائهم ومواقفهم النفسية من النظام القائم، ولقياس الاتجاهات فوائد تمتد وتنشر في ميادين عدة مختلفة، نذكر منها ميادين التربية والتعليم، الصناعة والحياة العامة.³

7-2- اهداف مقاييس الاتجاهات:

- تعي مقاييس الاتجاهات لتحقيق عدد من الاهداف اهمها:
- معرفة اتجاه فرد او جماعة نحو قيمة اجتماعية معينة.
 - معرفة السمة او السمات السائدة لدى فرد او جماعة من ناحية معينة.
 - معرفة درجة قوة اضعف قيمة اجتماعية معينة لدى مجتمع معين.
 - معرفة التحولات الاجتماعية في مجتمع معين في ضوء التغيرات التي تحدث في اتجاهات هذا المجتمع.

¹ - السيد اسماعيل، اتجاهات واساليب اعداد المعلم، بحث مقدم الى ندوة التعليم الابتدائي والمتوسط، الرياض، 1984، 261.

² - فهمي مصطفى، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، الخناجي، 1977، ص183.

³ - Diane . papalia.psychology.hill.book.complany.1985.p604.

7-3 طرق قياس الاتجاهات:

تعتبر الاستبانة من افضل الطرق لقياس الاتجاهات وذلك بسبب سهولة اجرائها وسرعتها في جمع النتائج وتعتمد في ذلك على عدة مقاييس للاتجاهات، فقد ابتكر العلماء الكثير من المقاييس التي تستخدم لقياس الاتجاه قياسا كمييا عدديا ومن اشهرها:

مقياس "ليكرت likert" -

اعده العالم ليكرت عام 1932 على انه يمثل اسلوبا جديدا لقياس الاتجاهات، وطريقة ليكرت من اكثر الطرق انتشارا لقياس الاتجاهات نحو العديد من الموضوعات.

ويتكون هذا المقياس من العديد من العبارات تتناول الاتجاه الذي نريد قياسه بدرجات متفاوتة، من موافق بشدة الى عدم الموافقة بشدة. ويمكن الاعتماد على هذا المقياس في ترتيب الافراد لقياس مواقفهم من موضوع الاتجاه، والدرجات التي يحصل عليها الفرد، وكذلك يتضمن مقياسا لشدة الاتجاهه نحو كل عبارة من العبارات الممثلة للمقياس.¹

ورغم بعض الانتقادات التي قدمت الى طريقة ليكرت لقياس الاتجاه الا انها تتميز بعدة مزايا اهمها:

- 1- انها طريقة اسهل من الطرق الاسبق في قياس الاتجاه.
- 2- لا يحتاج تطبيق هذا المقياس الى جهد كبير في حساب قيم العبارات او وزنها بالانسبة للاتجاه موضوع القياس.
- 3- تتميز فقرات المقياس بالتناسق الداخلي الذي يسمح بقياس الاختلافات في الاتجاهات على بعد واحد.
- 4- ان هذه الطريقة تتيح للباحث قياس درجات الاتجاه بالنسبة لكل عبارة.
- 5- تسمح هذه الطريقة باستخدام اعداد كبيرة من العبارات في المقياس.
- 6- قد لا تحتاج هذه الطريقة الى محكمين .

¹ -المجاميد شاكر، علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص224.

7- تكشف هذه الطريقة عن شدة اتجاه الفرد نحو كل عبارة.

8- علاقة الاتجاهات بالسلوك الانساني:

تعد طبيعة العلاقة بين الاتجاه والسلوك الانساني مشكلة تقليدية في البحوث النفسية والاجتماعية، فالاتجاه الايجابي او السلبي للشخص نحو قضية ما لا يعني بالضرورة ان السلوكه العملي سوف يتسق مع هذا الاتجاه لذي عبر عنه. ففي بعض الاحيان يمكن ان تتبنا الاتجاهات بالسلوك الظاهر بينما لا تستطيع القيام بهذه المهمة في احيان اخرى. وقد اقترحت الدراسات المبكرة في هذا الصدد ان الاتجاهات تعد منبئات بالسلوك الانساني، بينما اشارت الدراسات الحديثة الى ان الاتجاهات فيما يبدو تستطيع تستطيع التأثير بقوة على السلوك الظاهر.

بل لم تعد الاختبارات الحديثة للعلاقة بين اتجاهات الاشخاص وسلوكهم خاضعة للسؤال التقليدي الذي ركزت عليه الدراسات السابقة المبكرة وهو: هل هناك علاقة بين الاتجاه والسلوك؟ فالدراسات الحديثة بدأت تطرح اسئلة دقيقة للغاية، تدور هذه الاسئلة حول مايلي: نوع الاتجاه والسلوك المدروس، طرق القياس، طبيعة العلاقة بين الاتجاهات والسلوك، عوامل شخصية.

وقد تعددت النظريات التي حاولت معالجة هذه الاشكالية عبر تقديم نماذج نظرية تفسر شبكة المتغيرات التي تؤثر على العلاقة بين السلوك والاتجاه. ومن احدث هذه النماذج التي حازت قبولا واسعا بين الباحثين من خلال تطبيقها في دراسة سلوكيات البيئية، "نظرية التصرف المنطقي" التي قدمها "أجزون" و"فشبين" ثم قاما بتطويرها بعد ذلك اعتمادا على نتائج البحوث الميدانية، واصبح يطلق عليها الان "نظرية السلوك المخطط".¹ فقد بينت ان دراسات عدة ان قوة علاقة الاتجاه بالسلوك تزداد اذا روعيت

¹ - محمد بن عليّة الاحمدي، دور علم النفس في تعديل الاتجاهات نحو البيئة، مرجع سابق.

عوامل وشروط او معايير منهجية تتعلق بطريقة قياس الاتجاه بالسلوك واهمها الفعل المرتد ومستوى تناسب القياس.¹

8-1 معيار الفعل المرتد:

فقد يحدد هذا المعيار ان التنبؤ بسلوك الافراد بناء على درجات اتجاهاتهم يتطلب تحليلاً مسبقاً لاشكال السلوك المراد التنبؤ به. وقد اجريت دراسة على الموضوع وبينت ان استخدام معايير سلوكية متعددة يزيد درجة الارتباط بين درجات الافراد على مقياس الاتجاهات البيئية وسلوكهم الفعلي في المستقبل.

8-2 معيار تناسب القياس: عندما يختلف مستوى قياس الاتجاه مع مستوى قياس السلوك تضعف العلاقة بينهما، أي يضعف التنبؤ بسلوك الافراد من درجاتهم على مقياس قياس الاتجاه.

ومن خلال خصائص الاتجاه المدروس عن علاقة الاتجاه بالسلوك فقد بينت الدراسات اهمية خصائص الاتجاه المدروس في تحديد قوة علاقته بالسلوك وهناك عوامل تتعلق بطبيعة الاتجاه المدروس وبنائه واهمها: الاتساق العاطفي_الذهني، وسهولة استدعاء الاتجاه، وقوة الاتجاه.

8-2-1: الاتساق العاطفي الذهني:

فإذا انخفضت درجة الاتساق بين المكونين الذهني (الفكري) والعاطفي (الوجداني) في الاتجاه فإن درجات الافراد على مقياس الاتجاه لهذا الاتجاه لن تتنبأ بسلوكهم.

8-2-2 سهولة استدعاء الاتجاه:

فقد بينت الدراسات ان سهولة استدعاء الاتجاه ذهنياً تقوي علاقته بالسلوك نحو موضوعه. وبينت ايضاً ان الاتجاه الذي يعبر عنه بدرجة عالية من التكرار يرتبط بالسلوك بدرجة اقوى من الاتجاه الذي يعبر عنه

¹ - عليق بن وبران الشمري، اتجاهات خريجي الكليات التقنية نحو العمل بقطاعات وزارة الداخلية، مرجع سابق، ص30.

بدرجة منخفضة من التكرار، وسرعة التعبير عن الاتجاه مؤشر لسهولة استدعائه وتكرار التعبير عنه يزيد من سهولة استدعائه.

8-2-3 قوة الاتجاه:

يقصد بقوة الاتجاه قوة ارتباط الموضوع_التقييم في الذاكرة(ارتباط موضوع الاتجاه بتقييمه في ذاكرة الفرد) وكلما زادت القوة زادت سهولة الاستدعاء ومن ثم زادت علاقته بالسلوك.

كما ان (قوة الارتباط بين موضوع او هدف الاتجاه ومكونات الاتجاه المعرفية والوجدانية والسلوكية، وكلما ازدادت هذه الروابط قوة اصبحت علاقة الاتجاه بالسلوك لصيقة). وقد اظهرت بعض الدراسات ان الاتجاهات المتكونة من خلال الخبرة المباشرة بموضوع الاتجاه ترتبط بعلاقة اكثر قوة بالسلوك الطاهر وذلك بالمقارنة بالاتجاهات المتكونة بأسلوب اخر. وقد يكمن السبب في التأثير الاكبر للاتجاهات القوية على السلوك بالمقارنة بالاتجاهات الضعيفة في قدرتنا على التذكر فالاتجاهات التي نستطيع تذكرها يمكنها ان توجه سلوكنا.

ومن خلال تأثير عوامل الشخصية على علاقة الاتجاه بالسلوك فقد اوضح بعض العلماء الشخصية ان الافراد يختلفون من حيث قوة العلاقة بين اتجاهاتهم وسلوكهم، أي ان علاقة الاتجاه بالسلوك تقوى عند بعض الافراد وتنخفض عند بعضهم، ومن اهم عوامل الشخصية التي تؤثر على العلاقات هي درجة الفرد في رصد الذات ووعي الذات الخاصة (التركيز على ردود افعال الآخرين لسلوكهم).

يتأثر سلوكهم بالمعلومات المعرفية وردود افعال الآخرين لسلوكهم اكثر من تأثره بحالاتهم الداخلية واتجاهاتهم. ولذلك فإن العلاقة بين اتجاهاتهم وسلوكهم علاقة منخفضة. وعلى العكس من ذلك الافراد الذين لديهم درجة منخفضة في رصد الذات فسلوكهم غالبا يعكس حالتهم الداخلية

واتجاهاتهم، وكذلك فإن هناك علاقة قوية نسبيا بين اتجاهاتهم وسلوكهم مقارنة بمن لديهم مستوى مرتفع في رصد الذات.¹

8-3 نوعية الاتجاه:

تعتبر نوعية الاتجاه ايضا من المحددات الهامة لعلاقة الاتجاه بالسلوك، حيث يرتبط بدرجة تركيز الاتجاه على موضوع معين للاتجاه في مقابل الاتجاهات العامة، وارتفاع نوعية الاتجاه وارتباطه بموضوع محدد يقوي العلاقة بينه وبين السلوك الظاهر.

8-4 مدى اتصال الاتجاه بحياة الفرد:

أي درجات تأثير مكونات الاتجاه السلوكية على حياة الفرد، وكلما ازدادت هذه الصلة قويت العلاقة بين الاتجاه والسلوك.

وفي ظل ماسبق يتبين ان مسألة العلاقة بين الاتجاه المقاس والسلوك الفعلي ليس مسألة بسيطة، وانما هي مسألة متشعبة اذ يعد كل من معيار الفعل المرتد، ومعيار تناسب القياس من حيث الاتساق العاطفي_ الذهني_ للاتجاه، وسهولة استدعائه، وكذا قوة الاتجاه، وارتباطه بموضوع محدد، وكونه وثيق الصلة بحياة الفرد، من المحددات الهامة التي قد تكفل تأثير الاتجاه على السلوك الانساني.

9 وظائف الاتجاهات:

للاتجاهات وظائف عدة من ابرزها.²

9-1 وظيفة تحقيق الذات واشباع الحاجات والرغبات:

الفرد عادة ما يتبنى مجموعة من الاتجاهات توجه سلوكه وتتيح له فرصة التعبير عن ذاته. كما تساعد الاتجاهات الفرد على اشباع حاجاته

¹ - عليق بن وبران الشمري، اتجاهات خريجي الكليات التقنية نحو العمل بقطاعات وزارة الداخلية، مرجع سابق، ص 32.

² - حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص 140.

ورغباته المتعددة والمتجددة، فالأفراد يسعون الى تحقيق حاجاتهم الاجتماعية وحاجات الانتماء والتقدير.

2-9 وظيفة التكيف او المنفعة:

ان تكيف الكائن البشري مع الشروط الاجتماعية والطبيعية المحيطة هدف يسعى اليه لتحقيق التوازن النفسي والفزيولوجي. وتقوم الاتجاهات بدور فعال في تحقيق هذه الغاية التكيفية النفعية حيث انها المقدمة الاولى التى تحدد سلوك الافراد تجاه الموضوعات والاشخاص في البيئة المحيطة، فالاتجاهات تساعد على انشاء علاقات تكيفية سوية مع الذات وم الافراد والجماعات في المجتمع، ويدل على ذلك المقارنة بين الافراد الذين بنون اتجاهاتهم حيال الموضوعات والاشخاص بدقة وبين الذين لا يعيرون ذلك اهتماما حيث نجد ان افراد الفئة الاولى يحققون تكيف افضل.

3-9 الوظيفة التنظيمية:

تمد الاتجاهات الافراد بالاطر المرجعية الاجتماعية والمعايير السلوكية التى تناسب المواقف الاجتماعية المختلفة وجميعها انساق خبرة يكتسبها الفرد وتنظم سلوكه مما يقلل الوقت والجهد وهما هدفا التنظيم. فالاتجاهات والخبرات لها صفة التنظيم مما يؤدي الى اتساق وثبات سلوك الفرد في المواقف المختلفة.

4-9 وظيفة التعبير عن الثقافة والقيم:

تهدف الاتجاهات المتبناة الى حماية مفهوم الذات وصورة الشخص الذاتية فمن المعروف ان الافراد يحتفظون باتجاهاتهم التى تتوافق وتنسجم مع قيمهم وعاداتهم المنبثقة من البيئة الاجتماعية التى يعيشون فيها، فالافراد يترجمون ثقافتهم وقيمهم من خلال اتجاهاتهم، فمن الصعوبة بنمكان وجود شخص يتمسك باتجاهات تتنافى او تتعارض مع قيم عاداته، فإتجاهتنا تجاه مواقف معينة تعبر عن قيمنا ومعتقداتنا تجاه تلك المواقف.

5-9 وظيفة معرفية:

تعمل الاتجاهات على توسيع نطاق التفكير والمعرفة لدى الافرد من خلال البحث عن المعارف والمعلومات، وبالتالي تساعد على توفير معايير وأطر مرجعية تسمح للفرد وتساعد في تنظيم معارفه ومدرجاته للامور من حوله وتفسيرها، وترتيب معلوماته عن الموضوعات والمثيرات المختلفة وبالتالي اتخاذ موقف ما سواء كان الموقف ايجابي او سلبيا. فلن يستطيع أي فرد في العالم تفهم العالم المحيط به الا اذا كانت لديه معايير واضحة تساعد على فهم هذا العالم بكل مكوناته ومميزاته، وهذه هي الوظيفة المعرفية التي تتطلع بها الاتجاهات.

9-6 وظيفة التنبؤ بالسلوك: ان الهدف من وراء دراسة الاتجاهات المعرفية هو تحديد طبيعة ونوعية هذه الاتجاهات المكونة لدى الافراد، ومعرفة ما اذا كانت اتجاهاتهم ايجابية ام سلبية نحو قضية معينة تريد مؤسسة او هيئة ما اتخاذ قرار بشأنها وعلى ذلك تقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة حتى تضمن تقبل الافراد لذلك القرار وتجنب المعارضة والتصادم.¹

¹ - صبحي سيد، تصرفات سلوكية، مرجع سابق، ص 94.

الفصل الخامس

الإجراءات المهنية للدراسة

- (1) الطريقة والإجراءات
- (2) منهجية الدراسة
- (3) مجتمع الدراسة
- (4) مجالات الدراسة
- (5) أدوات جمع البيانات
- (6) صدق وثبات الاستبابة

نظرا للظروف التي يعيشها العالم، تعذر على الباحث القيام بالجانب التطبيقي وفي مايلي سيسرد الباحث بإجاز ماكان يجب ان يكون في هذا الفصل المهم والذي يعتبر اثر على البحث بصفة مباشرة.

1- الطريقة والاجراءات

يتناول هذا الفصل وصفا مفصلا للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفي الدراسة ، ومن ذلك تعرف منهج الدراسة ، ووصف مجتمع الدراسة ، وتحديد عينة الدراسة ، إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) ، والأساليب الاحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج وفي مايلي وصف لهذه الاجراءات.

2- منهج الدراسة

من أجل تحقيق اهداف الدراسة قام الباحث باختيار المنهج الوصفي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة (مهارات الاتصال عند الاستاذ وعلاقتها بإتجاهات التلاميذ نحو المادة) ، وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها ، والآراء التي تطرح حولها ، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو احد أشكال التحليل العلمي المنظم لوصف ظاهرة المشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

2. 1- مصادر الدراسة

اعتمدت الدراسة على نوعين أساسيين من البيانات

- البيانات الأولية وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات الدراسة وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع الدراسة ،ومن ثم تفرغها وتحليلها باستخدام برنامج

spss satisfical package for social science

الاحصائي واستخدام الاختبارات الاحصائية المناسبة بهدف الوصول الى دلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

- البيانات الثانوية لقد قام الباحث بمراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة أو المتعلقة بالموضوع قصد الدراسة ،والتي تتعلق بالكشف عن علاقة مهارات الاتصال عند

الاستاذ واتجاهات التلاميذ نحو المادة التعليمية. قصد الكشف عن هذه الظاهرة وذلك بالاستعانة بإجابات التلاميذ من خلال الاستبيان المقدم، وكذلك عن اسبابها عند الاستاذ وإثراء الموضوع بشكل علمي .

3- مجتمع الدراسة

عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من 12 متوسطة بولاية الوادي وقد تم تحديد ثلاث اساتذة من كل مؤسسة تعليمية من اختصاص معين ،ومن ثم دراسة فقط استاذين من ذوي المهارات العالية والمنخفضة والاستغناء عن المهارات الاتصالية المتوسطة.

وتم تحديد العينة 10 % من مجتمع الدراسة أي 12 متوسطة من حوالي 125، اما بالنسبة للتلاميذ فقد اختير لكل فوجين لكل مادة تعليمية أي ستة افواج حوالي 200 تلميذ .

4- مجالات الدراسة

4. 1 -المجال المكاني للدراسة

الدراسة تمت بإثنا عشرة متوسطة بولاية الوادي والتي اختيرت كل اربعة منها من وسط مختلف حضري، وشبه حضري وريفي قروي..

4. 2 - المجال الزمني للدراسة :

يتحدد المجال الزمني اسبوعين بعد الثلاثي الثاني للموسم الحالي 2020/2019 ، وتم خلال هاته الفترة شرح للتلاميذ موضوع الدراسة للمبجوثين وتوزيع الاستبيان ، وكذلك الحال بالنسبة للاساتذة،حيث تم وفي اليوم الاخير تم جمع الاستبيان من عند المبجوثين وقد لوحظ عدم وجود نقص في الاستبيان فكانت جميع الاستثمارات مملوءة .

4. 3 - المجال البشري للدراسة :

المجال البشري للدراسة عينتها ، والمتكونة من 200 تلميذا من تلاميذ الاقسام النهائية وهي نسبة فوجين لكل مادة تعليمية .

بالنسبة للاساتذة فقد اختير 36 استادا ومن ثم الابقاء على 24 فقط الذين تتوفر فيهم شروط الملاحظة والمقارنة اي ذوي المهارات الاتصالية العالية والمنخفضة والغاء من لهم مهارات اتصال متوسطة.

5 - أدوات جمع البيانات

تم اعتمد الباحث في جمع البيانات على الاستبيان ، وذلك لربح الوقت وتعطي اكثر حرية للمبحوث وهي اسبانه مغلقة،وهي من تصميم الباحث بها 5 اختيارات هي / لا اوافق بتاتا ، لا اوافق ، اوافق ، اوافق شيئا ما ، اوافق تماما .وبها اسئلة مسبقة يتحدد من خلالها الجنس ،المستوى التعليمي للوالدين ، عدد اراد الاسرة ، نوع الاسرة ، مكان السكن والاعادة .

6 - صدق الاستبانة :

تم عرض الاسبانه على المحكمين ومن ثم إستخراج الاستبانتين في شكلهما النهائي تحتويالاستبانة الخاصة بالاستاذ36 بندا أو سؤالاً مع مجموعة من الاسئلة الموجهة الاولى ، حيث كانت مقسمه على اربع مجالات أو مهارة وهي مهارة الحديث ، مهارة الاستماع،مهارة الالقاء وإدارة الاجتماع والجانب الاخير هو مهارة إدارة العواطف والشعور بالآخرين او التلاميذوقد تم توزيع البنود على العوامل كما يلي.

1- مهارة الحديث تسعة أسئلة.

2- مهارة الاستماع تسعة أسئلة.

3- مهارة الالقاء وإدارة الاجتماعات تسعة أسئلة.

4- مهارة إدارة العواطف والشعور بالآخرين تسعة أسئلة.

5- المجموع ستة وثلاثون سؤالاً.

6- فيما يخص الاستبانة المقدمة للتلاميذ تتكون من ثلاثة وعشرون بندا ومخصصة لقياس

اتجاههم نحو المادة التعليمية حيث تم إختيار ثلاث مواد فقط وهي العربية،الرياضيات

والفرنسية.

تم التحقق من صدق الاتبانة من خلال حساب معامل الالتواء او معامل الاعتدالية والتسطح وذلك من أجل التحقق من إمكانية تطبيق معامل بيرسون وحساب درجة الارتباط من عدمها ،حيث تم أيضا حساب مقاييس التشتت وكذلك مقاييس النزعة المركزية وأيضا جداول التكرارات والمنحنيات ومدى التى تبين مدى صدق الفرضيات وكذلك درجة الارتباط ونوعها .

- 1- حدود الدراسة:- تمت الدراسة بمتوسطات ولاية الوادي وقد تم إختيار اربعة متوسطات من كل محيط -حضري،شبه حضري،ريفي اي فيما مجموعه 12 متوسطة.
- 2- تم اعتماد المنهج الوصفي
- 3- تم القيام بإستبيانين الاول خاص بالاسادة والثاني بالتلاميذ.
- 4- تم القيام بتحليل النتائج بواسطة spss
- 5- تم الغاء الاساتذة الذين تحصلوا على مهارات متوسطة ،والتعامل فقط مع الفئتين ذات المهارات الاتصال عالية والضعيفة فقط.
- 6- الاستبانة الخاصة بالتلاميذ يتم فيها تغيير المادة كل مرة رياضيات،عربية،فرنسية.

خاتمة الدراسة:

من خلال ما تم تقديمه في الفصول الخمسة لهذه المشكلة وأسبابها وعواقبها علاجها نلاحظ أن مهارات الاتصال مشكلة اجتماعية في جوهرها قبل أن تكون مشكلة تدور حول فرد من الأفراد أو داخل المحيط المدرسي فقط، إلا أن انعكاساتها داخل المحيط المدرسي وداخل القسم بالتحديد يعد بالغ التعقيد والتأثير على التحصيل الدراسي ككل وعلى التلميذ والأسرة التربوية، ولهذا وجب الوقوف مطولا على هذه الظاهرة ومحاولة الكشف عنها وتمحيصها ومحاولة تحسين الاتصال ومهاراته عند الاستاذ ومايلعبه من دور مهم في تكوين الاجيال والعمل معا لتحقيق هذا الهدف ونجاح هذه الجهود المبذولة لخلق محيط مدرسي متكامل في كافة جوانبه يعطي كل ذي حق حقه ومن النتائج المترتبة على هذا التكامل هو تقليل الفارق التعليمي وزيادة التعاون المدرسي الاجتماعي إضافة إلى جعل الاستاذ يلعب دورا فعالا متكاملا وتاما في العملية التعليمية.

ان نفور التلميذ من المادة التعليمية بسبب عدم التواصل لا تتضح سلبياته على مستوى الفرد والمجتمع إلا بعد فوات الأوان والتلميذ الصغير لا يدرك الحقيقة حاليا والمسؤولية مسؤولية الاستاذ والقائمين على التربية والتعليم، فلا بد من التعاون والتكامل.

قائمة المراجع

- 1 - اميرة علي محمد ، الاتصال التربوي ، الدار العلمية للنشر و التوزيع ، ط2006 .
- 2- أحمد سمير حسن، الاعلام والاتصال الجماهيري والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة مصر،1984.
- 3- السيد فؤاد البهي وعبد الرحمان سعد، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة،سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس،الكتاب التاسع،ب ط ،القاهرة،دار الفكر العربي،1999،ص251.
- 4- ابراهيم حافظ وكمال لويس مليكة،الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة ،قراءة في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية،ب ط،القاهرة،دار القومية للطباعة والنشر،1965.
- 5- المجاميد شاكر علم النفس الاجتماعي ، الاردن ، الكرك، مركز يزيد للخدمات الطلابية، 2003.
- 6- ادم محمد سلامة،مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية والاجتماعية،مجلة العلوم الاجتماعية ،ط4،الكويت،1981.
- 7- انسكو وسكوبلر،مدخل الى علم النفس الاجتماعي التجريبي،ترجمة عبد الحميد صفوت،ب ط،1972.
- 8- انسكو وسكوبلر،مدخل الى علم النفس الاجتماعي التجريبي،ترجمة عبد الحميد صفوت،ب ط،1972.
- 9- المخزومي امل علي، سلوك واتجاه طلبة الشريعة بجامعة التاسع من ايول بأزمير نحو اللغة العربية،مجلة رسالة الخليج العربي،العدد31 ،الرياض 1989.
- 10- احمد محمد الكندري، علم النفس الاجتكاعي والحياة المعاصرة، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،1995.
- 11- الطواب سيد محمود،الاتجاهات النفسية وكيفية تغييرها،القاهرة ،علم النفس،1990.
- 12- السيد اسماعيل،اتجاهات واساليب اعداد المعلم،بحث مقدم الى ندوة التعليم الابتدائي والمتوسط،الرياض،261،1984.

- 13- السيد سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية وثقافية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2000.
- 14- الطواب سيد محمود، الاتجاهات النفسية وكيفية تغييرها، القاهرة، علم النفس، 1990.
- 15- بيتروفسكي وياروشفسكي، معجم علم النفس المعاصر، ترجمة حمدي عبد الجواد وعبد السلام رضوان، ب ط، القاهرة، دار العلم الجديد، 1996.
- 16- تغريد عمران واخرون، المهارات الحياتية، الناشر مكتبة زهراء الشرق، القاهرة مصر 2001.
- 17- ترغيد عبد الرحمان حجازي، بناء مياس اتجاهات نحو الكيماء لطلبة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 9، العدد 1، البحرين، جامعة البحرين، كلية التربية، 2008.
- 18- جابر عبد الحميد والشيخ سليمان، دراسات نفسية في الشخصية العربية، ب ط، القاهرة، عالم الكتب، 1987.
- 19- جون هيز، ترجمة مروان طاهر الزعبي، مهارات التواصل بين الافراد في العمل، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2010.
- 20- جابر سامية محمد، الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1983.
- 21- جعفر كامل الربابعة واخرون، العلاقة بين الاتجاهات الاستيمولوجية ومفهوم الذات، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 06، العدد 2، دمشق، جامعة دمشق، 2008.
- 22- حمدي نرجس واخرون، تكنولوجيا التربية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 1992.
- 23- حسن البيلاوي، اتجاهات جديدة في الادارة والمدرسة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2000.
- 24- حميد الطائي، بشير العلق، اساسيات الاتصال الفعال مع الاخرين نماذج ومهارات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، الاردن، 2009.
- 25- حصة محمد ال مساعد، احلام عبد السميع العقباوي، مهارات الاتصال والتفاعل، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2011.

- 26- حسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعلمها، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008.
- 27- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ب ط، القاهرة ، عالم الكتب، 1984.
- 28- حمزة مختار ، مبادئ علم النفس، ط3، جدة، دار البيان العربي، 1992.
- 29- حسين حميد الثقفي، تغيير الاتجاه نحو مهنة التمريض، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، قسم العلوم الاجتماعية، 2006، ص10.
- 30- خيري خليل الجميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الاسكندرية.
- 31- خالد زكي عقل ، المعلم بين النظرية والتطبيق، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط، 2004.
- 32- دافيد وفلندا، مدخل الى علم النفس، ترجمة سيد الطواب ومحمود عمر، ب ط ، الرياض ، دار المريخ، 1980.
- 33- رمزي فتحي هارون، الادارة الصفية ، دار وائل للطباعة والنشر، عمان الاردن، 2003.
- 34- رابح تركي ، اصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.
- 35- ربحي مصطفى عليان محمد الدبس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط، 2003، 3.
- 36- ربحي عليان، عبد الحافظ سلامة، ادارة مراكز مصادر التعلم، دار اليازوري للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2002.
- 37- زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي اسسه وتطبيقه، ب ط، القاهرة ، مطابع زمزم، 1993.
- 38- سامي محمد ختاتنة ، احمد عبد اللطيف ابو اسعد، علم النفس الاعلامي ، دار الميسرة، الاردن، 2010 .
- 39- سميرة البدري ، مصطلحات تربوية ونفسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2005.

- 40- سهيلة الفتلاوي ،الكفاءات التدريسية ،المفهوم،التدريب،الاداء،دار الشروق للنشر،عمان،الاردن،2003.
- 41- ستيف ماندل،ترجمة باهر عيد الهادي،دار المعرفة للتنمية البشرية،توزيع دار النشر الدولي،الرياض،السعودية،2002.
- 42- سامي محمد ملحم،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان الاردن ط1، 2001.
- 43- سعد عبد الرحمان ،القياس النفسي بين النظرية والتطبيق،ب ط ،القاهرة،دار الفكر العربي،1992.
- 44- شريف الحموي،مهارات الاتصال ،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ،عمان،الاردن،2007.
- 45- شعبان فرج،الاتصالات الادارية،دار اسامة للنشر والتوزيع،عمان الاردن،2009.
- 46- - شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال، مكتبة العلمي للكمبيوتر والتأثيرات الاجتماعية،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،مصر، 2000.
- 47- صالح سالم وعبد الله :مشكلات وقضايا تربوية معاصرة ، دار الاندلس للنشر و التوزيع ط3. 1993.
- 48- صالح بن محمد الصغير ، بعض المحددات الاجتماعية والثقافية والديموغرافية لمستوى الاتجاهات البيئية
- 49- صبحي سيد،تصرفات سلوكية،ط2،المدينة المنورة،مكتبة ابراهيم الحلبي،1988.
- 50- علاء محمد القاضي ، بكر محمد حمدان،مهارات الاتصال،ط1،دار الاغصان العلمي للنشر والتوزيع،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،2010.
- 51- علي اسماعيل سعد،مهارات الاتصال في ممارسة خدمة الفرد،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع،الاسكندرية،مصر،2013.
- 52- عبد الجبار منديل الغنامي ،الاعلام بين النظرية والتطبيقية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان،الاردن،1999.
- 53- عبد العزيز شرف، نماذج الاتصال في الفنون والاعلام والتعليم وادارة الاعمال، الدار المصرية اللبنانية،2003.

- 54- عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، عمان، الاردن.
- 55- عبد الرحمان ابراهيم الشاعر، تقنية المعلومات والاتصالات، دار تثقيف للنشر والتوزيع، الرياض السعودية، 2004.
- 56- عبد الرحمان الهاشمي، فائز العزاوي، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، عمان، الاردن، 2005.
- 57- عبد الرحمان ابراهيم الشاعر، مهارات الاتصال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2012.
- 58- عصام توفيق عمر، سحر فتحي مبروك، اساسيات طرق التدريس، منشورات الجامعة المفتوحة، ط2، 1997.
- 59- عاقل فاخر، معجم علم النفس، ط2، بيروت، دار العلم للملايين، 1977.
- 60- عامر احمد محمد، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، الكويت، دراسات المسلمين، (بدون تاريخ)، ص114.
- 61- عليق بن وبران الشمري، اتجاهات خريجي الكليات التقنية نحو العمل بقطاعات وزارة الداخلية، رسالة ماجستير، الرياض، جامعة نايف، 2006 قسم العلوم الادارية.
- 62- عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 2003.
- 63- عبد الله الحي موسى، المدخل الى علم النفس، ب ط، مصر، جامعة الزقازيق، 1983.
- 64- عبد الله شمت المجيدل، اتجاهات الطلبة كلية التربية نحو مهنة التعليم، دراسة ميدانية، المجلة التربوية، العدد 81، المجلد 21، جامعة الكويت، الكويت، مجلس النشر العلمي، ديسمبر 2006.
- 65- غنيم سيد احمد محمد، سيكولوجية الشخصية، ب ط، القاهرة دار النهضة العربية، 1973، ص322.
- 66- فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

- 67- فؤاد البهي السيد ،علم النفس الاجتماعي،ب ط ،القاهرة ،دار الفكر العربي،1954.
- 68- فيصل محمود الغرابية مهارات العمل الاجتماعي ،دار وائل ، الاردن 2009.
- 69- فهمي مصطفى ،علم النفس الاجتماعي ،القاهرة ، الخناجي،1977.
- 70- محمد على محمد،مفهوم القيم الاجتماعية ،الاسس النظرية والمؤثرات الاجرائية،ب ط،القاهرة،المركز الاقليمي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية.
- 71- ماهر احمد ،السلوك التنظيمي،مدخل بناء المهارات،ط5،الاسكندرية،مركز التنمية الادارية،1995.
- 72- مهدي احمد الطاهر،الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية (الاكاديمية)رسالة ماجستير ،الرياض،جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية،1991.
- 73- مصطفى سويف واحمد بدرية كمال ،معلمو المرحلة الابتدائية،دراسة في اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس والبرنامج التأهيلي الحالي،علم النفس،القاهرة،1989.
- 74- محمود شمال حسن،سيكولوجية الفرد في المجتمع،ط1،القاهرة 2001.
- 75- محمد مدمد الطنوبي،نظريات الاتصال ،مكتبة ومطبعة الاشعار الفنية ،القاهرة ،مصر2001.
- 76- محسن علي عطية،مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،2008.
- 77- محمد الحيلة، اساسيات تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، دار المييسرة للنشر والتوزيع والتوزيع،عمان،الاردن،2002.
- 78- محمد ابو سمرة، الاتصال الاداري والاعلامي ، دار اسامة للنشر والتوزيع وعمان ،الاردن،2008.
- 79- مليكة لويس كامل، سيكولوجية الجماعات والقيادة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر،1989.
- 80- مدحت محمد ابو النصر،مهارات الاتصال الفعال مع الاخرين،المجموعة العربية للتدريب والنشر،القاهرة،مصر،2009.

- 81- محمد الحيلة، اساسيات تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، دار المييسرة للنشر والتوزيع والتوزيع، عمان، الاردن، 2002.
- 82- نصيف فهمي منقريوس، العملية الاشرافية بين معايير الجودة ومهارات الممارسة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، عمان، الاردن، 2009.
- 83- نجلاء محمد الصالح، مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2012.
- 84- هشام حمدي رضا، تنمية مهارات الاتصال والقيادة الادارية، دار الراية للنشر والتوزيع، 2010، الاردن.

المصادر الاجنبية

- 85- Diane . papalia.psycology.hill.book.complany.1985
- 86- Nobert silmy ,dictionnaire de la psychologie-larous; France 1982.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
معهد العلوم الاجتماعية والانسانية

استبيان خاص بالسادة الاساتذة

ايها السادة الكرام : السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

في اطار انجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية تحت عنوان **مهارات الاتصال عند الاستاذ وعلاقتها باتجاهات التلاميذ نحو المادة** اضع بين ايديكم اساتذتي الافاضل هذه الاستبانة التي تتضمن مجموعة من الاسئلة لذا ارجوا نمكم الاجابة بكل موضوعية ،حتى يتمكن الباحث من الاستفادة بها في بحثه،واعلمكم سادتي ان هذه الاستمارة لا توجد بها معلومات شخصية ومع ذلك ستحاط اجاباتكم بكل سرية.

تقبلوا تحياتي

معلومات اولية

الجنس ☐ ذكر ☐ انثى

سنوات العمل : من 0—5 ☐ 5 الى 10 ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

الاقسام المسندة:

المادة

1	هل ترون ان صوتكم مسموع لجميع التلاميذ					
2	هل تضمن ان موضوع الاتصال مهم بالنسبة لمهنة التعليم					
3	عند وقوع لي مشكلة داخل القسم لا أطلب النصح من الاخرين					
4	اترك اسئلة التلاميذ الى نهاية شرح الدرس خوفا منتميع الدرس وضياع الوقت					
5	اثني على التلميذ لإجافته الموضوع وتمكنه من منه					
6	أسيطر على مشاعري حتى اقلل من حصول رد فعل سلبي					
7	اثناء طرح الاسئلة من طرف التلاميذ افضل الاجابات ولا اترك المجال للاجابات العشوائية					
8	اتفهم انزعاج التلاميذ ونقدهم لي عند عدم فهمهم لي					

9	لا اقل من اهمية تلاميذي ولا اسخر منهم				
10	استخدم التغذية الراجعة خلال الدرس				
11	استخدم الكثير من وسائل الايضاح المساعدة على تقديم الدرس				
12	اضع اهداف تعلم واضحة واعرضها بشكل واضح اثناء التقديم				
13	اوضح لطالبي لماذا عليهم تعلم ماعليهم				
14	اعطي وقتا كافيا لتلاميذي للتفكير عندما اطرح سؤالا				
15	أتيح الفرصة لطالبي يتحركوا داخل القسم				
16	اخطط لدرسي معتبرا ان تلاميذي يتعلمون بطرق مختلفة				
17	انتظر توقف التلميذ اثناء الاجابة لايجاد الكلمة المناسبة ولا اتسرع واقم بمقاطعته				
18	اثناء اجابة التلميذ فإنني اتعرف على انفعالاته او ثقته بنفسه او تخوفه اثناء الاجابة				
19	احاول قراءة مشاعر التلميذ من خلال نبرة صوته				
20	الاستاذ الناجح هو الذي يعتمد على نفسه				
21	يحتوي القسم على عروض جيلة من اعمال التلاميذ				
22	اعد الاسئلة والاجوبة المتوقعة واتدرب عليها				
23	احافظ على الاتصال البصري مع جميع التلاميذ طيلة الحصة				
24	صوتي مسموع وذو نبرة ثابتة بحيث يصل لجميع التلاميذ				
25	عند احساسني بملل تلاميذي احاول تغيير الجو ولو لوقت قصير				
27	أهتم بالالفاظ أكثر من الصور والمشاعر				
28	استمع للكتب المقروءة كلما سمحت الفرصة خاصة اثناء القيادة				
29	اجد المتعة في سرد النواير وتأليف الطرائف والنكت				
30	نظرا لضيق وقت الحصة وكثافة البرنامج فإنني اضطر لاختار الاجابة الصحيحة من التلميذ النجيب				
31	المذكرة مهمة بالنسبة للاستاذ،ولذلك فإنني اقوم بإعدادها بعناية والتزم بها واتبعها اثناء الدرس				
32	أقوم بالنظر للتلميذ المشوش او غير المنتبه حتى لا تفسد الفكرة				
33	أسمح بالخروج عن الموضوع او الدرس في بعض الاحيان				
34	اتيح للتلاميذ السؤال بعد تقديمي الدرس				
35	ابه التلاميذ لعدم مقاطعتي اثناء الشرح نظرا لضيق الوقت وهناك من يجد فرصة للتشويش				
36	أحيانا اتدرب لوحدي على بعض الدروس الصعبة التي من الممكن ان جد صعوبة في القاها				

جامعة الشهيد جمه لخضر بالوادي

معهد العلوم الاجتماعية والانسانية

كلية العلوم الاجتماعية

استمارة خاصة بالتلميذ

عزيزي التلميذ

في اطار انجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية بعنوان-
مهارات الاتصال عند الاستاذ وعلاقتها باتجاهات التلاميذ نحو المادة التعليمية-
اضع بين ايديكم اعزائي التلاميذ هذه الاستمارة والتي تتكون من مجموعة من
الاسئلة ارجوا منكم الاجابة عنها بكل صدق وموضوعية (يقوم الباحث بشرح
الاتجاه والموضوعية ومن خلال ذلك يحثهم على الاجابة بدون خلفيات او حرج)
كما اعلمكم ان المعلومات التي تقدمونها تبقى سرية ولا داعي لاعطاء معلوماتكم
الشخصية .

تقبلوا تحياتي

القسم :.....
المادة: رياضيات /فرنسية/عربية

المؤسسة:.....

هل انت معيد نعم ☐ لا ☐

1	هل سبق لكم ودرستم موضوع الاتصال				
2	هل يستخدم استاذك لغة مفهومة				
3	هل يستعمل استاذك الحوار الجماعي ام لا				
4	هل يعطي الاستاذ فرصة للاسئلة اثناء الدرس				
5	هل تطرح جميع الاسئلة التي تتبادر اليك ام أن الاستاذ لا يحبذ الا الاسئلة المتعقة بالحصّة ويرفض الخروج عن الموضوع اطلاقا				
6	هل يستعمل استاذك الاشارات وتعابير الوجه لكي يوصل لك الفكرة				
7	هل يترك لكم الاستاذ الفرصة للتحدث عن مشاكلكم الخاصة من حين لآخر				
8	هل تقوم بجميع الواجبات التي يقدمها استاذك				
9	اشعر بالفخر عندما اتحصل على علامة جيدة في الامتحان				
10	مهما اجد صعوبات في الدرس فإنني على يقين انني سوف استوعب فكرته خلال التمارين وشرح الاستاذ				
11	اكون دائما متلهف لحضور استاذي وتقديم لنا معلومات مهما كالعادة				
12	غالبا ما أقوم باللعب واللهو في الحصّة				

					13	انا لا اهتم بالمادة التعليمية ولا بالدراسة
					14	عند دخول الاستاذ انته لما يقول واحترم كل تعليماته
					15	الاستاذ لا يعامل التلاميذ نفس المعاملة فهو يحترم النجباء فقط
					16	الاستاذ لا يعامل الذكور والاناث بنفس المعاملة
					17	لو اتحت لي الفرصة اترك المدرسة
					18	اهلي ينتظرون نتائج الفصلية ودائما يسألونني عن مستواي
					19	أمني تي انا اصبح استاذ..... في المستقبل
					20	غالبا مايقوم بعض المشاغبين بإثارة غضب الاستاذ
					21	الاستاذ لا يتحمل أخطاء التلاميذ ولا يتسامح ابدا
					22	احب المشاركة في النشاطات الثقافية التي يأطرها الاستاذ
					23	كلما اجد وقتا اطالع بالمكتبة كتب